

## جلاء العينين في محاكمة الاحمد بن

العلامة دهره وفريد عصره قدوة الفضلاء وعمدة النبلاء

المبرز في سائر العلوم المتحلى بجلى المنطوق والمنهوم

خاتمة المحققين السيد عثمان خير الدين

الشهير بابن الا تولى البغدادى

لا زالت الوبية فضائله

خاتمة بكل اقليم

ووادى

محل هاشم الداضر بكتابين يروقان كل ناظر احدهما القول الجلى في ترجمة الشيخ  
تقى الدين بن تيمية الحنبلى للعلامة المحدث السيد مصطفى الدين الحنفى البخارى زيل  
نايلس عليه رحمة الكريم البارى مع ما ألحق به من تقييدات تقربها آعين قوى  
البلاغات والثانى الإتقاد الرجح في شرح الاعتقاد الصحيح تصنيف علامة الزمان  
وفهامة الاوان الحسيب التسيب السيد محمد عبد يق حسن خان سلطان مدينة  
بم وبال باقطار الهندية حالا أيده الله تعالى وزاده اعزازا واجلالا

ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية	٤
مطلب فيمن ابتلى وأوذى من العلماء	١٠
فصل في تبرئة الشيخ عما نسب اليه الخ	١١
فصل في قول العلامة ابن حجر المتقدم سابقا ومن أراد ذلك فعليه بمطالعة كلام	١٢
الامام المجتهد أبي الحسن السبكي الخ	
ترجمة الامام السبكي	١٢
مطلب في رد الباقي على السبكي	١٤
ترجمة القاضي تاج الدين السبكي	١٦
ترجمة العزيز بن جماعة	١٧
ترجمة الزملي كافي	١٧
ترجمة أبي حيان	١٧
ترجمة العلامة ابن حجر الهيتمي	١٨
ترجمة الحافظ ابن حجر العسقلاني	١٨
فصل يشتمل على مقصدين	١٨
المقصد الاول في تراجم بعض آباء الشيخ ابن تيمية وأقربائه	١٨
ترجمة المجدد بن تيمية	١٨
ترجمة عبد الحلیم بن تيمية	١٩
ترجمة عبد الغني بن تيمية	١٩
ترجمة شرف الدين بن تيمية	١٩
ترجمة محمد بن تيمية	١٩
ترجمة زينب بنت تيمية	١٩
المقصد الثاني في ترجمة بعض تلامذته الكرام المشهورين وترجمة اثنين عليه	٢٠
من العلماء المتأخرين	
ترجمة الامام ابن القيم	٢٠
ترجمة الحافظ الذهبي	٢١
ترجمة ابن كثير	٢٢
ترجمة شمس الدين بن قدامة	٢٢
ترجمة ابن قاضي الجبل	٢٢

ترجمة الطوفي المصري	٢٣
ترجمة ابن الوردى	٢٤
ترجمة زين الدين الحرانى	٢٤
ترجمة ابن مفلح	٢٤
ترجمة شرف الدين بن المنجيا	٢٥
ترجمة ابن ناصر الدين	٢٥
ترجمة الشيخ ابراهيم الكورانى	٢٥
ترجمة منلا على فارسى	٢٦
ترجمة العلامة السويدي البغدادي	٢٦
ترجمة الامام شهاب الدين مفتح الحنفية ببغداد الا لومى البغدادي	٢٧
ترجمة نأجدولى الله الدهلوى	٢٨
ترجمة العلامة الشوكانى	٢٩
ترجمة الامام الاجل أبى الطيب صديق بن حسن أيدى الله تعالى	٣٠
فصل فى الجرح والتعديل	٣٢
مطلب لا يؤخذ بقول العلماء فى طعن بعضهم بعضا	٣٢
مطلب فمين طعن فمين عاصره	٣٣
فصل فى كلام العلامة ابن حجر فيما يتعلق بكتب الصوفية	٣٤
الفصل الاول فى عقيدة الامام ابن تيمية	٣٦
مطلب يتعلق بالصفاية الكرام	٣٧
الفصل الثانى واما قوله ومن جملة من تتبعه القطب أبو الحسن الشاذلى الخ	٤١
ترجمة القطب الكبير أبى الحسن الشاذلى	٤١
الفصل الثالث قوله فيما مر آنفا كما تتبع ابن عربى وابن الفارض وابن سبئين الخ	٤٢
ترجمة الامام محى الدين بن العربى	٤٣
ترجمة العارف بالله تعالى ابن الفارض	٤٩
ترجمة ابن سبئين	٥١
ترجمة الحلج	٥١
مكتوب اشخ الاسلام ابن تيمية	٥٤
الفصل الرابع فى الكلام على مانق له الشيخ ابن حجر من عبارة شيخ الاسلام	٦١
مشقلا على بيان مقصده وترجمة احوال من ذكر بوجه مختصر	

صفحة	
٦١	مبحث في التصوف
٦٥	عبارة من كتاب الفرقان في الكرامات
٦٧	فصل في أصداف الفلاسفة وما يتعلق بالفلسفة
٦٩	مبحث في الاطلاع على اللوح المحفوظ
٧٢	ترجمة ابن سينا
٧٢	ترجمة حجة الاسلام الامام ابي حامد الغزالي
٧٥	مطلب في الشيعة والاسماعيلية
٧٧	ترجمة الامام الفضيل بن عياض
٧٧	ترجمة الامام القشيري
٧٨	مطلب في المعتزلة
٨٢	مطلب في علم الكلام
٨٦	رسائل اخوان الصفا
٨٦	ترجمة مسلمة بن قاسم الاندلسي
٨٦	ترجمة ابي حيان التوحيدى
٨٦	عبارات لابن سينا
٨٧	مبحث في الرؤيا
٨٨	أبحاث في الروح
٩١	قصيدة لابن سينا في الروح
٩٢	قصيدة في الرد عليه للعلامة رفيع الدين الدهلوي
٩٦	ترجمة الامام ابي بكر بن العربي
٩٧	الدرس في بعض الكتب
٩٧	ترجمة الامام المازري
٩٧	ترجمة الامام الطوطوشي
٩٨	ترجمة الامام ابن الجوزي
٩٩	ترجمة ابن عقيل الحنبلي
١٠٠	فصل وأما قول الشيخ ابن حجر وقد كتب اليه بعض اجلاء عصره الخ
١٠١	فصل قال العلامة ابن حجر الهيثمي واعلم انه خالف الناس في مسائل فيه عليها التاج السبكي وغيره الخ
١٠٢	الفصل الاول في الاجتهاد

صفحة	
١٠٩	الفصل الثاني في التقليد
١١٣	ترجمة عماد الدين احمد الواسطي
١١٤	ترجمة الامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه
١١٦	مطلب في حكم ارض بغداد
١١٦	مكتوب للامام احمد الى مسدد بن مسرهد رضي الله عنهما
١٢٢	مطلب في امتحان الامام احمد رضي الله تعالى عنه
١٢١	تمة في طبقات الحنابلة
١٢٢	ترجمة الامام أبي الحسن الاشعري
١٢٧	ترجمة الحافظ البيهقي
١٢٨	فصل في اجوبة ما عزاها الشيخ ابن حجر عليه الرحمة الى الشيخ ابن تيمية قدس سره الخ
١٣٨	مطلب في بين الحرام
١٣٩	مطلب في طلاق الحائض
١٤٠	مطلب في قضاء الصلاة
١٤٣	مطلب في طواف الحائض
١٤٤	مطلب في الطلاق الثلاث بكلمة واحدة
١٤٧	مطلب في حكم المكوس واخذها عن الزكاة
١٤٨	مطلب في نجس الماتعات
١٥٢	مطلب في حكم تطوع الجلب بالليل
١٥٢	مطلب في شرط الواقف
١٥٢	مطلب فيما نقله ابن رجب عن الامام ابن تيمية
١٥٣	مطلب في مسألة الحسن والقبح العتليين والكسب والحكمة والعلة
١٥٨	تمة في مسألة افعال العباد
١٥٩	مطلب في حكم مخالفة الاجماع
١٦١	بحث نفيس في تحقيق كلام الله تعالى ومذهب السلف
١٨٥	كلام نفيس للامام ابن القيم فيما يتعلق باثبات صفات الله تعالى ومسئلة القرآن وما يتبع ذلك من منظومته التونية
١٩١	كلام نفيس للعارف بالله تعالى الشيخ عبد القادر الجيلاني فيما يتعلق بمسئلة القرآن

١٩٠	(صوابه ١٩٨) فصل في بعض مآذ كره الحافظ البيهقي في كتاب الصفات وفيه	صحة
	أبواب	
٢٠٦	مطلب في القول بقدوم العالم ورده	
٢٠٧	مطلب فيما اقتروه على الشيخ من القول بقدوم العرش	
٢٠٨	مطلب في الجسمة وابطال القول بالجسمية والجهة والاتقال	
٢١١	مطلب في ثبوتة الشيخ من القول بالجسمية	
٢١١	عبارات من كتاب الصفات للإمام البيهقي	
٢٢٠	عبارات من روح المعاني للمحقق الآلوسي	
٢٣٧	مطلب في لقب الحشوية	
٢٣٧	فصل يتضمن عبارات في الصفات والعلو لشيخ الاسلام ابن تيمية	
٢٤٤	(تبيينه في العرش)	
٢٤٨	كلام نفيس من القنية للقطب الرباني سيدي عبدالقادر السكياتي	
٢٥١	عبارة من الابانة للإمام الأشعري	
٢٥٢	أقوال العلماء في المتشابهات على مذهب السابقين	
٢٥٤	مطلب لازم المذهب ليس بذهب	
٢٥٧	حديث البليكة	
٢٥٩	عبارة لابن الجوزي في الرد على من قال بالتبسيم	
٢٦١	مطلب في النار هل تنفي نعوذ بالله منها	
٢٦٦	مطلب في عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام	
٢٦٩	مطلب في الاستغاثة والتوسل	
٢٧٠	الفصل الاول في أدلة الجوزي للتوسل والاستغاثة	
٢٧٥	الفصل الثاني في المانع لهما	
٢٨٩	تجفة في ذكر نبي من كلام الشيخ ابن تيمية فيما يتعلق بهما	
٣٠٨	انطاعة في التوسط بين القولين	
٣١٥	مطلب في شد الرحال للزيارات	
٣٢٤	مطلب في زيارة القبور	
٣٢٥	مطلب في التوحيد	
٣٢٧	مطلب في أن من الجائر اتخاذ القبور مساجد وابقاد السترج عليهم واتخاذها	
	أوثان الخ	

- ٣٢٨ مطلب في تبديل التوراة والانجيل  
 ٣٢٩ فصل في الاجوبة عما تقدمه ابن رجب عن ابن تيمية  
 ٣٣٠ مطلب في ارتفاع الحدوث بالماء المعتصرة من الاشجار  
 ٣٣٠ مطلب في المسح على الثقلين والقدمين الخ  
 ٣٣١ مطلب في المسح على اللواتف  
 ٣٣٢ مطلب في أحكام تتعلق بالتميم  
 ٣٣٦ مطلب في الحيض  
 ٣٣٦ مطلب في قصر الصلاة  
 ٣٣٧ مطلب في استبراء البكر  
 ٣٣٧ مطلب فيمن أكل في نهار رمضان معتقدا أنه قليل  
 ٣٣٧ مطلب في المسابقة  
 ٣٤٠ مطلب في العدة  
 ٣٤٥ مطلب في وطء الوثنيات بكت العين  
 ٣٤٥ مطلب في بيع الاصل بالعصير كالزيتون بالزيت والمشمم بالشيرج وما يتبع ذلك  
 ٣٤٦ مطلب في بيع ما يتخذ من الفضة للتحلي وما يقبضه  
 ٣٥٥ خاتمة في حكم قراءة الفاتحة للنبي صلى الله عليه وسلم  
 ٣٥٧ مطلب في ارسال الهدية  
 ٣٥٨ مطلب في حكم بيع المجهود اذا خرب

(فت)

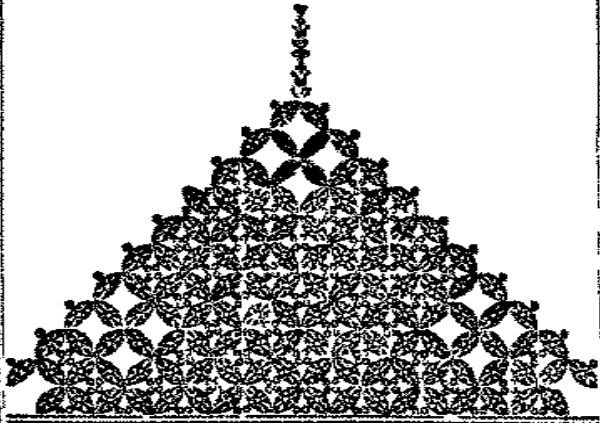
تقریظ جلا العینین من انشاء ولوی ادافظ لکیم السید اعظم حسین  
السندی لوی سلمه الله تعالی و عاقاه

﴿بسم الله الرحمن الرحیم﴾

عالم سخنانہ را زیست کہ صمیمی ایش را \* در وصفات قدح عیش ترستان آمد  
 رشہ شہام اگر پیر مغانش افشانہ \* خضر سیر از هوس چشمہ حیوان آمد  
 بوکہ ذین مہکدہ تہ برعہ جامی بخشند \* یکدانی ہم و اماکن سد و خانان آمد  
 ہرکہ این آتش سیال بساغر دارد \* ظلمتش نور و سرابش ہمہ همان آمد  
 پیک دانش برہ معرفت ازیر وی آن \* صدرہ از پای بیفتاد و بیولان آمد  
 ہرکہ ابرو دہ راج و زخاکش برداشت \* اولین پایہ پیام سر کیوان آمد  
 از لب مجزہ آن نوش تراوید اگر \* جسہ برقیاش بیرو بال مکس ران آمد  
 ہم سرمائندہ اش فوج بدعت یافت \* ہم خلیفہ اش بی آراستہ تن خوان آمد  
 جان براہ طلبش رخت بہ محل پر بست \* دل بہ زم سقرش بر فودہ دامان آمد  
 کرخری بی برہش رفت ہم از وی روزی \* ارمغانہا بوطہ کجاء عزیزان آمد  
 ارمغانی عجبی ہی نہ کرم زان کشور \* تازہ در حضرت صدیق حسن خان آمد  
 دستہ دستہ ز گل سر سبدا اینک کوی \* از ریاحین کدہ خالد برضوان آمد  
 ارمغان چیست کرا تا پایہ گاہیت شکر ف \* کہ قبول نظر ہمچو ادادان آمد  
 اتقادش چو پسندید بخود سنجیدم \* کوهش ازیم و اعلش ز پدخشان آمد  
 تا قبول دلش افتاد خود کردیقین \* خوش متاعیست کران ارزکہ ارزان آمد  
 داد آرایش او واقفہای شکر ف \* بتالی کہہ بکلزار ہم ران آمد  
 لفظ ومعنی اگرش رنگ کاستان دارد \* تخلصندش قلم مفتی نعمان آمد  
 ابن پیچہ کہ در سیالک علم سنت \* روش آموزی راست خرامان آمد  
 گفتگو ہاست ز این جہر اندر گفتش \* حجت ہر دوہمین سنت و قرآن آمد  
 بر سر مسئلہ چند خلاق دارد \* بعضیہا کہ شناسی ہمہ برہان آمد  
 نہ خلاق کہ دہد روی بار پاب چہ دل \* اختلافی کہ علم رحمت یزدان آمد  
 این قرہ متدہ و اف کہ نشانش دادم \* اندرین نامہ حکم از پی ایان آمد  
 سرہ و تاسرہ ہر دو عماری بگرفت \* ز روسیم ہمہ سنجیدہ ہمیزان آمد  
 این سخن بس بہ شناسی کہ برسم تقریظ \* کلک ثواب سخندان کہرا نشان آمد  
 میخرا امیم قدم بر قدمش بس کہ مدام \* لایحرم فکر بدین قطعہ شاخوان آمد



**بسم الله الرحمن الرحيم**  
 قال الامام العلامة المحدث  
 السيد صفى الدين الحنسى  
 البخارى نزيل نابلس رحمه الله  
 تعالى المداقه والصلاة  
 والسلام على رسول الله (وبعد)  
 فهذا جزء لطيف في ترجمة شيخ  
 الاسلام وبركة الانام علم الزهاد  
 ووحيد العباد سيد الحفاظ  
 وفارس المعاني والافاظ تقي  
 الدين ابي العباس أحمد بن  
 عبد الحليم بن محمد الدين عبيد  
 السلام بن عبد الله بن ابي  
 القاسم بن الخضر بن محمد بن  
 الخضر بن تيمية الحراني نزيل  
 دمشق رحمه الله تعالى خلصته  
 مما اجتمع عنده من كلام  
 الفقهاء والمحدثين رجال الثواب  
 ونفعه بالاحباب (وميمته)  
 القول الجلي في ترجمة الشيخ  
 تقي الدين بن تيمية الحنبلي  
 (فانقول) وبالله التوفيق ودرجه  
 الله تعالى في عاشر ربيع الاول  
 سنة احدى وستين وسفائة وقرأ  
 القرآن والفقهاء وناظر واستدل  
 وهو دون البلوغ وبرع في التفسير



**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي اصبر لا يبسه المذيقين والصلوات والسلام على انبيائه المعصومين لاسيما  
 على فاطمة عين السماء وخاتمة الاصفياء وعلى آله المحفوظين من المعاييب وأصحابه  
 الذين اتبعوا الحق فذلوا أجد المراتب وعلى من اقتدى بهم من الائمة الاكرام الذين  
 لا تاخذهم في الله لومة لائم والمجتهدين والعلماء العاملين من ورثة الرسل الاعاظم  
 (أما بعد) فيقول العبد نعمان خير الدين ابن السيد محمود افندي شهاب الدين مفتي  
 الحنفية ببغداد المقسر الشهير بالآلومي غفر الله سبحانه له ما وستر عيوبه يوم  
 التناد واطف بهم بالاطف القدرسي انى لم رأيت بعض العبارات في خاتمة الفتاوى  
 الشهيرة بالفتاوى الحديثة لصاحب التاليفات المرضية والعلوم اللغوية علامة  
 الاواخر والبحر الزاخر ذى التصانيف التي هي في منهاج التحقيق تحفة الناظر شهاب  
 الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الشافعي الهيمى لازل صيب المغفرة والرضوان على  
 قبره يهي قد ازرى فيها وشنع بظاهرها وخافيا على جامع العلوم الربانية ومحور  
 التصانيف العديدة ذى الآراء السديدة المؤيدة للشريعة الاجدية امام الامة  
 في عصره ومجمع علوم الائمة في دهره ترجمان القرآن وآخو مجتهدى الزمان ذى  
 الكرامات الساطعة والبراهين الائمة حجة الانام شيخ الاسلام تقي الدين أحمد  
 ابي العباس الشهير بابن تيمية الحراني الحنبلي نفعنا الله تعالى والمسكين بعالمه وأسكنه  
 في المقام العلى رماه فيها بثلاثة الاناقى وعزا اليه وحاشاه كل عيب ضانى ونسب

إليه بعض العقائد الخاطئة لأهل السنة التي لم يكن البعض منهم اسطوراني كتمه  
 وليس له في البعض الآخر سوء المقاصد مع أنه قد صرح في سائر تأليفاته بخلاف تلك  
 المرويات وبضد هاتيك المعزيات وكذلك في وقت الحجة تميم عند النقاد انه منها  
 برى وعن وضرها عري وبعضها انرا صرف من معاصريه الراويين أو الحسنة  
 والخالفين الذين لا يذكرون موقفهم بين يدي رب العالمين ولما تعلق في هذه الازمان  
 عبارة منها اسمع كثير من الطلاب العارفين عن الاطلاع على تفصيل الأدلة من السنة  
 والكتاب ولم يميزوا القسرين للباب وقد قيل في المنسل من يسمع يحل شوقتي  
 كثرة السائلين وأجر فصل الخطاب بين المتجادلين وسئني اتباع قول النبي الامين  
 عليه أفضل صلاة المصلين وازكى سلام المسلمين من أنعش حقا بلسانه جرى له أجره  
 حتى يأتي الله تعالى يوم القيامة فيوقبه ثوابه وقوله عليه الصلاة والسلام من قال في  
 مؤمن ما ليس فيه حبه حبه الله تعالى في ردة انما بال حتى يأتي بالخروج وقوله سبحانه  
 وتعالى وإذا أخذ الله ميتات الذين آمنوا الكتاب تبينه للناس ولا تكونونه وغير ذلك من  
 الآيات الكريمة والاحاديث العظيمة التي انما في هذه العبارات وأشباهها  
 مما في بعض الكتب المتفرقات وتحرير أقوال العلماء في تلك المسائل وبسط الأدلة  
 واختلافات المجتهدين لا مائل ومرد كلام هذين الاجلدين بما ثبت فؤاد المنصف  
 ويقوم من متبع الحق العين ليتبين بحوله تعالى ان كثيرا من نقل الشيخ ابن حجر عنه  
 ليس بصحيح وتقيحه لكانه أنواله غير متعرون بالترجيح وانه غير مبتدع في الدين أو  
 سالك غير سبيل المؤمنين فحرت هذه الجملة ميديا فيها ان شاء الله تعالى لكل واحد  
 من هذين الشيخين أقواله مع نقل ما يتعلق به من كلام المحققين والجهابذة المتقدمين  
 والمتأخرين الذين هم نظراء هذين الامامين وقرناء ليوقف الناظر الورع على  
 الحقيقة ويلحق العارفين الذكي بصور تصديقه متجريا للعن الميين متبعان شاء الله  
 تعالى قوله عز من قائل يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالمعصية شهداء لله ولا يجرمكم  
 شئنا ان قوم على أن لا تعبدوا اعدوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما  
 تعملون أما لثمة قوله عليه الصلاة والسلام المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر  
 من نور عن يمين الرحمن الذين يدخلون في حكمهم وأهلهم ومثولوا داعيا بما رواه مسلم  
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام من  
 الليل يصلي يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض أنت  
 تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق يا ذاك انك  
 تهدي من تشاء الى صراط مستقيم والمخلص عن اطلع على هذا الكتاب وطلب تميز  
 انظام الصواب ان يذكرو قوفه عند الله سبحانه ليحفظ لسانه وقه ويحسانه من  
 الاعراض على ما حوزته قبل الاستقصاء والتأمل لما زبرته فان ينما صلى الله تعالى

وافق ودرس وله نحو العشرين  
 وصنف التصانيف وصار من  
 أكابر العلماء في حياته وشيوخه  
 وله المصنفات الكبار التي سارت  
 بها الركبان ولعل نصايغه  
 في هذا الوقت تكون أربعة  
 آلاف دراسة وأكثر ونصر  
 كتاب الله تعالى مدة سنين وكان  
 يتوقد كما وسمع من الحديث  
 أكثره وشيوخه أكثر من ماتني  
 شيخ ومعرفة بالتفسير إليها  
 المتعمق وحفظ الحديث ورجاله  
 وصحته وسقسه فما يلحق فيه  
 وأما نقله للفقه ومذاهب الصحابة  
 والتابعين فضلا عن المذاهب  
 الأربعة فليس له فيه نظر وأما  
 معرفته بالمال والنحل فلا أعلم  
 له فيها نظرا ويذكرى جملة سالحة  
 من اللغة وعريته قوية جدا  
 ومعرفة بالتفسير والتاريخ  
 فحجب عجيب انتهى مختصا  
 من كلام شيخ الاسلام أبي  
 عبد الله الذهبي فيما نقله عنه  
 الحافظ الكبير ابن ناصر الدين  
 الدمشقي الشافعي قال الحافظ  
 الذهبي الدمشقي الشافعي الذي  
 قال فيه الحافظ ابن حجر هو  
 من أهل الاستقراء التام  
 في نقد الرجال وتبعه على ذلك

عليه وسلم يقول اذ أردت أمر افعلك بالتؤدة حتى يرى الله تعالى منه المخرج رواء في  
الاقاضة ولفدا جاد من قال

من لم يشافه عالما باصولة ه فيقينه في المشكلات ظنون  
من أنكر الاشياء دون تيقن \* وتثبت فعائد مقتون  
الكتب تذكرا لمن هو عالم \* وصوابها بما الهام مجنون  
والفكر غواص علمها مخرج \* والحق فيها الوأو مكنون

هذا وان امام دار الهجرة يقول كل أحد يؤخذ منهُ ويرد عليه الا صاحب هذا القبر  
مشيرا الى سيد المرسلين وامام المعصومين وأسأل المولى العليم ان يحفظنا من باطل  
الاقاويل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل (وميمته جلاء العينين بما كنه  
الاحدين) فأقول مستقداً من يده التوفيق والهداية لا قوم طرقت (قال) العلامة  
ابن حجر في كتابه المذكور مانصه (وسئل نفع الله تعالى به بما لفظه لابن تيمية اعتراض على  
متأخرى الصوفية وله خوارق في الفقه والاصول فما حصل ذلك فأجاب بقوله) ابن تيمية  
عبد خذله الله تعالى وأضله وأعماه وأصممه وأذله بذلك صرح الائمة الذين ينو انساد  
أحواله وكذب أقواله ومن أراد ذلك فعليه بطاعة كلام الامام المجتهد المتفق على  
امامته وجلالته وبلوغه مرتبة الاجتهاد ابي الحسن السبكي وولده التاج والشيخ الامام  
العز بن جماعة وأهل عصرهم من الشافعية والمالكية والحنفية وليقتصر اعتراضه  
على متأخرى الصوفية بل اعترض على مثل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعلى بن  
ابي طالب رضي الله تعالى عنه كما يأتي والحاصل انه لا يقام لكلامه وزن بل يرمى في كل  
وعر وحزن ويعتد فيه انه مبتدع ضال جاهل غال عامه الله تعالى بعده وأجارنا  
من مثل طريقته وعقيدته وفعله آمين (أقول) هذا مبدأ كلام ابن حجر في فتاواه  
وسنة ان شاء الله تعالى تكمله ما زبره وأمله وما يلزم قبل الشروع في البيان  
ترجمة هؤلاء الاعيان ومن يلحق بهم ويتقوى المتصديكهم على قدر الامكان  
ولنذكر بحوله تعالى ما حرره العلماء في حق ابن تيمية من معاصره به والمتأخرين الفضلاء  
(فاعلم) انه على ما في تاريخ مؤرخ الاسلام الحافظ الذهبي الشافعي وتاريخ الحافظ ابن  
حجر العسقلاني شارح البخاري وتاريخ الحافظ ابن كثير وتاريخ فوات الوفيات للفاضل  
الكتبي وتاريخ العالم ابن العماد المسمى بشذرات الذهب وتاريخ الشيخ عمر بن الوردي  
 وغيرهم هو شيخ الاسلام وحافظ الانام المجتهد في الاحكام قتي الدين أبو العباس أحمد  
ابن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن الحضرمي بن محمد بن تيمية الحراني  
الحنبلي وفي تاريخ اربيل ان جده سئل عن اسم تيمية فأجاب ان جده حج وكانت امرأته  
حاملها كان تيمية ببلدة قرب بولس رأى جارية حسنة الوجه قد خرجت من خباء فلما  
رجع وجد امرأته قد وضعت جارية فلما رقد هو هال اليه قال يا تيمية يا تيمية يعني انها تشبهه

الحافظ السبكي فيما نقله  
الحافظ ابن ناصر الدين المذكور  
وهو يعنى الحافظ ابن تيمية أكبر  
من أن يثبه منسلي على نعونه  
فلو حلقت بين الركن والمقام  
لحلقت انى مارأيت يعنى منسله  
ولا والله هو مارأى مثل نفسه  
في العلم وقال الحافظ شمس الدين  
السخاوى الشافعي في فتاواه  
في حديث ككت نبيا و آدم  
بين الماء والطين وفي حديث  
كنت نبيا و لا آدم ولا ماء ولا طين  
حيث أجاب باعتقاده كلام ابن  
تيمية في وضع اللغظين وناهيك  
به اطلاعا وحفظا أقره بذلك  
المخالف والموافق قال وكيف  
لا يعقد كلامه في مثل هذا  
وقد قال فيه الحافظ الذهبي  
مارأيت أشدا خصارا للتمون  
وعزوها منه وكانت السنة  
بين عينيه وعلى طرف لسانه  
بعبارة تشيقة وعين مفتوحة  
\* وقال حافظ الاسلام الحبر  
التبيل استاذ أئمة المرح  
والتعديل شيخ المحدثين  
جمال الدين أبو الطحاج يوسف  
ابن الركن عبسده الرحمن المزني

ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية

التي رآها بتمامه فسمى بها انتهى وقد ولد ببحران يوم الاثنين عاشر ربيع الاول سنة  
 احدى وستين وسقانة وقدم به والده واخوه عند استيلاء القطار على البلاد الى دمشق  
 سنة سبع وستين وسقانة فاخذ الفقه والاصول عن والده وسمع عن خلق كثيرين منهم  
 الشيخ شمس الدين والشيخ زين الدين بن المنجا والمجد بن عساكر وقرأ العربية على ابن  
 عبدالقوي ثم أخذ كتاب سيبويه فمأمله وفهمه وعنى بالحديث وسمع الكتب الستة  
 والمسند مرات وأقبل على تفسير القرآن الكريم فبرز فيه وأحكم أصول الفقه  
 والفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغير ذلك من سائر العلوم ونظر في الكلام  
 والفلسفة وبرز في ذلك على أهله ورد على رؤسائهم وأكابرهم ومهر في هذه القضايا  
 وتأهل للفتوى والتدريس وله دون العشرين سنة وتضاعف في علم الحديث وحفظه حتى  
 قالوا ان كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فهو ليس بحديث وامده الله تعالى بكرة الكتب  
 وسرعة الحفظ وقوة الادراك والفهم وبطء النسيان حتى قال غير واحد انه لم يكن يحفظ  
 شيئا فبنساءه وألف في أغلب العلوم التأليفات العديدة وصنف التصانيف المفيدة  
 في التفسير والفقه والاصول والحديث والكلام والردود على الفرق الضالة والابتدعة  
 وله الفتاوى المفصلة وحل المسائل المفضلة ومن تصنيفاته التي تبلغ ثلثمائة تصنيف  
 تعارض العقل والنقل أربع مجلدات والجلوب الصحیح رداعلى النصارى أربع مجلدات  
 \* وشرح عقيدة الاصفهاني مجلد \* والرد على الفلاسفة أربع مجلدات \* وكتاب اثبات  
 المعاد والرد على ابن سينا \* وكتاب ثبوت النبوات عقلا ونقلها والمعجزات والكرامات  
 \* وكتاب اثبات الصفات مجلد \* وكتاب العرش \* وكتاب رفع الملام عن الائمة الاعلام  
 \* وكتاب الرد على الامامية رداعلى ابن المطهر الحلي مجلدين كبيرين \* وكتاب الرد على  
 القدرية \* وكتاب الرد على الاتحادية والحلوية \* وكتاب في فضائل أبي بكر وعمر رضي الله  
 تعالى عنهما على غيرهما \* وكتاب تفضيل الائمة الاربعة \* وكتاب شرح العمدة في الفقه  
 أربع مجلدات \* وكتاب الدررة الماضية في فتاوى ابن تيمية \* وكتاب انناسك الكبرى  
 والصغرى \* والصارم المسلول على من سب الرسول \* وكتاب في الطالون \* وكتاب في خلق  
 الافعال \* والرسالة البغدادية \* وكتاب التحفة العراقية \* وكتاب اصلاح الراعي  
 والرعية \* وكتاب في الرد على تاسيس التقديس للرافزي في ستج مجلدات \* وكتاب في الرد  
 على المنطق \* وكتاب الفرقان \* وكتاب منهاج السنة النبوية \* وكتاب الاستقامة في  
 مجادين وغير ذلك (قال) الذهبي وما بعد ان تصانيفه الى الان تبلغ خمسمائة مجلد وترجمة  
 في مجموع شيوخه بترجمة طويلة منها قوله شيخنا وشيخ الاسلام وقريد العصر علماء معرفة  
 وشجاعة وذلك كما وتنوير الهياوكر ما نفع الامة واهمها المعروف ونهيا عن المنكر مع  
 الحديث رأ أكثر بنفسه من طلبه وكتابته ونخرج ونظر في الرجال والطبقات وحصل ما لم  
 يحصل غيره وبرع في تفسير القرآن وغاص في دقائق معانيه بطبع سبال وخاطر وفادالى

وفي تاريخ ابن خلدكان في ترجمة  
 محمد بن ابي القاسم ابن تيمية بعد  
 حكاية القصة انه كان ينبغي ان  
 تكون تيميا ويقلان النسبة الى  
 تيماء تيموى لكنه هكذا قال  
 واشتهر كما قال انتهى

الشافعي فيما نقله عنه الحافظ  
 ابن ناصر الدين ما رأيت مثله  
 يعني ابن تيمية ولا رأى هو مثل  
 نفسه وما رأيت أحدا أعلم  
 بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله  
 عليه وسلم ولا أتبع له مامته  
 انتهى وقد تقدم عن الحافظ  
 الذهبي نحوه وناهيك بهذا  
 الكلام من الحافظين المدنيين  
 المستوعبين أبي الحجاج المزني  
 وأبي عبد الله الذهبي \* وقال  
 الشيخ الامام بقيقة المجددين تقي  
 الدين بن دقيق العيد الشافعي  
 لما اجتمع به وسمع كلامه كنت  
 أظن ان الله تعالى ما بقى يخلق  
 مثلك \* وقال أيضا رأيت رجلا  
 العلوم كلها بين عينيه يأخذ  
 منها ما يريد ويضع ما يريد ذكره  
 الحافظ المذكور \* وقال  
 الحافظ عماد الدين بن كثير  
 الشافعي وبالجملة كان رحمه الله  
 تعالى من كبار العلماء وعن يخطى

ويعيب اوله لكن خطوه بالتسبة  
الى صوابه كمنطقة في بحر الحى  
وخطوه ايضا مقورة لمصاح  
في صحح البخارى اذا اجتمعت  
الحاكم فاصاب ذلك اجران واذا  
اجتمعت فاخطا فله اجره وقال  
الامام مالك بن انس كل احد  
يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب  
هذا القبر صلى الله عليه وآله وسلم  
وما قاله في غاية الحسن والحافظ  
المذكور ثقة حجة باتفاق وقد  
ترجمه الحافظ ابن حجر بترجمة  
جديدة جدا انلا التقات الى  
ما نقله عنه الشيخ تقي الدين  
المصنفى انهم كان يقول بقول  
الشيخ ابن تيمية في مسئلة الطلاق  
فاوردى بسببه ومع انه طالب  
الائمة الاربعة في ذلك فلم يتردد  
به كما هو مبين في موضعه وهو  
وان كان خطا فاحشا فلا يوجب  
التفسيق فانهم (فان قلت)  
بما ذكره الامام الحافظ ابن كثير  
مبني على ان الشيخ قد بلغ رتبة  
الاجتهاد وانى له هذه المرتبة  
وقد انقطع الاجتهاد من زمان  
طويل (قلت) قد نص على انه بلغ  
رتبة الاجتهاد جمع من العلماء  
منهم الامام ابو عبد الله النهدي  
فما ذكره ابن فاصبر والحافظ ابن

مواضع الاشكال مبال واستنبط منه اشياء لم يسبق اليها ويرع في الحديث وحفظه  
فقل من يحفظ ما يحفظه من الحديث مع شدة استحضاره وقت الدليل وفاق الناس  
في معرفة الفقه واختلاف المذاهب وتماوى الصحابة والتابعين واتقن العربية اصولا  
وفررعا ونظر في العقليات وعرف أفعال المتكلمين ورد عليهم ونبه على خطئهم وحذر  
منهم ونصر السنة باوضح حجج وأبهر براهين وأردى في ذات الله تعالى من المخالفين  
وأخيف في نصر السنة المحفوظة حتى أعلى الله تعالى مناره وجمع قلوب أهل التقوى على  
محبتة والدعاء له وكبت أعداءه وهدى به رجلا كثيرة من أهل المال والنحل وجبل قلوب  
الملوك والامراء على الاتقياد له غالبا على طاعته وأحيا به الشام بل الاسلام بعد أن  
كاد يفتن خصوصا في كائنة التتار وهو أكبر من أن يذبه على سيرته منلى فلوحلفت  
بين الركن والمقام انى مارأيت به معنى مثله وانه ما رأى مثل نفسه لما حلفت انتهى  
(وقال) الحافظ ابن كثير وفي رجب سنة سبعه اثنى وأربع راح الشيخ تقي الدين بن تيمية  
الى مسجد المارنج وأمر أصحابه وتلامذته بقطع حضرة كانت هذا الشهر فلوط ترارو يذر  
لها فقطعهما وأراح المسلمين منها ومن الشرك لهم افازاح عن المسلمين شبهة كان شرها عظيما  
وبهذا وامثاله أبرزه العداوة وكذلك بكلامه في ابن عربى واتباعه فسد وعودى  
ومع هذا لا تأخذ في الله لومة لائم وليبال بمن عاداه ولم يبالوا اليه بمكرهه وأثر ما بالوا  
منه الحبس مع انه لم يتطع في بحث لا بصبر ولا بالشام ولم توجه لهم عليه ما يشين وانما  
أخذوه وحبسوه بالجاء كما سياتى انتهى قبل ومن جملة أسباب حبسه خوفهم انه ربما  
يدعى ويطلب الامارة فلقى أعداءه عليه طريقا من ذلك فحسوا بالامراء حبسه اسد  
نلك المسالك وكتب الشيخ كمال الدين الزمكافى كان الذقها من سائر الطوائف اذا  
جالسوه استفادوا في مذاهيبهم منه اشياء ولا يعرف انه ناظر احد افا تقطع معه ولا تكلم  
في علم من العلوم سواء كان من علم الشرع أو غيره الا فاق فيه أهله واجتمعت فيه  
شروط الاجتهاد على وجهها (قلت) ورأيت في كتاب الثر الذائب في الانفراد والغرائب  
من فنون كتاب الاشياء والنظائر الخوية للامام السيوطى عليه الرحمة مانصه جواب  
سؤال سائل عن حرف لولسيدينا وشيخنا الامام العالم الاوحد الحافظ المجهتد الزاهد  
العابد القدوة طام الامنة قدوة الامة علامة العلماء وارث الانبياء آخر المجهتدين  
أوحد علماء الدين بركة الاسلام حجة الاعلام رهان المتكلمين قانع المبتدعين  
ذى العلوم الرفيعة والفنون البديعة محيي السنة ومن عظمت به الله تعالى علينا  
المنة ودامت به على اعدائه الحجة واستبانته ببرصكته وهدية الهجة تقي الدين  
أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية  
الحرانى اعطى الله تعالى مناره وشيد من الدين أركانه  
فاذا يقول الواصفون له وصفاته جللت عن الحصر

هو حجة لله قاهرة \* هو ينسأ بحجوبة الدهر  
هو آية في الخلق ظاهرة \* أنواره أربيت على القمر

نقلت هذه الترجمة من خط العلامة فريد دهره ووحيد عصره الشيخ جمال الدين بن  
الزملكاني بسم الله الرحمن الرحيم نقات من خط الحافظ علم الدين البرازلي قال سيدنا  
وشيخنا الامام العالم العلامة القدوة الحافظ الزاهد العابد الورع امام الائمة خير الامة  
سفي الفرق علامة الهدى ترجمان القرآن حسنة الزمان عمدة الحفاظ فارس  
المعاني والالفاظ ركن الشريعة ذوالفقون البديعة ناصر السنة قانع البديعة  
تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد  
ابن تيمية الحراني ادام الله تعالى بركته ورفع درجته الحمد لله الذي علم القرآن خلق  
الانسان علمه البيان وأنهد أن لاله الا الله وحده لا شريك له الباهر البرهان وأنهد  
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث الى الانس والجان صلى الله تعالى عليه وعلى  
آله وصحبه وسلم تسليما يرضى به الرحمن سألت رفقك الله تعالى عن معنى حرف لو وكيف  
يتخرج قول عمر رضى الله تعالى عنه نعم العبد صعب لولم يجتف الله لم يعصه على معناها  
المعروف وذكر ان الناس يضطربون في ذلك واقتضيت الجواب اقتضاء اوجب أن  
أكتب في ذلك ما حضرني الساعة مع بعد هدى بما بلغني ما قاله الناس في ذلك وأنه  
لا يحضرني الساعة ما أراجعه في ذلك فاقول اه بحروفه ثم ساق الامام السيوطي آخر  
الجواب الى نهايته واقرأ الترجمة على ترجمته فان اردته فارجع الى الاشياء والنظائر  
فان فيه جلاء الابصار والبصائر ٣ (وكتب) الحافظ ابن سيد الناس ألفيته من أدرك  
العلوم حفظا وكاد يستوعب السنن والآثار حفظا ان تكلم في التفسير فهو حامل  
رأيته وان أفتى في الفقه فهو مدرك غايته أو بالحديث فهو صاحب علمه وذو  
روايته أو حاضر بالملل والنحل لم ير أوسع من نخلته ولا أرفع من درايته برز في كل علم  
على انشاء جنسه ولا رأيت عيني مثل نفسه (وقال) ابن الوردي في تاريخه وقد عاصره  
ورآه وكانت له خيرة تامة بالرجال وجرهم وتعليقهم وطبقاتهم ومعرفة بقنون الحديث  
مع حفظه لتونه الذي اتقده وهو عجيب في استحضاره واستخراج الحجج منه واليه  
المتحجب في عزوه الى الكتب الستة والمسند بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث  
لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث وان كان الا حاطة لله تعالى غير أنه يعترف فيه من بحر وغيره  
من الائمة يعرفون من السواقي وأما التفسير فسلم اليه وكان يكتب في اليوم واليلة من  
التفسير أو من الفقه أو من الاصلين أو من الرد على الفلاسفة نحو ما من أربعة كراريس  
وله التأليف العظيمة في كثير من العلوم وما بعد ان تصانيفه تبلغ خمسمائة مجلد وله الباع  
الطويل في معرفة مذاهب الحنابلة والتابعين قل ان ينهككم في مسئلة الاويدز فيها  
مذاهب الأربعة وقد خالف الأربعة في مسائل معروفة وصنف فيها واحج لها بالكتاب

بحر كما ساقه والحافظ السيوطي  
في طبقات الحفاظ فيما أحفظ  
ولم يتفرد بمسئلة منكرة قط  
وان كان قد خالف الائمة  
الأربعة في مسائل فقد وافق  
فيها بعض الصحابة أو التابعين  
وسأشنع ما وقع له مسئلة  
تحريم السفر الى زيارة القبور  
وقد قال به قبله أبو عبد الله بن  
بطنة الحنبل في الابانة الصغرى  
وسند كره عن قريب ان شاء  
الله تعالى وقال الحافظ ابن حجر  
فيما كتبه على الرد الوافر لشيخ  
الاسلام الحافظ الهمام ابن  
ناصر الدين الدمشقي الشافعي  
مانعه ولقد قام على الشيخ  
تقي الدين جماعة سراوا بسبب  
اشياء أنكروها عليه من  
الاصول والقروع وعقدت له  
بسبب ذلك عدة مجالس بالقاهرة  
وبدمشق ولا يحفظ عن أحد  
منهم أنه أفتى بنذوقه ولا أفتى  
بسئل دعه مع شدة المتعصبين  
٣ وكذا المدقق ابن هشام في  
شرح الشذوذ نقل عنه بعض  
الاقوال التحوية معبرا عنه  
بالامام العلامة وكذا غيرهما  
من سلت له الامامة

عليه ربه الله من أهل الدولة حتى  
 حبس بالقاهرة ثم بالاسكندرية  
 ومع ذلك فكلمهم معترف ببيعة  
 الله وكنة زورعه وزهده  
 ووجهه بالسخاء والشجاعة  
 وغير ذلك من قيامه في نصر  
 الاسلام والدعاء الى الله في  
 السر والعلانية فكيف لا ينكر  
 على من أطلق عليه أنه كافر بل  
 من أطلق على من سماه بشيخ  
 الاسلام الكفر وليس في تسميته  
 بذلك ما يقتضى ذلك فانه شيخ  
 الاسلام بلا ريب والمسائل التي  
 أنكرت عليه ما كان يقولها  
 بالشمس ولا يصير على القول  
 بها بعد قيام الدليل عليه عندنا  
 وهذه تصانيفه طائفة بالرد على  
 من يقول بالتجسيم والتبري منه  
 ومع ذلك فهو بشر محلي وبصير  
 فالذي أصاب فيه وهو الاكثر  
 يستفاد منه ويتبرحم عليه بسببه  
 والذي أخطأ فيه لا يقدر عليه أي  
 كسلة الزيارة والطلاق بل هو  
 معذور لان أئمة عصره شهدوا  
 بأن أدوات الاجتهاد اجتمعت  
 فيه حتى كان أشد المتعصبين  
 عليه والقائمين في إيصال الشر  
 اليه وهو الشيخ كمال الدين  
 الزملي كان يشهد له بذلك وكذا  
 الشيخ صدر الدين بن الوكيل

والسنة وبقي سنين يفتي بما قام الدليل عنده ولقد نصر السنة المحضة والطريقة السلفية  
 وكان دائم الابهال كثير الاستعانة قوى التوكل ثابت الجأش له وراود آذ كاريدعها  
 لا يدهن ولا يجالي محبو باعند العلماء والصلحاء والامراء والتجار والكبراء وصار ينفذ  
 وبين بعض معاصريه ووقعات مصرية وشامية لبعض مسائل أفتى فيها بما قامت عنده  
 الادلة الشرعية واجتمع بالسلطان محمود غازان السفاقي المقتال وتكلم معه بكلام حسن  
 ولم يهبه وطلب منه الدعاء فرفع يديه ودعا دعاء منصفاً كثره عليه وغازان يؤمن  
 على دعائه انتهى ملخصاً وأطال في ترجمته (وقال) العلامة الشيخ عماد الدين الواسطي  
 في حقه بعد ثناء طويل جميل ما لفظه فوالله ثم والله لم يرتح اديم السماء مثل شيخكم ابن  
 تيمية علماء حـ لا وحالا وخلة اوتاسا وكرمارحما وقياما في حق الله تعالى عند انتمالك  
 حرمانه أهدق الناس عقدا وأصحهم علما وعزما وأفقههم وأعلامهم في اتصا رالحق  
 وقيامه همة وأستحام كناوأ ككاهم أتباعا لذي به محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مارأيتاني  
 عصرنا هذا من تستجلى النبوة الهـ مديبة وسنتمامن أذواله وأنعماله الا هذا الرجل يشهد  
 القلب الصحيح ان هذا هو الاتباع حقيقة اه (ونقل) في الشذرات عن الشيخ تقي الدين  
 ابن دقيق العيد وقد سئل عن الشيخ ابن تيمية بعد اجتماعه به كيف رأيته قال رأيت رجلا  
 سائر العلوم بين عينيه يأخذ ماشاء منها ويرك ماشاء فقبل له فلم لا تتناظر ان قال لانه يجب  
 الكلام وأحب السكوت (وقال) ابن مفلح في طبقاته كتب العلامة تقي الدين السبكي الى  
 الحافظ الذهبي في أمر الشيخ تقي الدين بن تيمية ما نصه فاما مولدك يتحقق قدره وزخارة بحره  
 وتوسعته في العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده وانه بلغ في ذلك كل المبلغ  
 الذي يتجاوز الوصف والمماثل يقول ذلك دائما وقدره في نفسه أكبر من ذلك وأجل  
 مع ما جمعه الله تعالى له من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه لاغرض  
 سواه وجره على سنن السلف وأخذ من ذلك بالماخذ الا وفي وغرابة مثله في هذا الزمان  
 بل في ازمان اه (وقال) الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمته المطبوعة ان الفتنة لما  
 نارت على الشيخ ابن تيمية من جهة بعض كلماته تعصب له القاضي الحنفي ونصره وسكت  
 القاضي الشافعي ولم يكن له ولا عليه وكان من أعظم القائمين عليه الشيخ نصر بن المنجي  
 لانه كان بلغ ابن تيمية انه يتعصب لابن عربي فيكتب بعائمه على ذلك فما أعجبه لكونه بالغ  
 في الخط على ابن عربي وترك غيره فصار هو يخط على ابن تيمية ويفري بغير الحاشنة كبر  
 وكان يبرس يفرط في محبته ويعظمه واتفق ان قاضي الحنفية بدمشق وهو شمس الدين  
 ابن الحريري اتصرو للشيخ ابن تيمية وكتب في حقه محضرا بالثناء عليه بالعلم والفهم  
 وكتب به في خطه ثلاثة عشر سطرا من جملتها انه منذ ثمانمائة سنة ما رأى الناس مثله اه  
 (قال) وسأفتي ان شاء الله تعالى في كتابنا هذا ما سره الشيخ ابن تيمية للشيخ نصر بن المنجي  
 وما يتعلق بالقاضي السبكي عليهم الرحمة (ونقل) الامام العسقلاني أيضا عن الحافظ

هي أنه قال حضر عند شيخنا أبو جمان المفسر فقال ما رأيت عيناى مثل هذا الرجل  
دحايات ذكراته نظامه البديهة وأنشدته اياها وهي

لما أنا ناسى في الدين لاح لنا • داع الى الله فسرد ماله وزر  
على محياء من سيمى الى هبوا • خير البرية نور دونه القوم  
حبر تسربل منه دهره حبرا • يحرر تقاذف من أواجه الدرر  
قام ابن تيمية في نصر نعمة ما • مقام سيد تيم اذ مضت مضر  
وأظهر الحق اذا تارة اندست • وأنجد الشر اذا طارت له شرر  
يا من يحدث عن علم الكتاب أخرج • هذا الامام الذي قد كان يتنظر

سيرهم هذا الى انه المجدد وقد صرح بذلك أيضا العماد الواسطي ثم اريتهما كلام  
بي ذكر سيدي به فاقط الشيخ ابن تيمية القول في سيده وبه فمناظره أبو جمان بسببه ثم  
ذامه وصير ذلك ذنبا لا يفتخر (ويقال) ان ابن تيمية قال لما كان سيدي به بنبي الصو  
معصوما بل اخطأ في الكتاب في عثمانين موضعا ما تفهمها أنت ف كان ذلك سبب  
اطعته اياه وذكره في تفسيره الجبر بكل سوء وكذا في مختصره النهر اه وقد ترجمته  
اه المذاهب المعاصرون له وغيرهم تراجم مفصلة وأثنوا عليه بالثناء الحسن وذكروا  
كرامات عديدة ومواظبة على الطاعات والعبادات وتجنبها عن البدع وشدة اتباع  
سنة وطريق السلف الصالح وانه لم يتزوج حتى مات (وكان) أبيض اللون أسود  
أس والعبية قلبيل الشيب شعره الى شحمتي أذنيه عبادا انان ناطقان ربعة من  
بال بعين ما بين المسكين جهو روى الصوت وقد ذكره من اختياراته العلامة  
رجب التوفي سنة سبع مائة وخمس وتسعين في طبقاته وفصل أيضا سيرته وأحواله  
ثناء عليه وقد توفي سنة سبع مائة وثمان وعشرين محروله اذ ثنين عاشر ذي القعدة  
رام في السجن فخرج الى جامع دمشق فصاروا عليه فكان يوم ما مشهود والم به سد  
شق مثله وبكى الناس بكاء شديدا ويطر كوا بعا غفله واستند الزمام على نعشه ودفن  
براصوفة بعد ان صاروا عليه مرارا وحزرن حضر جنازته بما تقي الف ومن  
باجمسة عشر الف وختمت له ختمات كثيرة ورث بقصائد بليغة منها قصيدة الشيخ  
بن الوردى وهي

عنا في عرضة قوم سلاط • ا هم من تترجوه هرة القاط  
تقى الدين احمد خير سير • خروق المعضلات به قاط  
تولى وهو محبوب فسر يد • وليس له الى الدنيا اتساط  
ولو حضره حين قضى لا نفوا • ملائكة التعمير به أساطوا  
قضى نجبا وليس له قرين • ولا نظيره ألف القسماط  
فتى في عالمه أضفى فريدا • وحل المشكلات به يناط

الذي لم يثبت لمناظرته غيره  
• ومن أجبب الهجبان هذا  
الرجل كان أعظم الناس قياما  
على أهل البدع من الرواض  
والحلوية والاتحادية وصانيفه  
في ذلك كثيرة مشهورة وفتاواه فيهم  
لا تدخل تحت الحصر فيما قره  
أعيتمهم اذا سمعوا تكفيره  
ويأسرورهم اذا رأوا من يكفر  
من لا يكفره قالوا جب على من  
تليس بالعلم وكان له عقل أن  
يتأمل كلام لرجل من صانيفه  
المشهرة أو من السنة من يوقن  
به من أهل النقل فيفرد من ذلك  
ما يشكرك فيذكر من ذلك على قدر  
قدر النصح ويثى عليه بقضائه  
فيما أصاب من ذلك كدأب غيره  
من العلماء ولولم يكن للشيخ تقي  
الدين من المناقب الا لئله الشيخ  
شمس الدين ابن قسيم الجوزية  
صاحب التصانيف النافذة  
السائرة التي اتفق بها الموافق  
والخائف لكان غاية في الدلالة  
على عظمة منزلته فكيف وقد  
شهد له بالتقدم في العلوم والقيز  
في المنطوق والمفهوم أئمة عصره  
من الشاهبة وغيرهم فضلا عن

المنابله ٣

٣ وما وجد في كتاب كنيه فاضى  
القضاة أبو الحسن السبكي الى  
الحافظ الذهبي في حق الشيخ تقي  
الدين ما صورته وأما قول سيدي  
في الشيخ فالجولة نعت في كبر قدره



وزخارة بصره وتوسعه في العلوم  
 الشرعية والعقلية وفروا ذلك كانه  
 واجتهاده وبلوغه في كل من ذلك  
 المبلغ الذي يتجاوز الوصف  
 والمملوك يقول ذلك دائما وقدره  
 في نفسه أكبر من ذلك وأجل مع  
 ما جمع الله له من الورع والزهادة  
 والديانة ونصرة الحق والقيام  
 فيه لا لغرض سواء وبره على  
 سبيل السلف وأخذ من ذلك  
 بالأخذ الأولي وغرابته مثله  
 في هذا الزمان بل من أزمان  
 انتهى من شرح الفقه الحافظ  
 ابن ناصر الدين الدمشقي الشافعي  
 في التلخيص يظهر جهم الله تعالى  
 كذا نقلته من خط الامام أبي  
 الطيب العلامة الرئيس السيد  
 صديق حسن خان ابقاه الله تعالى  
 كاتبه الحقيق الفقيه أبو النوف  
 محمد بن الشيخ حسين الانصاري  
 عفا الله عنهم ما اه من هاشم  
 الاصل

قالذي يطلق عليه مع هذه الاشياء  
 الكفر أو على من سماه شيخ  
 الاسلام لا يلتفت اليه ولا يعول  
 في هذا المقام عليه بل يجب  
 ودعه عن ذلك الى أن يراجع  
 الحق وينزع عن الصواب واقه  
 يقول الحق وهو يمدى السبيل  
 حسبنا الله ونم الوكيل (وقال)  
 شيخ الاسلام صالح بن شيخ  
 الاسلام عمر البلقيني رحمه الله  
 تعالى فيما كتبه على الكتاب

وكان الى التقى يدعو البرايا • وينهى فرقة فسقوا ولا طوا  
 وكان الجن تفرق من سطاء • يوعظ القلوب هو السباط  
 فيساقه ما قد ضم الحسد • وبالله ما غلبى البلاط  
 هم حسدوه لما ينلوا • مناقبه فقد مكرروا وشاطوا  
 وكانوا عن طرائقه كسالى • وانكن في أذاهم نشاط  
 وحسن الدرفي الاصداف نغره • وعند الشيخ في السجن اغتباط  
 بال الهامني له اقتداء • فقد ذاقوا المنود ولم يواطوا  
 بتوجيه ككانوا فيما نوا • نجوم العلم ادر كها انهم باط  
 وانكن بالدماسة حاسيه • فشك الشرك كان به عباط  
 ويافرح اليهود بما فعلتم • فان الضدي يجبه الخباط  
 الميث فيكم ورجل رشيد • يرى من الامام ليستشاط  
 امام لا ولاية كان يرجو • ولا وقت عليه ولا رباط  
 ولا جارا كوفي كسب مال • ولم يهسه له كهم اختلاط  
 فقيم مبعثوه وغطفوه • اما الجسز اذيقه اشتراط  
 وسجن الشيخ لا يرضاه مثلي • ففيه اقدر من ملككم المخطاط  
 اما والله لولا كتم سري • وخوف الشر لا تخل الرباط  
 وكنت أقول ما عندي ولكن • باهل العلم ما حسن اشتطاط  
 فما أحد الى الانصاف يدعو • وكل في هوانه انخرط  
 فيظهر قصدكم يا حاسيه • وتبينكم اذ انصب الصراط  
 فها هو مان منكم واسترحتم • فعاطوا ما اردتم ان تعاطوا  
 وحلوا واعقدوا من غير رد • عليكم وانطوى ذلك البساط

اه (قلت) وما زال الناس ولا سيما الكبراء والعلماء يقتلون في الله تعالى ويصبرون  
 وقد كانت الانبياء عليهم السلام يقتلون واهل الخير في الامم الساقطة يقتلون ويحرقون  
 وينشر احدهم بالانشار وهو ثابت على دينه ولولا كراهية التطو بل لذكرت من ذلك  
 ما يطول وقد سم أبو بكر وقتل عمر وعثمان وعلى وسم الحسن وقتل الحسين وابن  
 الزبير وصلب حبيب بن عدي وقتل الجراح عبد الرحمن بن أبي اليسر وسعيد بن جبير  
 وغيرهما وقتل زيد بن علي وأمان ضرب من كبار العلماء فكثيرون منهم عبد الرحمن  
 ابن أبي ايلى ضرب به الجراح أربعمائة سوط ثم قتل وسعيد بن المسيب ضرب به عبد الملك  
 ابن مروان مائة سوط وصعب عليه جرة ما في يوم شات وألبس جبة صوف وخشب  
 ابن عبد الله بن الزبير ضربه عمر بن عبد العزيز بأمر الوايد مائة سوط وذلك انه حدث  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا بلغ نوابي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا

المذكور ولقد افتخر قاضي  
القضاة تاج الدين السبكي في ثناء  
الائمة عليه بان الحافظ المزي  
لم يكتب لفظة شيخ الاسلام الا  
لايه وللشيخ تقي الدين بن تيمية  
ولشيخ نعم الدين أبي عمر فولوا  
ان ابن تيمية في غاية العلو في العلم  
والعمل ما قرن ابن السبكي اياه  
معنى هذه المنقبة التي نقلها ولو  
كان ابن تيمية مبدعا أو زنديقا  
مارضى أن يكون أبوه قرينا  
له نعم قد ينسب الشيخ تقي الدين  
لاشياء أنكرها عليه معارضوه  
واتصب للرد عليه الشيخ تقي  
الدين السبكي في مسألتى الزيارة  
والطلاق وأورد كلا منهما  
بتصنيف وليس في ذلك ما يقتضى  
كفره ولا زندقته أصلا وكل  
أحد يؤخذ من قوله ويعرل  
الأصاحب هذا القبر والسعيد  
من عدت غلطاته وانحصرت  
سقطاته ثم ان الظن بالشيخ تقي  
الدين أنه لم يصدر ذلك منه ثمورا  
وعدوانا حاشا لله بل لعله رأى  
وأقام عليه برهانا ولم تقف الى  
الاتي بعد التبصير والقصاص على  
شي من كلامه يقتضى كفره ولا  
فندقته انما وقفت على ما رده على  
أهل البدع والاهواء أو غير ذلك  
عما يظن به برافد الرجل وعلى  
مرتبته في العلم والدين وتوقير العلماء  
والسكار وأهل الفضل متعين

عباد الله خولا ومال الله دولا فكان عمر اذا قيل له ابشر قال كيف بجيب على الطريق  
وأبو عمرو بن العلاء ضرب به بنو امية خمسمائة سوط والامام موسى الكاظم - رحمه هرون  
حتى مات والامام أبو حنيفة توفي في السجن بعد ان ضرب وقيل أو جرحا والامام  
مالك بن أنس ضربه المنصور أيضا سبعين سوطا في عين المكروه وكان مالك يقول لا يلزمه  
العين والامام أحمد اعين ومعهن وضرب في أيام بنى العباس وللشيخ ابن تيمية في هؤلاء  
الائمة اسوة ولو أردنا استقصاء ما ذكره معاصروه من الثناء عليه ويان سيرته ومفصل  
أحواله لافضى بنا الى الطول والقلم لاملات ملول ويكنى من القلادة ما أحاط بالجيد  
• (فصل) • في تبرئة الشيخ عما نسب اليه وثناء المحققين المتأخرين عليه • (منهم)  
الفهامة ذو العلوم اللدنية صوفي الفقهاء وفقه الصوفية الشيخ ابراهيم بن حسن  
الكوراني المدني الشافعي المتوفى سنة ألف ومائة وواحدة فقد قال في كتابه اذاعة  
العلام في تحقيق مسئلة الكلام ما قلته وفيما نقلناه من نصوصه يعني ابن تيمية  
وقرناه على وجه موافق للكتاب والسنة وعقيدة السلف كغاية البيان حاله في اعتقاده  
وبراهنة مساحتهم من القول بالتجسيم والقول بالجهة على الوجه المذكور عند كل لبيب  
منصف (ثم قال) ثم ان ابن القيم واران كان على عقيدة شيخه كما عند المشنعين علمهما  
وعقيدة السلف تصحيح لاعتقاده وتطبيقه ولاكتفى من كلامه ما يؤيد ذلك الى آخر  
ما قال مما اطنب فيه وأطاب بما ينزل الأشكال • (ومنهم) امير المؤمنين في الحديث  
علامة العراق الشيخ علي افندي السويدي البغدادي الشافعي فانه قد كتب على  
عبارة السبكي في التشنيع على الشيخ ابن تيمية مانعه هذه الدعوى من السبكي فحتاج  
الى بيته مع ان نصوص المتقدمين واحوالهم تخالفه وعلى تقدير الجواز وكيف يقال  
بحقه انه عدل عن الصراط المستقيم فكيف يعدل عن الصراط المستقيم من يقصر  
التوجه على الرب المتعال فلا وجه لرد السبكي عليه بمثل هذا الكلام مع افتقار ابن تيمية  
طريق خانم الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام انتهى ملخصا وقد نقله عنه ولله  
العلامة الشيخ محمد الامين في شرح كتابه العقد الثمين واقره • (ومنهم) شيخنا ومولانا  
الوالد عليه الرحمة والرضوان فانه قال في رسالته الاعتقادية مانعه ولقد اطالعت  
على رسالة للشيخ ابن تيمية وهي معتبرة عند الحنابلة وطالعتها كما افلم ارفها شيئا مما ينز  
ويرى به في العقائد سوى ما ذكرنا من تشديده في رد التأويل وتمسكه بالظواهر مع  
التقريب والمبالغة في التنزيه مبالغة تقطع معها بان لا يعتقد تجسيدا ولا تشبيها بل  
يصرح بذلك تصريحًا لا يخفاء فيه والهج من يترلس صريح لفظة بنى التشبيه والتجسيم  
ويأخذ بلازم قوله الذي لا يقول به ولا يسلم لزومه وعلى كل حال فهو كما قال كثير من  
الشايع في الشيخ محي الدين اه (وقال) أيضا في رحلته نزعة الالباب عند مسأله

قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وصح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس مناسن لم يرحم صفة نار يعرف شرف كبيرنا وفي رواية حتى كبيرنا وكيف يجوز أن يقدم على ربي عالم يفسق أو كفر ولم يكن ذلك فيه انتمى (قلت) وسنذكر ان شاء الله تعالى قريبا ما يكون صريحا في تنزيهه عما نسب اليه من التشبيبه والتجسيم وقال قاضي القضاة عبد الله التتفي الحنفي عامه الله بلطفه الخفي فيما كتبه على الكتاب المذكور ان الشيخ تقي الدين بن تيمية كان على ما نقل البنا من الذين عاشروه وما اطاعنا عليه من كلام تلميذه ابن تميم الجوزية الذي سارت تصانيفه في الاقايق عالم معتسا مقلدا من الدين امرضا عنها متكنا من اقامة الادلة على الخصوم وحاذرا لاسنة عارفا بطرقها عارفا بالاصابن اصول الدين واصول الفقه قادرا على الاستنباط في تضييق المعاني لا يلومه في الله لومة لائم على اهل البدع المخرجة والحولية والمعزلة والروافض وغيرهم قال فن كان متصفا بهذه الاوصاف كيف لا يلقب بشيخ الاسلام بل يلقى معنى اريد منه قال وانما قام عليه بعض العلماء

(ترجمة الاجام السبكي)

في القسطنطينية المحجة شيخ الاسلام عن امر المشابه مانسه ثم انجر الكلام الى ابن تيمية فقال انه قائل بالاسمية فقلت حاشاء ومذهبه في الجسم انه مطلقا غير مسلم فقال انه يقول العرش قديم نوعا فقلت لم نجد لنسبته اليه من غير الدواني نقلا بل يق ان يخرج بها فقال له مخالفة للائمة الاربعة في بعض المسائل الفقهية فقلت شبيهته في تلك المخالفة بحسب الظاهر قوية وله في بعض ذلك سلف كما يعرفه من تتبع المذاهب ووقف وقد مدحه غير واحد من العلماء الاعلام وقد سمعت من شخبي انه رأى كتابا في ترجمة من اقبه بشيخ الاسلام فقال قد ذمه العلامة السبكي فقلت كم من جليل غدا من ذم عصره يسبكي فانه من اكثر المعاصرين فهم بايدي ظلمهم لحبات القلوب عاصرين اه ثم ذكر ما قاله العلماء في المشابه فان اردته فارجع اليه (ومتهم) عالم باد الله الحرام والمشاعر العظام المتلا على الهروي القاري فانه اثنى عليه وبراءه مما نسب اليه في شرحه للشماثل وغيره من تأليفاته (ومتهم) أبو عبد الله محمد بن جمال الدين يوسف الشافعي اليافعي (ومتهم) شيخنا السيد العلامة أبو الطيب الحسيني البغدادي القزويني فسبح الله تعالى في مدحه فانه ترجم له ترجمة حافلة في كتابه اشواق النبلاء المتقين وأجود العلوم وأثنى عليه ثناء كريما وذكر كلام اهل القسبان أصحاب المذاهب الاربعة في الثناء عليه منهم العيني الحنفي وأطال فيه الى أوراق (ومتهم) كثيرون يطول الكتاب بذكرهم فن اراد ان يستوعب طيب نشرهم فارجع الى كتب التواريخ والطبقات فان فيها المطالب المتصلات ويبقى ان شاء الله تعالى بعض ما في هذه الوراق

(فصل في قول العلامة ابن حجر المتقدم سابقا) ومن اراد ذلك فعليه مطالعة كلام الامام المجتهد أبي الحسن السبكي وولده الناج والعز بن جماعة أهل عصرهم الى آخره (أقول) ان اكثر المنتقدين من المعاصرين وأشدهم في الوقوع فيه الامام السبكي ومن المتأخرين الشاذ النادرهم على أقسام فتمهم من شنع لاداء المعاصرة وبنهم اشهرة كاذبة من غير تحقيق ومنهم مخالفة في العقيدة ومنهم حبابي ابن عربي وأتباعه ومنهم اقتداء بشيخه المناسن له وسيتضح لذلك كمال الاتضاح بعون العليم الفتاح والمقصد في هذا الفصل ترجمة بعض المنتقدين وجهم الله تعالى وتغننا بعلومهم أجمعين وكلهم ان شاء الله تعالى يجازون برتبة الدرجات فقد ورد انما الاعمال بالنيات (فتم السبكي) وهو على ما في الشذرات وغيره الامام العلامة شيخ الاسلام علم الاعلام تقي الدين على ابن عبد الكافي السبكي الشافعي الاصول القوي البياني الجليل الخلاق النظار حال السبكي وطى ولد مستهل صفر سنة ست مائة وثلاث وثمانين وقرأ على علم الدين العراقي وابن الرفعة والبايجي وأبي حيان وغيرهم وتخرج به خلق في أنواع العلوم وأقوله الفضلاء وولي قضاء الشام بعد الجلال القزويني وصنف لكتب الطولية والمختصرة ومن شعره

ان

في مستثنى الزيارة والطلاق  
وقضية من قام عليه شهوده  
والمستثنان المذكوران ابنا  
من أصول الاديان وانما هما  
من فروع الشريعة التي اجمع  
العلماء على ان الخطي فيها مجتهدا  
يثاب لا يكتفى ولا يفتى الى آخر  
ما قال • وقال شيخ الاسلام  
العيني المنسني فيما كتب على  
الكتاب المذكور وما هم اى  
المشكرون على ابن نبيه رحمه الله  
تمالى الاصقع بلقع سلقع  
والمكفر منهم • صلوة بن قلمة  
وهيان بن بيان وهى بنى وضل  
ابن ضل وضلال بن التلال ومن  
النافع المستفيض ان الشيخ  
الامام العالم العلامة تقي الدين  
ابن نبيه من شمع نين الافاضل  
ومن بهم براهين الاماثل قال  
وهو الذاب عن الدين طعن  
الزادقة والمهلدين والناقد  
للمرويات عن النبي سيد المرسلين  
وله ثورات عن الصحابة والتابعين  
فن قال انه ~~شكافو~~ فهو كافر  
حقيقه ومن نسبة الى الزندقة  
هو زنديق وكيف ذلك وقد  
سارت تصانيفه الى الاتفاق  
وايس فيها شئ مما يدل على  
الزبغ والشفافة ولكن بجمته  
فيما صدر عنه في مستثنى الزيارة  
والطلاق عن الاجتهاد سائق  
بالانصاف وبهتت يدى الحساب

ان الولاية ليس فيها راحة • الاثلاث يتغيرها العاقل  
حكيم بحق أو ازالة باطل • أو نفع محتاج سواها باطل  
وتوفى في مصر سنة سبعمائة وست وخمسين وسأل ان يولى القضاء مكانه ولده تاج الدين  
فاجيب الى ذلك رحمه الله تعالى (قلت) وله ابيات من بعض ردوده على الشيخ ابن  
نبيه وقد ردها الشيخ محمد بن الشيخ جمال الدين الباقى الشافعى اليمنى لا بأس بذكرها مع  
ردها تيسرا للفائدة وهي

الحمد لله جدا أستزيد به • فضل الله و آتى ما أمرت به  
واستعين به في كل معضلة • نأى فما خاب عبيد يستعين به  
فهو الاله الكريم الواحد الاحد الشرف المجد العبد يستصير به  
ثم الصلاة على المختار ما طلعت • شمس وما قد سرى لجم بغيره  
و بعد فاصح كلاما قد نقوله • قاضى القضاة تقي الدين رانته  
أعنى أبا الحسن السبكي حين غدا • يعنى من الامر ما لا يستقل به  
فقال ذلك اذ رد الامام على • حرب الروافض ردا غير مشتببه  
اهنى ابن نبيه الخبر الذى شهدت • بفضله فضلا للناس والنبيه  
فاحسن الرد حتى راح يدحه • بما ازال من الاشكال والشبه  
لكنه بعد هذا المدح خافه • وقال ابيات شعر غير منجبه  
(مطلب كلام السبكي)

ان الروافض قوم لا اخلاق لهم • من أجهل الناس في علموا كذبه  
والناس في غيبة عن ردا فيكمهم • الهجنة الرفض واستباح مذهب  
واين المطهر لم تظاهر خلافة • داع الى لرفض غال في تعصبه  
لقد تقول في العصب الكرام ولم • يستهى من استراء غير منتهيه  
ولابن نبيه ترد عليه وفي • بمقصد الرد استيفاء أنزبه  
لكنه خلط الحق المدين بما • يشوبه كسدر في صنو مشربه  
يحاول المشوأنى كان فهوله • حثيث سير بشرق أو بغيره  
يرى حوادث لا مبد الاؤها • في الله سبحانه عما يظن به  
لو كان حيا يرى قولى ويسمه • وندت ما قال زدا غير مشتببه  
بكرددت عليه في الطلاق وفي • ترك الزيارة أفة و اثر بسببه  
وبعده لأرى للرد فائدة • هذا وجوه سره مما أضحى به  
والرديحسن في سائر واحدة • اقطع خصم قوى في قلبه  
وحالة لا تنفع الناس حيث به • هدى ويرجى جزيل في تكسبه  
وليس للناس في علم الكلام هدى • بل بدعة وضلال في طلبه

ما جاور ومثاب وابتس فيه شيء  
 مما يذم أو يعاب قال ولاريب  
 انه كان شيئا بجاعة من علماء  
 الاسلام ولتلازمة من فقهاء  
 الانام فاذا كان كذلك كيف  
 لا يطاق عليه شيخ الاسلام لان  
 من كان شيخا للمسلمين يكون  
 شيئا للاسلام وقال شيخ الاسلام  
 البساطي المالكي وأما قول  
 من قال انه يعني ابن تيمية كافر  
 وان من قال في حقه انه شيخ  
 الاسلام كافر فهذه مقالة تشتم  
 من الجلود وتذوب لسماعها  
 السلوب ويضحك ابايس العين  
 بعبابها ويثمت وتشرح بها  
 أفئدة المخالفين وتسمت ثم يقال  
 كيف لو فرضنا انك اطاعت على ما  
 يقتضى هذا في حقه فقامت تلك  
 في الكلام التالي وكيف تصح لك  
 هذه الكرامة المتناولة لمن سبته  
 وان هو أت بعدك الى يوم القيامة  
 وهل يمكنك أن تدعى ان الكل  
 اطعوا على ما اطاعت أنت عليه  
 وهل هذا الاستخفاف بالحكام  
 وعدم مبالاة النبي الايام والواجب  
 أن يطلب هذا القاتل ويقال له  
 لم قلت وما وجه ذلك فان أتى بوجه  
 لا يخرج به شرعا عن العهدة بان  
 كان واهي يارح به تبع يحارب  
 أمثاله من الاقدام على أعراض  
 المسلمين اه (قلت) فتأمل  
 وحسن الله كلام هؤلاء الاعلام  
 في مدح هذا الامام فكيف ينسب

ولي يذم فيه لولا ضعف سامعه • جعلت نظم بسبب في مذهب  
 هذا الذي قاله السبكي مرتجلا • وللبسيط أغنى بعض اضربه  
 (الجواب من الباطني)  
 فقال مرتجلا للعق منتصرا • عيب — يرد عليه في نأديه  
 يا أيها الرجل الحامي لمذهب • الزمت نفسك أمرا ما أمرت به  
 تقول في باغضني محب رسول ومن • يرين سبهم أسلا لمذهب  
 والناس في غيبة عن رد افكهم • هذا هو الافك لكن ما شرعت به  
 بل رده واجب نعمتا ومعدنة • ونصرة لسبيل الحق من شبه  
 اذا تقول في العصب الكرام فما • ذاقوا جود عليه يا اولي النبه  
 وقد علمتم بان الشخص داعية • الى الضلال بلا ترد مشتب  
 وما عزتم الى الشيخ الجليل أبي الشهباس أحمد أمر لا يخص به  
 في قواكم خلط الحق المبين بما • يشوبه كدر في صفو مشربه  
 يحاول الحشو أتى كان فهو له • شئت يبر بشرق أو بغيره  
 يرى حوادث لا مبدا لاوها • في الله سبحانه عما يظن به  
 لقد علمتم بان السادة السلف الس • ماضين ما يخرجوا عما أقر به  
 هم القرون الاولى في نص سيدنا • حازوا الفخار بأمر غير مشتب  
 لكن رددت عليه في مقالاته • فقد رددت عليهم فادروا نتبه  
 ثم الاثمة أهل الحق ككاهم • يرون ما قاله من غير ما حبه  
 فرد كم ليس خصوصا بواحد • بل بالجميع وهذا موضع التبه  
 هلا جعت الا في قالوا مقالتهم • ليستين خطاهم من مصوبه  
 فكاهم خلط الحق المبين بما • يشوبه كدر في صفو مشربه  
 فكاهم كان حشوا بالدين يرى • وكاهم أنت ذمة واثربسبه  
 وانظر الى مطلب حارته طلبا • نفسه المرء تأتي عند مطلبه  
 وخذ أدلة ما قالوه واضحة • من الكتاب ودع ما قد هذوت به  
 فلذات صفات الذات قد وردت • بم التصوص بلا ريب ولا شبه  
 صك ما تراها على قس من قاعة • بها يقينا يراها من اقتربه  
 هو القديم بأوصاف منزهة • من الحدوث كقائباتك فانتهبه  
 حتى سميع بصير قادر مد • فرد جليل عظيم الشأن فارض به  
 فهذه كلها ذاتية وردت • ومثلها في المعاني غير مشتب  
 كذلك فعلية فانظر مثلها • وقس عليه وراع الفرق تفرجه  
 يجب يفسر يرضى يستجيب يرى • يحيى يأتي بلا كيف ولا شبه

الى بدعة الله  
غير ذلك أو يا  
(فصل في  
الشيخ فيما  
قال الشيخ  
عبدته الواد  
بالله الايمان  
في كتابه وجماع  
الله عليه وس  
ولا تعطيل و  
ولا تمثيل (ق  
انه يجب الايمان  
الواردة في ال  
والوجه والا  
وجه وابق با  
دشي منها و  
الخلوقين كما  
ومن تيممهم  
يد  
أواستوا كما  
كثرت لنا بل يا  
وكذا وجهه و  
الصفات والا  
تكميف ولا  
وقد ذكر الش  
غير موضع  
الجهة والجل  
في المجالس ال  
للمناظرة في آه  
السنة و  
وصف الله به  
رسوله من غير  
ولا تكيف و

وخالق قبل مخلوق به كونه \* وقاه رقبه لقهور يكون به  
وراحم قبل مرحوم نيرحه \* ورازق قبل مرزوق بأضربه  
عن أمره صدر الخلق أجمعه \* والامر ويحك لاشك يقوم به  
وقد تكلم رب العرش بالكتب المنزلات ككلام الاشياء به  
ولم يرل فاعلا أو قاتلا ازلا \* اذ اشتهر هذا الحق فارض به  
هذي حوادث لا مبداء لها \* بالنص فانهم بانومان وانبيه  
اذل صفات لوصوف يقوم به \* قديمه مثله من غير ما شبه  
ومذهب القوم مروى كما وردت \* من غير شائبة التكميف والشبه  
ولا يرون تعطيل الصفات كما \* يقول جهنم ومن وآله في الشبه  
ما شبهه الله الاعداء صفا \* يدعى بأخبت معبود وأغربه  
ولا تعطيل الاعداء عما \* وليس يدعى له ربا بس لؤذبه  
سوى أباطيل ما يختاره عبنا \* يرى أمانيه تسمى اركبه  
لا يستقيم الى ما جاء من أثر \* بقدر القول منه أو مر كبه  
واللهم معبوده يعني تطلبه \* وليس يفهم الا ما اشار به  
والانحدادى مع أهل الخلق لهم \* تحصل كنفات الجهم قادربه  
من درية دخلا في كل مفهدة \* راجت عليهم وما لواميل مغربه  
وما وردت عليه في التلاق قفا \* حقت عنه لا ولا تفلظت به  
بل فاسد القصد أعيال الذين منك كما \* هو مادة الله في قال مذهب  
تزلت حول جاءه كنى تنازله \* فاعلوت عليه بل علوت به  
وقد رأيتك فيما خيرا جوية \* كالبغيات من باعده مضر به  
أخذت منه علوما فاتصرت بها \* على سواء وكانت من مهذبه  
وعزتها بحجرات من منصله \* فنصل الآن ما أجمت فحظ به  
وهكذا كل من سارت ركائبه \* يقفه وخطاه نسائل من مجر به  
وان تجبت في رد فاست له \* كذا ولا أهل هذا العصر فانتبه  
كم مجر علم أناء صار ساقية \* وكما زال صدى جهل بصيبه  
وما ترى لكم في الخلق فائدة \* غير التزم في النعماء من شبه  
أين الثريا مكانا في ترفها \* من الثرى قال هذا كل منتبه  
من ذابقيس أنى الجلم من درن القديس \* وامراضها وما باجر به  
لو كان عندك وانصاف كرامة \* أو تفسد معرفة أو ذهن منتبه  
لمكنت تقف ووراء قفوجت به \* علما ودينا وأمرنا تفلظت به  
لورق الله أهل الارض قاطبة \* الى الصواب لساير اختلف مذهبه

كلام الله غير مخلوق منه بدأ وأوابه  
يعود والايان بان الله خالق كل  
شيء من أفعال العباد وغيرها  
وانه ماشاء كان وما لم يشأ لم يكن  
وانه أمر بالطاعة وأحيم اورضها  
ونهي عن المعصية وكرهها  
والعبد قاعل حقيقة والله خالق  
فعله وان الايمان والدين قول  
وعمل يزيد وينقص وان لا تكفر  
أحد من اهل القبلة بالذنوب  
ولا تخذل في النار من أهل الايمان  
أحدا وأن الظلمة بعد الرسول  
صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر  
ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله  
تعالى عنهم ومرتبتهم في الفضل  
كترتبتهم في السلسلة ومن قدم  
عليه على عثمان فقد أذرى  
بأهل البيت والانصار (قلت)  
فهذه العقيدة بعينها عقيدة  
السلف والائمة الاربعة  
والترديدية والاشاعرة الان  
الترديدية خالفوه في قوله يزيد  
وينقص والاشاعرة أثبتوا  
بعض الصفات كالسمع والبصر  
وأولوا الكلام في نحو اليد  
والوجه وسند ذكر ان شاء الله  
تعالى كلام أصحابنا في حكم  
المنشأه وكذا كلام الاشاعرة  
فيه فسترأه وان قال كلام هذا  
الامام وقال الشيخ فيما نقله عنه  
الحافظ ابن ناصر الدين في الرد  
الواثر ومذهب السلف والائمة  
ترجمة القاضي تاج الدين السبكي

وما نسبتم اليه عند ذكره • ترك الزيارة أمره لا يقول به  
فقد أجابكم فيها بأجوبة • أنزل فيها صد الاشكال والشبه  
وقد تبين هذا في مناسباتكم • اكل ذى فطنة في القول والنسب  
رميقوه ببستان يشان به • فانه ينصفه من رمايه  
وفي الجواب أمور من تدبرها • سقى الانام بمان صفو مشربه  
ولم يكن ما نعتنفس الزيارة بس • شد الرجال اليها فوق مركبه  
مستسكا بصحج القول متبعا • خير القرون الا التي جاؤا بذهب  
مع الائمة أهل الحق صحتهم • قالوا كما قال قولا غير مشتبه  
وقد علمت يقينا حين رافقه • أهل العراق على قيساء فاتقه  
هذا وقد قلت فيما نلت مرتجلا • فيما تقدم قولا غير منصفه  
لو كان حيا يرى قولي ويسمعه • رددت ما قال قولا غير مشتبه  
فايزو رد ترى والله أجوبة • مثل الصواعق ترمى من غربه  
عقلا ونفلا (١) وآيات مفصلة • من كل أروع شهيم القول منقبه  
ماضى الجنان كذا السيف فكرته • بريك تقصا ونشرا في ناديه  
وقادذهن اذا جات قسرحته • يكاد يخشى عليه من تلهبه  
فنزل القوم في أعلى منازلهم • فليس ذو منصب بنحو ينصفه  
وانظر الى من طغى في الارض من أمم • ولا تكن سالكا في لائسبسه  
ان الاله يصايرى كل ذى عمل • بمثل احسانه أو فيج مكسبه  
هذا جوايك يا هذا موازنة • بجزا واقفة في النظم والشبه  
والحمد لله حمد الانفادله • جار على مر ما يقضى والطيبه  
ثم الصلاة على خير الورى ثمفا • محمد المرسل الهادى لمذهبه  
وآله والصحاب القدر طابيه • ما أشرق الحق من أنوار كوكبه

انتهت وسياتي ان شاء الله تعالى بسط هذه المباحث الجمله بالعبارات المفصلة والدلائل  
المكمله فلا تغفل (وممن ولد تاج الدين) فهو قاضي القضاة عبد الوهاب بن علي  
السبكي ولد بالقاهرة سنة سبع مائة وسبع وعشرين ومعها من جماعة ثم قدم دمشق  
مع والده واشتغل على والده وغيره وقرأ على المزي ولازم الامام الذهبي وتخرج به ثم عزل  
من القضاء باخيه بهاء الدين وتوجه الى مصر على وظائف أخيه ثم عاد الى القضاء رولى  
الطباية ثم عزل وحمل له ثمنه شديدة وبعث بالقلعة نحو عثمانين يوما ثم عاد الى القضاء  
ردوس مدارس كثيرة وقال ابن كثير جرى عليه من الحن والشدة انه ما لم يجر على قاض  
مثله ونقل الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه الاجوبة المرضية ان أهل زمانه رموه  
بالكفر واستحلل شرب الخمر والزنا وأنه كان يلبس الغيار والزمار بالسبل ويخلفه ما  
بالتنار ويحضر بواعليه وأوابه قبيدا مغلولاً من الشام الى مصر وجامعه خلافت من الشام

الاربعة وغيرهم اثبات بلا تشبيه  
وتنزيه بلا تطويل وليس لاحد  
ان يضع عقيدة ولا عبارة من عند  
نفسه بل عليه ان يتبع ولا  
يتدع ويقتدى ولا يتدى وقال  
الشيخ فيما نقله عنه شيخ الاسلام  
العيني ماله ومن جهة ما مثل  
عنه أي ابن تيمية وهو على كرسبه  
يعظ الناس ويجلس خاص باهله  
في رجل يقول ليس الا الله ويقول  
الله في كل مكان هل هو كفر أم  
ايمان فاجاب على القور من قال  
ان الله تعالى بذاته في كل مكان فهو  
مخالف الكتاب والسنة واجماع  
المسلمين بل هو مخالف المثل الثلاث  
بل الخالق سبحانه وتعالى بائن من  
المخلوقات ليس في مخلوقاته شيء  
من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته  
بل هو الغني عنها البائن بنفسه  
منها وقد اتفق الاثمة من الصحابة  
والتابعين والائمة الاربعة وسائر  
ائمة الدين ان قوله تعالى وهو  
معكم أيضا كنتم والله بما تعملون  
بصير ليس معناه انه مختلط  
بالمخلوقات وحال فيم اولا أنه بذاته  
في كل مكان بل هو سبحانه وتعالى  
مع كل شيء بعلمه وقدرته ونحو ذلك  
قاله سبحانه وتعالى مع العبد أي  
كان يسمع كلامه ويرى أعماله

يشهدون عليه ثم تدارك اللفظ على يد الشيخ جمال الدين الاسنوي انتهى وقال  
الحافظ ابن حجر العسقلاني حصل ذنونا من العلم من النظم والاصول وكان ما هو اذ به  
والحديث وشاول في العربية وكان له يد في النظم والترجيح البدية ذابها وطلاقة  
لسان وذكاه مشروط تصانيف عدة على عجزه ومن جهلة تصنيفاته شرح مختصر  
ابن الحاجب سماه برفع الحاجب وشرح منهاج البيضاوي والقواعد وطبقات الفقهاء  
 وغير ذلك توفي شهيدا بالطاعون سنة سبع مائة واهدى وبعين ودفن بسفح قاسيون  
رحمه الله تعالى (وممنهم) العزيز بن جماعة فهو عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة  
السكراني الجوى دمشقي المولد المصري الشافعي أخذ النحو عن أبي حيان وولى قضاء  
الديار المصرية مدة طويلة وكان يسمى ان يموت باحد الحرمين فاستعفى عن القضاء  
ثم حج فمات ودفن بالمعلي الى جانب الفضيل بن عياض وأبى القاسم القشيري سنة  
سبع مائة وست وستين وله بعض التأليفات منها مناسك الحج على المذاهب الاربعة  
 وكان خيرا صالحا رحمه الله تعالى (وأقول) ان الشيخ ابن حجر قد صرح في كلامه  
 السابق بذكر هؤلاء الثلاثة فلزم ترحيمهم ثم أجعل بعد ذلك بقوله وغيرهم فلزم أيضا  
 تكذيب الاطلاع ترجحة بعض من أولئك الغير (وممنهم) الزمكاني وهو القاضي كمال  
 الدين أبو المعالي محمد بن الإمام علاء الدين علي الزمكاني اتهم باليهودية مذهب  
 الشافعي قال ابن الوردي في تاريخه طلب من حلب على البريد الى حضرة السلطان  
 ليولي القضاء بالشام فتوفي بمدينة بليس وحمل الى القاهرة فدفن بالقاهرة سنة سبع مائة  
 وسبع وعشرين وكان فزير العلم كثير القنون مسدد القنواي دقيق الذهن رحمه الله  
 تعالى اه وقال في كتاب كشف الظنون في أسماء الكتب والقنون بحث ابن تيمية وابن  
 الزمكاني في مسئلة الطلاق وفي حرمة شد الرجال الى قبور الانبياء والصالحين فنصنوا  
 فيه منها الابحاث الجلية وكتاب الدررة التيمية وبالغ العلماء في دمه حتى صرح بكفر  
 من أطلق عليه شيخ الاسلام فاتدب حافظ الشام الشمس بن ناصر الدين الشافعي المتوفى  
 سنة ثمان مائة واثنين وأربعين فجمع كتابا سماه الرد الوافر على من زعم ان من أطلق على  
 ابن تيمية شيخ الاسلام كافر انتهى وذكر الضاري ان الحافظ ابن حجر العسقلاني  
 قرأ عليه يعني على الشمس وهو أيضا قرأ على ابن حجر وله مصنفات عديدة وسماها ان  
 شاء الله تعالى تفصيل هذا البحث مع أدلة الطرفين في محله (وممنهم) أبو حيان  
 الظاهري وقيل الشافعي وهو العلامة أبيه الدين محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي  
 الغرناطي وقد قدمنا سبب انحرافه عن الشيخ ابن تيمية بعد ان مدحه بالايان المارة  
 آنفا قال ابن الوردي وله مصنفات جلية منها تفسير القرآن العظيم وهو المسمى بالبصر  
 وشرح التمهيد وغير ذلك وكان يستهزى بالفضلاء من أهل القاهرة ويتهمونه لمخوق  
 اشتغالهم عليه ومن حسن شعره قوله

ترجة العزيز بن جماعة  
ترجة الزمكاني  
ترجة أبي حيان



ويعلم منه ويحجواه فثبت عليهم  
 هين عليهم بسل السموات  
 والارض وما بينهما ما كل ذلك  
 مخلوق لله تعالى ايس الله بحال  
 في شئ منها ليس كمثل شئ وهو  
 السميع البصير لاني ذاته ولا في صفاته  
 ولا في افعاله بل بوصف الله تعالى  
 بما وصف به نفسه وبما وصفه به  
 رسول صلى الله عليه وآله وسلم من  
 غير تكليف ولا تعويل ومن غير  
 تحريف ولا تعطيل فلا تتخل صفاته  
 بصفات خلقه ومذهب السلف  
 اثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا تعطيل  
 وقد سئل الامام مالك رضي الله  
 عنه عن قوله تعالى الرحمن على  
 العرش استوى فقال الاستواء  
 معلوم والكيف مجهول  
 والايمان به واجب والسؤال  
 عنه بدعة قال العمري فهذا  
 الامام كما رأيت عقيدته وكاشفت  
 سره فثقتن كان على هذه العقيدة  
 كيف يثبت الله الخلق والاتحاد  
 والتجسيم أو ما يذهب اليه أهل  
 الالحاد انتهى وقال في كتاب  
 الرد على النصارى وهو من كتبه  
 المنه ورواه الله تعالى اذا اضاف  
 الى نفسه ما اضافه اضافة يختص  
 بها ويمتنع أن يدخل فيها شئ من  
 خصائص المخلوقين وقد قال مع

ترجمة ابن حجر الهيتمي  
 ترجمة ابن حجر العسقلاني  
 ترجمة الهدى بن تيمية

وقابلني في الدرس أيضا ناعم \* واسمه ولدن أورناجسي الردي  
 فذاهز من عطفه رحمة نقفا \* وذاسل من جفنيه عضباء مهندا

توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى (والذكر) أيضا ترجمة الشيخ  
 ابن حجر المذکور موضوعا لنا وله الاجور فهو واحد العصر ثانی القطر علامة  
 المنقول فهامة المعقول شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر نسبة على ما تبين  
 الي جسد من أجداده كان ملازما للعت تشيع اله بالبحر الهيتي السعدي الانصاري  
 الشافعي ولد بعصر سنة تسع وتسعمائة وتوفي سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة بالتاء  
 قبل السين بكذا زادها الله تعالى شرفا وكان مقربا لها وله تاليفات قبله منها تحفة  
 المحتاج في أربع مجلدات والزواجر والصواعق وشرح الهمزية والقنارى الفقهية  
 والحديثية وغير ذلك وأخذ عن القاضي زكريا وغيره والهيتي نسبة الى محلة أبي  
 الهيثم من اقليم الغربية بمصر \* واما ابن حجر الاخر فهو شيخ الاسلام أمير المؤمنين  
 في الحديث شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر نسبة الى حجر قوم نسكن الجيوب  
 العسقلاني الاصل المصري المولد والنشأ والدار والوفاة الشافعي ولد سنة سبعمائة  
 وثلاث وسبعين وصار حافظ الاسلام ووجه الاعلام ومحبي السنة ورحل الناس اليه  
 من الاقطار وله تصانيف كثيرة مشهورة منها فتح الباري في شرح صحيح البخاري  
 واقتنى آثار السلف وتوفي سنة ثمانمائة واثنين وخمسين وهو من مشايخ القاضي زكريا  
 وانما ترجمت هنا هذا الفاضل ليعرف بينهم ما من لم يكن مطالعا على تراجم الافاضل رحمهم  
 الله تعالى

• (فصل في تشيخ علي مقصدين) •

• (المنه الاول) • في تراجم بعض آباء الشيخ ابن تيمية وأقربائه \* (فمنهم) جده شيخ  
 الاسلام محمد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد  
 ابن الخضر بن علي بن تيمية الطراني الفقيه الحنبلي الامام المقرئ المحدث المقسر الاصولي  
 النحوي واحدا لحفاظ الاعلام ولد سنة تسعين وخمسمائة تقريبا بجران وحفظ القرآن  
 وسمع من عمه الخطيب نضر الدين ثم ارتحل الى بغداد مع ابن عمه سيف الدين عبد الغني  
 وأقام بها ست سنين يشتغل بالعلوم ثم رجع الى حران فاشتغل على عمه نضر الدين قال  
 الذهبي وقال في شيخنا أبو العباس بن تيمية كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول أئین  
 للشيخ المجدد الفقه كما أئین الحدید لداود وقال الحافظ عز الدين حدثنا بالحجاز والعراق  
 والشام وحران وصنف ودرس وكان من أعيان العلماء واكبر الفضلاء وقال الذهبي  
 قال شيخنا كان جده ناعجا في حقا الاحاديث ومردها وحفظ مذاهب الناس بلا كلفة  
 قال الذهبي وكان معدوم الظاهر في زمانه رأسي الفقه وأصوله وصنف التصانيف  
 واشتهر اسمه وبعد صيته وكان فرد زمانه في معرفة المذهب مقرط المذمكاه

ذلك انه ليس كمثل نبي وانه لم يكن له كفواً واحداً وانكر ان يكون له سبي فان من فهم من هذه ما يختص به الخلق قد أتى من سوء فهمه ونقص عقله لامن تصور في بيان الله ورسوله ولا فرق في ذلك بين صفة وصفة فمن فهم من علم الله ما يختص به الخلق من انه عرض يحدث باضطراب أو اكتساب فن نفسه أنى وليس في قولنا علم الله ما يدل على ذلك وكذلك من فهم من قوله بل يراه مبسوطتان وما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ما يختص بالخلق من جوارحه وأعضائه فن نفسه أنى فليس في ظاهر هذا اللفظ ما يدل على ما يختص به الخلق كما في سائر الصفات وكذلك اذا قال ثم استوى على العرض من فهم من ذلك ما يختص بالخلق كما يفهم من قوله تعالى فاذا استويت أنت ومن معك على الفلك فن نفسه أنى فظاهر اللفظ يدل على استواء يضاف الى الله تعالى كما يدل في تلك الآية على استواء يضاف الى العبد واذا كان المستوى ليس مما لا المستوى

من الدين كغير الشان ومن تصنيقه تفسير القرآن العظيم والمنتقى في الاحاديث والحرر في الفقه ومنتهى العاية وغير ذلك قال ابن رجب في طبقاته كان الجدي بقى أحيانا ان الطلاق الثلاث المبره وعات انما يقع منها واحدة فقط توفي يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة سنة اثنتين وخمسين وستمائة بجران وتوفيت ابنة عمه زوجته بدرة المكنانم البدر قبله يوم واحد وروت بالا جازة عن فضيل بن الربيع رحمه الله تعالى (وممنهم) والده شهاب الدين أبو أحمد عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية نزيل دمشق ولد سنة سبع وعشرين وستمائة بجران وسمع من والده وغيره واتفق العلوم ودرس وأفتى وصنف وصار شيخ البلد بعد أبيه قال الذهبي وكان اماما محققا كثير القنون وكان من أنجم الهدى وانما احتق من نور القمر وضوء الشمس يشعير الى أبيه وابنه وكان له كرسى بالجامع يتكلم عليه أيام الجمع من حفظه توفي سلخ ندى الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمائة ودفن بسبخ قاسيون رحمه الله تعالى (وممنهم) أبو محمد سيف الدين عبد الفتي بن فخر الدين بن عبد الله بن تيمية الحراني الحنبلي خطيب حران وابن خطيب او عفا ودرس وصنف وله كتاب الزوائد على تفسير الوالد ورحل الى بغداد وسمع من علماءها توفي سنة ثمان وثلاثين وستمائة (وممنهم) المفتي الزاهد القدوة شرف الدين عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية أخو الشيخ فتي الدين ولد سنة ست وتسعين وستمائة بجران وقدم مع أهله الى دمشق رضيها فحضر بها على جماعة واشتغل بالعلوم وبرع في القرائن والحساب وعلم الهيئة وفي الاصلين والعربية والحديث ودرس بالحنبلية مدة وكان فاعلا زاهدا عابدا ورعا كثير الصدقات وله كرامات وحج مرارا وجلس مع أخيه مدة في الديار المصرية وقد استدعى غير مرة وحده للمناظرة فناظره وأظلم الخضم وأفتى عليه الزمكاني والذهبي في مجيئه كثيرا توفي بدمشق وصلى عليه بالجامع وحمل الى القلعة فصلى عليه أخوه شيخ الاسلام وعبد الرحمن وغيرهما ثم صلى عليه مرارا فدفن بمقابر الصوفية سنة سبع وعشرين وسبع مائة رحمه الله تعالى (وممنهم) علي ماني تاريخ ابن خلكان أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية الحراني الخطيب الواعظ الفقيه الحنبلي كان فاضلا تهردي بلادها بعلم وكان المشار اليه في الدين أخذ العلوم عن جماعة وقدم بغداد وصنف في المذهب وله ديوان خطب مشهور وتفسير القرآن الكريم وله قبول تام عند الخاص والعام وكان أبوه أحد الابدال والزهاد وذكرة المورخون وأثنوا عليه توفي في سنة اثنتين وعشرين وستمائة بجران انتهى ملخصا (وممنهم) زيد بن عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية الحنبلي قال الحافظ ابن حجر سمعت من البخاري وغيره يحدث وأجازت لي قال في الشذرات وتوفيت سنة تسع وتسعين وسبع مائة رحمه الله تعالى

- ترجمة عبد الحليم بن تيمية
- ترجمة عبد الفتي بن تيمية
- ترجمة شرف الدين بن تيمية
- ترجمة محمد بن تيمية

لم يكن الاستواء مما لا الاستواء  
 واذا كان العبد فقيرا الى  
 ما استوى عليه محتاجا الى حمله  
 وكان الرب غنيا عن كل ما سواه  
 والعرش وما سواه فقيرا لله وهو  
 الذي يحمل العرش وحمله العرش  
 لم يلزم ان يكون اذا كان الفقير  
 محتاجا الى ما استوى عليه الغني  
 ان يكون الغني عن كل شيء  
 وكل شيء محتاج اليه محتاجا  
 الى ما استوى عليه وايس في ظاهر  
 كلام الله ما يدل على ما يختص به  
 المخلوق من حاجة الى حامل وغير  
 ذلك بل توهم هذا من سوء الفهم  
 لان دلالة اللفظ لکن اذا تحيل  
 التحيل في نفسه ان الله مثله  
 تحيل ان يكون استوائه  
 كاستوائه واذا عرفت ان الله  
 ليس كمثل شيء لاني ذاته ولا في  
 صفاته ولا في افعاله علم ان استوائه  
 ليس كاستوائه ولا يحيطه كحيطه  
 كما ان علمه وقدرته ورضاه  
 وغضبه ليس كعلمه وقدرته ورضاه  
 وغضبه وما بين الاسماء من المعنى  
 العام الكلي كما بين قولنا حي  
 وعالم عام وهذا المعنى الكلي  
 العام المشترك لا يوجد عاما كما  
 مشترك الا في العلم والذهن والا  
 قالني خارج امر يختص بالوصف  
 صفات الرب مختصة به وصفات  
 المخلوق مختصة به ليس بينهما

المقصد الثاني في ترجمة بعض تلامذته الكرام المشهورين وترجمة المثمنين  
 عليه من العلماء المتأخرين على طريق الاختصار لتكامل الفائدة لذوى الابصار  
 فاقول (منهم) العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بكر بن أيوب بن سعد  
 الزري ثم الدمشقي الفقيه الحنبلي المفسر النحوي الاصولي المتكلم الشهير بابن قيم  
 الجوزية قال في الشذرات بل هو المجتهد المطلق قال ابن رجب ولد شيخنا سنة احدى  
 وتسعين وستائة ولازم الشيخ تقي الدين بن تيمية وأخذ عنه وتفقن في كافة علوم الاسلام  
 وكان عارفا في التفسير لا يجارى فيه وباصول الدين واليه فيه المنتمى وبالحدیث  
 ومعانيه وفقهه ودقائق الاستنباط منه لا يبلق في ذلك وبالفسق والاصول والعربية  
 وله في الابد الطويل وبعلم الكلام والتصوف حبس مدة لانه كان جادا الرحيل الى قبر  
 الخليل وكان ذاعبادة وتمجد وطول مسالة الى الغاية القصوى ولم أشاهد مثله في  
 عبادته وعلمه بالقرآن والحديث وحقائق الايمان وليس هو بالمعصوم واسكن لم أر  
 في معناه مثله وقد امتحن وأوذى مرات وحبس مع شيخه شيخ الاسلام تقي الدين  
 في المرة الاخيرة بالقلعة منفردا عنه ولم يفرج عنه الا بعد موت الشيخ وكان في مدة حبسه  
 مشتغلا بتلاوة القرآن والتدبر والتفكير ففتح عليه من ذلك خير كثير وحصل له جانب  
 عظيم من الاذواق والمواجيد الصحيحة وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل  
 المعارف والخوض في غوامضهم وتصانيفه مختلفة بذلك شرح مرات كثيرة وجاور مكة  
 وكان أهل مكة يتعجبون من كثرة طوافه وعبادته وسعته عليه قصصه النبوية  
 في السنة وأشياء من تصانيفه غيرها وأخذ عنه العلم خلق كثير في حياة شيخه والى ان  
 مات واتفقوا به قال القاضي برهان الدين الزري وما كتبت اديم السماء أو سع علمانه  
 ودرس بالصدريه وأم بالجوزية وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة ووصف تصانيف كثيرة  
 جدا في أنواع العلوم وحصل له من الكتب ما لم يحصل لغيره في تصانيفه تهذيب سنن  
 أبي داود وايضاح مشكلاته وسفر الهجرتين ومراحل السائرين والكلام  
 الطيب وزاد المسافرين وزاد المساد أربع مجلدات وهو كتاب جليل وكتاب نقد  
 المنقول وكتاب اعلام الموقنين عن رب العالمين ثلاث مجلدات كتاب بدائع الفوائد  
 مجلدان النونية الشهيرة بالشافية الكافية الصواعق المرسلات على الجهمية  
 والمعطلات حادى الارواح الى بلاد الافراح وزهرة المشتاقين وكتاب الداء والنداء  
 وكتاب مفتاح دار السعادة مجلد ضخم غريب الاسلوب واجتماع الجيوش الاسلامية  
 وكتاب الطرق الحكيمة وكتاب عدة الصابرين وكتاب اغانة الهمهان كتاب  
 الروح وكتاب الصراط المستقيم والفتح القدسي والشفعة المكتبة والفتاوى  
 وغير ذلك توفي ثالث عشر رجب سنة احدى وخسين وسبعمائة ودفن بقبرة الباب  
 الصغير بعد ان صلى عليه بمواضع عديدة وكان قد رأى قبل موته شيخه تقي الدين في

النوم وسأله عن منزلته فاشار الى علوه فوق بعض الاكابر ثم قال له وانت ~~كعدت~~  
 للمق يتاول لكن أنت الآن في طبقة ابن خزيمة رحمه الله تعالى انتهى باقتصار  
 (ومنهم) الامام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز  
 الزاي التركي الذهبي قال في الشذرات قال القاج السبكي في طبقاته الكبرى شيخنا  
 وأستاذنا حدثت العصر اشتمل عصرنا على أربعة من الحقاظ بينهم عموم وخصوص  
 المزي والسبازي والذهبي والشيخ الوالد لاظمس اهتم في عصرهم فأما استاذنا أبو  
 عبد الله فبحر لا نظير له وكنز هو المبدأ اذا نزلت المعضلة امام الوجود حفظا وذهب  
 العصر معق وانظما وشيخ الجرح والتعديل ورجل الرجال في كل سببيل كأنما  
 جعلت الامة في صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبز عنها اخبار من حضرها تحمل  
 المطى الى جواره وتضرب البزل المهارى أكادها فلا تبرح حتى تحبل بداره وهو  
 الذي خرجنا في هذه الصناعة وأدخلنا في عداد الجماعه جزاء الله تعالى عنا  
 أحسن الجزاء وجعل حظهم من عرشات الجنان موفرا الاجزاء كان مولده سنة  
 ثلاث وسبعين وسقائة وأخذ عن شيوخ كثيرين منهم هبة الله بن عساكر وشيخ  
 الاسلام ابن دقيق العيد توفي يوم الاثنين ثالثي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة  
 ومن شعره

تولى شبابي كأن لم يكن • وأقبل شيب علينا تولى  
 ومن عابن المنحى والنقا • فباعد هذين الاصلى

انتهى باقتصار ونقل في الشذرات عن المنهل الصافي بعد ترجمة حسنة ان له تصانيف  
 كثيرة مفيدة منها تاريخ الاسلام الكبير في أحد وعشرين مجلدا ومختصره في عدة  
 مجلدات ومختصر العبر في خمسين غير ومختصر آخر وآخر وآخر واختر  
 تهذيب الكامل للمزي ومنها ميزان الاعتدال في نقد الرجال والمغني في الضعفاء  
 ومختصر آخر ومنها طبقات الحقاظ والخريد في أسماء العصاة ومنها مختصر تاريخ  
 بغداد للخطيب ومنها مختصر تاريخ ابن السمعاني واختره وقياس المنذرى  
 واختره تاريخ دمشق بعشر مجلدات واختره تاريخ يداور للعاصم واختره  
 المحلى لابن حزم الظاهري واختره القاروق لشيخ الاسلام الانصاري واختره رد  
 الرافضة للشيخ ابن تيمية واختره المعلم لابن عبد البر واختره سلاح المؤمن ومنها  
 كتاب سيرة الحلاج وكتاب البكار وكتاب العرش وكتاب أحاديث الصفات وكتاب  
 التسنعة وكتاب صفة النار وكتاب رؤية الباري سبحانه وكتاب التلويح وكتاب  
 تقويم البلدان وترجمة السلف وهالة البدر والمجم الكبير والوسط والصغير  
 وغير ذلك مما يطول ذكره ومن شعره

العلم قال الله قال رسوله • ان صح والاجاع فاجهد فيه

اشترائه ولا بين مخلوق ومخلوق  
 وقال في موضع آخر من الكتاب  
 المذكور والذي اتفقت عليه  
 الرسل وآتباعهم ما جاء به القرآن  
 والتوراة من ان الله موصوف  
 بصفات الكمال وان ليس كمثل  
 شيء فلا تنزل صفاته بصفات  
 المخلوقين مع اثبات ما أثبتته  
 لنفسه من الصفات ولا يدخل  
 في صفاته ما ليس منها ولا يخرج  
 منها ما هو داخل فيها وقال في  
 موضع آخر من الكتاب المذكور  
 مخاطبا النصارى ان المسكين  
 أطلقوا اللفاظ النصوص وأنتم  
 أطلقتم اللفاظ لم يرد بها نص  
 والمسكون قد قرئوا بتلك اللفاظ  
 ما جاء به النص من نفي القيسيل  
 وأنتم لم تقرؤا بالفاظكم ما يتق  
 ما أتبعوه من التثليث والاتحاد  
 وقال في موضع آخر من الكتاب  
 المذكور ان غلاة الجهمية الذين  
 يكفرون المسكون أحسن حالا  
 منكم عقلا وشيئا وهم أقل  
 مخالفة للشرع والعقل منكم  
 واذا كان هؤلاء خير منكم  
 فكيف تشبهون أنفسكم بن  
 هو خير من هؤلاء من أهل السنة  
 في المسكين الذين لا يقولون لا يتقبل  
 ولا تعطيل وقال بعد ذلك من  
 أسطر وأما كفار الجهمية هؤلاء  
 أعدل وأقل كفرا من النصارى

ثم قال وتقول الفلاة من هؤلاء  
الذين يكفروهم أئمة المسابن  
وجهورهم الذين يحكي عنهم ان  
الله تعالى ينزل الى الارض  
عشية عرفة فيعاقب المشاة  
ويصافح الريكان وانه يمشي في  
الارض يكون موطنى أقدامه  
مروجا وغر ذلك ثم قال ومن  
غلاة الجسة اليهود من يحكى  
عنه انه قال ان الله بكى على  
الطوفان حتى رسمد وعادته  
اللائكة وانه ندم حتى عض يده  
وجرى منها الدم وهذا كفر  
واضح فانظر رجلك الله تعالى  
الى هذه النصوص الصريحة  
في تكفير الجسة فكيف ينسب  
التجسيم الى من يكفر الجسة  
قوله غلاة الجسة وهم الذين  
يقولون ان الله جسم كالاجسام  
وأما من قال ان الله تعالى جسم  
لا كلاجسام فليس يكفر عند  
الجمهور بل هو ضال مبتدع  
• (فصل) • اذا عرفت كلامه  
في العقيدة مما يتعلق بالصنات  
فلا يابسان نذكر لك من  
كلام غيره من السلف  
والخلف ما يوافق كلامه  
فقول وبالله التوفيق قال  
الامام الحافظ أبو جعفر أحمد بن

وحدار من نصب الخلاف جهالة • بين الرسول وبين رأى فقيه  
انتمى باختصار وقد توفى بدمشق قال ابن الوردي صلى على الشيخ شمس الدين الذهبي  
منقطع النظر في معرفة أسماء الرجال والمحدث الكبير صلاة الغائب بحباب وكان قد  
أصرف آخر عمره ربه الله تعالى • (ومنهم) الحافظ الكبير عماد الدين اسمعيل بن عمر  
ابن كثير البصرى ثم الدمشقى الفقيه الشافعى ولد سنة سبع مائة وقدم دمشق مع أخيه  
وله سبع سنين وألف في صغره أحكام التبييه وكان كثيرا الاستحسان قليل النسيان جدا  
قال الذهبي هو الامام المحدث البارع ووصفه بحفظ المتون والطب في ترجمته وقال ابن  
حبيب سمع وجمع وصنف وطرب الاجماع بالفتاوى وشنتف وحديث وأفاد  
وطارت أوراق فتاويه الى البلاد واشتهر بالضبط والتحرير وانتمت اليه رئاسة  
العلم في التاريخ والحديث والتفسير • ومن تصانيفه التاريخ المسمى بالبداية والنهاية  
وكتاب في جمع المسائيد العشرة وطبقات الشافعية وسيرة وشرح قطعة من البخارى  
وغير ذلك وقد أخذ عن جماعة اجلهم الشيخ ابن تيمية وقدأ كثر عنه وتلامذته كثيرة  
منهم العلامة ابن حجر العسقلانى وقال فيه احفظ من أدركك المتون الحديث واعرفهم  
بجرحها وما عرف انى اجتمعت به على كثرة تردى اليه الاواسد فقدت منه وقال ابن  
قاضى شيبه كانت له خصوم صينية بالشيخ ابن تيمية ومنافقة منه راتباع له في كثير من  
آرائه وكان يفتى برأيه في مسألة الطلاق وامتنع بسبب ذلك واودى وتوفى في شعبان  
سنة أربع وسبعين وسبعمائة ودفن بمقبرة الصوفية عند شعبة نى الدين رجهما الله  
تعالى • (ومنهم) على مافى الشذرات الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن  
عبد الهادى بن عبد الجيد بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسى الجاهلي الاصل ثم  
الصالحى الفقيه الحنبلى المقرئ المحدث الحافظ الناقد الصورى المتفق الجليل الراضخ  
ولد في رجب سنة أربع أو خمس أو ست وسبعمائة وتوفى سنة أربع وأربعين في  
جمادى الآخرة وعمره أربعون سنة أو اقل وسمع من خلق كثير منهم البخارى وعفى  
بالحديث وفتونه وبرع في ذلك وأفتى ودرس ولازم شيخ الاسلام ابن تيمية مدة وأخذ عن  
الذهبي وغيره وقد ذكره في طبقات الحافظ قال وصنف التصانيف الكثيرة بعضها كامل  
وبعضها لم يكمل له يوم المنته عليه وله توسع في العلوم والفقه والاصلين وذهن سيال  
وعده مخنف وطلقات وعذله ابن رجب في طبقاته ما يزيد على سبعين مصنفا ودفن بسفح  
فاسيون انتمى ملخصا قلت ومن تأليفاته كتاب الصارم المنكى فى الرد على ابن السبكي  
في مسألة شه الرحل لزيارة القبور وهو كتاب يدل على كمال اطلاع فى الرجال وغزارة  
علمه وستأتى بعض عباراته فى هذا الكتاب ان شاء الله تعالى • (ومنهم) قاضى القضاة  
شرف الدين أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي بكر محمد بن أحمد بن قدامة  
الحنبلى قال فى الشذرات هو الشيخ الامام جمال الاسلام صدر الاغمة الاعلام شيخ

ترجمة ابن كثير  
ترجمة شمس الدين بن قدامة  
ترجمة ابن قاضى الجليل

محمد الطيحاوي رحمه الله تعالى  
 في عقيدته التي قال في أولها هذا  
 ذكر بيان اعتقاد أهل السنة  
 والجماعة على مذهب فقهاء الأمة  
 أبي حنيفة النعمان بن ثابت  
 الكوفي وأبي يوسف يعقوب بن  
 إبراهيم الأنصاري وأبي عبد الله  
 محمد بن الحسن الشيباني رضوان  
 الله عليهم أجمعين وما يعتقدون  
 من أصول الدين ويدينون به لرب  
 العالمين مانعه والرؤية حق  
 لأهل الجنة غير الحاطة ولا كريمة  
 كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ  
 ناضرة إلى ربها ناظرة وتدعيه  
 على ما أراد الله تعالى أو علمه وكل  
 ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح  
 عن رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم فهو كما قال ومفناه كما  
 أراد لا يدخل في ذلك متاويلين  
 بأرائنا ولا متوهمين بأهوائنا  
 فانه ما سلم في دينه الأمن سلم الله  
 عز وجل ورسوله صلى الله  
 عليه وآله وسلم ورد علم ما شئنا  
 عليه إلى عالمه ولا يثبت قدم  
 الإسلام الأعلى ظاهراً التسليم  
 (٣) قوله أشعري الخ هكذا  
 بالأصل الذي بأيدينا والظاهر انه  
 يتشعر وادتهامة وزنه هكذا  
 أشعري حنبلي وكذا  
 رافضى هذه إحدى العبر  
 فلجبر راه معصمه  
 ترجمة الطوفي الصغير

الحنا بلة المقدسي الاصل ثم المصطفى المتهور وبن قاضي الجبيل مولده سنة ثلاث  
 وتسعين وستمائة وكان متقناً عالماً بالحدِيث وعالماً بالهجو والفتنة والاصايز والمنطق  
 وله في القروع القسدم العالى قرأ على الشيخ تقي الدين ابن تيمية عدة تصانيفات في علوم شتى  
 وأذن له في الاقتناء فأفتى في شيبته وسمع من غيره وفي مشايخه كثرة ثم طلب في آخر عمره  
 إلى مصر ليدرس بمدرسة السلطان حسن وأقام بها مدة وأخذوا عنه ورأس على  
 إقرانه إلى أن ولي القضاء بدمشق إلى أن توفي قال الذهبي فيه هو مفتي الفرق سيف  
 المناظرين وبالغ ابن رافع وابن حبيب في مدحه وله اختيارات في المذهب منها يسع  
 الوقت للحاجة وتبعه على ذلك جماعة وكلهم تبع لشيخ الإسلام توفى بمنزلة بالصالحية  
 في سنة احدى وسبعين وسبعمائة ومن شعره

الصالحية جنحة • والصالحون بهم أقاموا  
 فعلى الديار وأهلها • مني التحية والسلام

وقوله رحمه الله تعالى

نبي أحمد وكذا امامي • وشيخي أحمد كالجسر طامى  
 ولا سمي أحمد ولذا أرتجو • شفاعته أشرف الرسل الكرام

(وممنهم) البحر العباب والغيث الذي يقصر عنه الصحاب أبو الريح سليمان بن  
 الدين بن عبد الفتوى الطوفي المرمري البغدادي الحنبلي المعروف بابن البوقى ولد  
 سنة بضع وستمائة بقرية طوفى من أعمال صرصر قرية عن بغداد بنو رحمة بن توفى  
 في رجب سنة ست عشرة وسبعمائة في بلاد الخليل وله تصانيف يسمي بالاشارات  
 الالهية والمباحث الاصولية ايسر له في باب تنظيم قائله في طبقات الحنا بلة وقال  
 في النشرات انه الحنبلي الاصولي المتفنن دخل بغداد فغظ المهررقى الفقه وقرأ  
 العربية والاصول والفرائض والمنطق وجالس فضلاء بغداد وحصل منهم فنونا  
 يسمع منهم الحديث وسافر إلى دمشق وسمع بها الحديث ولقى الشيخ أبان بن أحمد  
 بن تيمية وغيره ثم سافر إلى مصر فسمع بها الحديث وقرأ على أبي حسان مختصره  
 كتاب سيويه ورج وبار بالحرمين وقرأ بهما كثيراً من الكتب وأقام بالقاهرة  
 مدة وصنف تصانيف كثيرة منها الاكسير في قواعد التفسير وشرح مقامات  
 الحريري في مجلدات وغير ذلك قيل وكان مع ذلك كاهن شيعياً حتى انه قال في نفسه  
 (٣) أشعري حنبلي رافضى هذه إحدى العبر حتى انه صنف كتاباً فيه العذاب الواجب  
 على أرواح النواصب وقد بس وطيف به لأجل ذلك ثم سافر إلى الحج وبار ثم نزل  
 في الشام وتوفى في بلاد الخليل عليه السلام انتهى ملخصاً واتخاذ كونه لشهرة  
 قواله والاطلاع على غريب حاله والافهوليين من تلامذة الشيخ المختصين بل  
 بن حلة الملايين الآخذين والله سبحانه أعلم بمقتضى الامم الغابرين وأخبار الناقلين

والاستسلام ثم قال ولا يصح  
الايان بالرؤية لاهل دار  
السلام بل اعتبرها عنهم بوجه  
أوتأولها بهم إذ كان تأويل  
الرؤية وتأويل كل معنى يضاف  
الى الرؤية بقرينة التأويل ولزم  
التسليم وعليه دين المرسلين ومن  
لم يتوق النبي والتشبيه زلوم  
يصب التنزيه فالتف هذا الاعتقادنا  
سلفا وخلفا كما ينه في بحر مفرد  
وتقلنا فيه نصوص أقتننا من  
السلف والتلف على نحو  
ما ذكرناه وروينا فيه على من  
زعم من أهل عصرنا أن أصحابنا  
الماتريدية يقولون بالتأويل  
وقال الشيخ الامام ابراهيم بن  
حسن الكردي المدني الشافعي  
في تصانيفه الذي كاتبت شرح الحفة  
الموسلة الى النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم مانصه الشيخ أبو الحسن  
علي بن اسمعيل الأشعري الامام  
في أصول الدين رحمه الله تعالى  
وشكره عليه سلك هذه الطريقة  
أعنى الايمان بالتسليمات مع  
التنزيه بانس كنهه شيء في كتابه  
المسمى بالابانة في أصول الديانة  
وهو آخر مصنفااته والممول  
عليه من بين كتبه كما ذكره  
الحافظ الكبير أبو القاسم بن

ترجمة ابن الوردي  
ترجمة زين الدين الحراقي  
ترجمة ابن مفلح

﴿ ومنهم ﴾ زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد الوردي المصري الحلبي الشافعي  
قال ابن العماد كان اماما بارعا في اللغة والفقه والنحو والادب متفنانا في العلم وتطعمه  
في الطبقة القسوى وله فضائل مشهورة وله تصانيف كثيرة منها شرح الفقيه ابن مالك  
والفقيه ابن معطى والباب وتذكرة الفريب ومنطق الطير في التصوف وغير ذلك توفي  
مطعمه وناجى بسنة تسع وأربعين وسبعمائة وقال ابن قاضي شعبة وله ديوان شعر  
ومقامات وناب في الحكم بحلب في شبته عن ابن النقيب ثم عزل نفسه وحلف لا يلي  
القضاء لئلا يراى وكان ملازما للاشتغال والتصنيف وشاع ذكره واشتهر بصيته  
قال السيوطي ومن نظمته

لاتقصه القاضي اذا دبرت • ذبناك واقصد من جواد كريم  
كيف ترجى الرزق من عند من • يفتى بأن الفلاس مال عظيم  
ومنه قوله

سبحان من مضى حاسدى • يحدث لي في غيبتي ذكرا  
لأكره الغيبة من حاسد • يفيدني الشهرة والابرا

قلت وهو من أعظم المحيين الموالين للشيخ ابن تيمية فقد قال في ترجمته المطبوعة في تاريخه  
مانصه لقد نصر السنة المحضة والطريقة السلفية واحتج لها ابراهيم ومقدمات وأموار  
لم يسبق اليها واطلق عبارات أججم عنها الأولون والآخرون وكان معظم الحرامات  
الله تعالى دائم الابتهاال قوى التوكل وهو أكبر من ان ينه على فضله مثل فلوحلت  
بين الركن والمقام خلقت انى ما رأيت بعينى مثله ولا رأى هو مثل نفسه في العلم انتهى  
ياختصار ﴿ ومنهم ﴾ زين الدين أبو حفص عمر بن سعد الله الحراقي الدمشقي الفقيه  
قال الذهبي عالم ذكره خير بصير بالفقه والعربية سمع الكثير ونخرج على الشيخ ابن  
تيمية ولازمه وولى نيابة الحكم وحديث ابن الشيخ السلامية عنه انه قال لم أقض  
قضية الا واعدت لها الجواب بين يدي الله تعالى ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة  
وتوفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة شهيدا بالطاعون رحمه الله تعالى ﴿ ومنهم ﴾  
أقضى القضاء خمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج القسلي ثم  
الصالحى الحنبلى قال ابن العماد هو الشيخ الامام العالم العلامة وحيد دهره وفريد  
عصره شيخ الاسلام واحدا لأئمة الاعلام تفقه وبرع ودرس وأفتى وناظر  
وحدث وأجاد وناب في الحكم عن قاضى القضاة المرادوى وتزوج ابنته وكان آية  
وخاصة في نقل مذهب الامام أحمد رضى الله تعالى عنه وقال أبو البقاء السبكي ما رأيت  
عناى أحدا أقدم منه وكان ذا حظ من زهد ووقف وورع ودين متين وذكرة الذهبى  
في المهجم فقال شاب عالم له عمل ونظر في رجال السنن ناظر ومع وكتب وتقدم ولم يرفى  
زمانه في المذاهب الاربعة من له محفوظات أكثر منه فن محفوظاته المتقى في الاحكام

وقال

وقال ابن التيم ما تحت قمة الزلزال أعلم عذهب الامام أحمد من ابن مفلح وحسبك هذه  
 الشهادة من مثل هذا الامام حضر عند الشيخ تقي الدين كثير وكان يقول  
 له ما أنت ابن مفلح بل أنت مفلح وكان أعجز الناس بمسأله واختياره حتى ان العلامة  
 ابن القيم كان يراجع في ذلك وله مشايخ كثيرون منهم المزي والذهبي وكذلك الشيخ تقي  
 الدين السبكي يفتي عليه كثيرا قال ابن كثير وله مصنفات كثيرة منها على المقنع نحو  
 ثلاثين مجلدا وعلى المفتي وكتاب القروع أربع مجلدات وهو من أجل الكتّاب  
 وقد اشتهر في الاقطار وله كتاب في اصول الفقه والادب الشرعية الكبرى والوسطى  
 والصغرى توفي ليلة الخميس ثاني رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالصالحية ودفن  
 بالوضعية بالقرب من الشيخ موفق الدين وله بضع وخمسون سنة رحمه الله تعالى  
 (وممنهم) الشيخ شرف الدين أبو عبد الله محمد بن المنجا بن عثمان التتويحيي الدمشقي  
 الحنبلي ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة قال الذهبي في مجله كان اماما فقيها حسن  
 الفهم جمع الكتب وتفقه وأتقن ودرس بالعمارة وكان من خواص أصحاب شيخ  
 الاسلام ابن تيمية وملازمه حضر اوسقرا وكان شهورا بآيات قوي والحصال الجبيلة  
 والعلم والشجاعة توفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة ودفن بقاسيون رحمه الله تعالى  
 وأقول حيث انتهى ما قصد ايراد من ذكر بعض تلامذته ومن تخرج بالازمنة  
 فلقد ذكر بهضامن الطبقات التي بعدهم من الائمة الثقات (وممنهم) حافظ دمشق  
 الشام محمد بن الدين محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي الشهير بابن  
 ناصر الدين الشافعي ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة وحفظ القرآن وائمة متون  
 وحصل العلوم وأكثرت الحديث ولازم الشيباني خرواص حافظ الشام والامازع  
 واشتهر راسه وبه دعيته وله تصانيف عديدة منها الفتوح القاري لسبح البخاري  
 وعقود الدرر في علوم الاثر واشتقاق السالك وله مصنفات في المراج: الوفاة النبوية  
 ونقعات الاخبار والرد لو افرق الائمة بالشيخ ابن تيمية كما تقدم وله غير ذلك  
 وتوفي بدمشق سنة اثنين وأربعين وثمانيائة ودفن عقبة باب القرايس رحمه الله  
 تعالى (وممنهم) نزيل المدينة المنورة الشيخ ابراهيم بن شهاب الدين حسن الشهر فوري  
 الشهير بالكوراني الكردي الشافعي قال الشيخ مصطفي الحوي هو محقق العلوم  
 على اختلاف أنواعها ومقيد شواردها ومؤهل اطلال المعارف بعد اقوا رباعها  
 نادرة الاعصار وعديم الشك في سائر الامصار حامل لواء الشريعة والحقيقة  
 وغائص بهار الانظار الدقيقة أظهر نوعا من المعارف لا يدرك أهل زمانه جنسه فصار  
 ملة واحدة وطريقة منزقة من كل خسة فهو امام ائمة وسبح الملة ومن يرغب عن  
 ملة ابراهيم الامن سقى نفسه فقيه الصوفية وموفق الفقهاء وعالم الصالحين وصالح  
 العلماء وارث علوم الاولياء ووارد موارد الاستغناء ولدى شوال سنة خمس

عسا كور الشافعي في تبين كذب  
 المفتي والحافظ ابن تيمية في  
 القناري التسعوية فنورد  
 منسما يقتضيه المقام ازاحة  
 لشبهات أهل الاوهام فنقول  
 وبالله التوفيق قال في الايانة  
 قولنا الذي نقول به وديانتنا  
 التي ندين بها المتك بكتاب الله  
 وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم  
 وما روى عن الصحابة والتابعين  
 وأئمة الحديث ونحن بذلك  
 معتصمون وجعله قولنا أنا نقرر  
 بالله وملائكته وكتبه ورسله  
 وما جاء به من عند الله وما رواه  
 الثقات عن رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم لا نرد من ذلك  
 شئاً وان الله مستوعب على عرشه  
 كما قال الرحمن على العرش  
 استوى وان له وجها كما قال  
 وبيق وجهه ربك ذو الجلال  
 والاكرام وان له يدين بلا كيف  
 كما قال بل يدها بوسطان وقال  
 لما خلقت بيده وان له عينين  
 بلا كيف كما قال تجرى بأعيننا  
 ونثبت لله الصم والبصر ولا تنق  
 ذلك كما نفثه المعتزلة والجهمية  
 والخوارج وتدين أن الله يرى

ترجمة شرف الدين بن المنجا  
 ترجمة ابن ناصر  
 ترجمة الشيخ ابراهيم الكوراني



بالابصار يوم القيامة كما يرى  
القمر ليلة البدر زيراه المزمور  
كجيات الروايات عن رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم  
وان الله يجعل للجبل فجعه كذا  
وندين يانه يقاب القلوب وان  
القلوب بين اصبعين من اصابعه  
ونصدق بجميع الروايات التي  
أثبتها هل النقل من النزول  
الى السماء الذي اراد ان الرب يقول  
هل من سائل هل من مستغفر  
وسائر ما نقلوه رأيتوه خلافا لما  
قاله أهل الزبغ والتضليل  
ونقول فيما اختلفنا فيه على  
كتاب الله وسنة نبيه صلى الله  
عليه وآله وسلم واجماع المسلمين  
وما كان في معناه ولا يتبدع  
في دين الله بدعة لم يأذن الله بها  
ولا نقول على الله ما لا نعلم  
ونقول ان الله يجي يوم القيامة  
كما قال وجابر بك والمالك صفا  
صفا وان الله تعالى يقرب من  
عباده كيف يشاء كما قال ونحن  
اقرب اليه من حبل الوريد وكما  
قال ثم دناقتلى فكان قاب  
قوسين اودنى انتهى ما يتعلق  
القرض بتقله ملتقطا قال مثلا  
ابراهيم وفيه تصريح بالايان

ترجمة من لاعلى قارى

ترجمة العلامة السويدي البغدادي

وعشرين وألف يلا شهران من جبال الكرد ونشأ في عفة وصيانة ودبابة وأخذ  
في طاب العلم يلا على مشايخ قطره وفاز منه بالخط الاوفى وقرأ التفسير على  
الملا محمد شريف الكوراني الصديقي وما ترك شيئا من العلوم الا وحققه في بلاده  
الا على التصوف والحديث في بلاد العرب وخرج بعد وفاة والده فاصد الاداء  
القرينة وسنة الزيارة فمر على بغداد فقام بها اقدرا عشرين ثم سافر الى الشام وبقى فيها  
اربعة أعوام ثم ذهب الى المدينة المنورة على سا كما أفضل الصلاة والسلام ولم يزل  
الى ان مات فيها يتعهد بالخلوة أياما وينقطع للذكر حتى اتفق الى رحمة الله تعالى  
ورضوانه عصر يوم الاربعاء الذي ورد انه لا يقع فيه قبر منافق الثامن والعشرين  
من جمادى الاولى سنة ألف ومائة وواحدة ودفن بعد المغرب بيقبع الغرقه وله  
مصنفات كثيرة منها شرحان على عقيدة شيخه القشاشي احمد ومسلك الاعتدال  
الى آية خلق الافعال ومسلك السداد واعمال التكرور والروايات وافاضة  
العلام في تحقيق مسئلة الكلام وتنبيه العقول على تنزيه الصوفية عن اعتقاد  
التصميم والعينية والاتحاد والخلول ومطلع الجود واتحاف الخلف بعقيدة السلف  
واللمعة السنية وجناح النجاح واقتفاء الانوار ومجلى المعاني حاشية على عقائد  
الدواني وجلاء الانظار ونوال الطول والامم لا يفاظا اللهم واسعاف الخفيف  
وغير ذلك انتهى ملخصا قلت وكان سلفي العقيدة ذابا عن شيخ الاسلام ابن تيمية  
ومسكنا يذنب عما وقع في كلمات الصوفية مما ظاهره الخلول أو الاتحاد أو العينية  
فقمنا الله تعالى به وأكرمه بجنات عليه آمين (ومهم) الملا على بن محمد بن سلطان  
الهروي القارى المكي الحنفي قال الحوى في ترجمته علامة الزمان وواحد العصر  
والاوان وعالم بلاد الله الحرام والمشاعر العظام قرأه على يلا ثم رحل الى مكة  
المكرمة وتديرها وله شيوخ كثيرون منهم شيخ الاسلام ابن حجر الهيثمي وكان كثير  
الاعتراض عليه شديد التعصب على الشافعية ولهم مصنفات كثيرة منها شرح الشفاء  
وشرح الشمائل وشرح القضية وشرح الشاطبية وشرح الجزرية وتلخص  
القاموس وسماه الناموس ورسالة في ابن عربي والخط عليه بقوله بايمان فرعون  
وغير ذلك وله رسائل لا تحصى كثيرة توفي بمكة المكرمة سنة ألف وأربعة عشر ودفن  
بالعلى ولما بلغ خمسين سنة من عمره صلا عليه بالجامع الازهر صلاة الغيبة في مجمع  
حافل يجمع اربعة آلاف نسمة رحمه الله تعالى انتهى ملخصا قلت وكان كثيرا للذب  
أبضا عن شيخ الاسلام ابن تيمية والشيخ ابن القيم وكامل التعظيم لهما وما قاله في شرح  
الشمائل مانعه ومن طالع شرح منازل السائرين تميزه انما كانا من أكابر أهل  
السنة والجماعة ومن أولياء هذه الامة انتهى واطال في كثير من تاليفاته ببيان حالهما  
والتنوية بقدرهما ومن أراد ذلك فليرجع الى ما هنالك (وهنهم) أمير المؤمنين

في الحديث الشيخ الحرير أبو المعالي علي بن إمام الشافعي ابن الفهامة الشيخ محمد سعيد بن أبي البركات الشيخ عبد الله الشهير بالسويدي البغدادي العباسي قال في التزفة من ترجمة طويلة مانصه وكان لأهل السنة برهانا وللعلماء المحدثين سلطانا ما رأيت أكرم منه حفظا ولا أعذب منه لفظا ولا أحسن منه وعظما ولا أفصح منه لسانا ولا أوضح منه بياناً ولا أكمل منه وقارا ولا آمن منه جارا ولا أكرم منه حملا ولا أكبر منه معرفة الرجال علما ولا أغرب منه عقلا ولا أوفر منه في فنه فضلا ولا ألين منه جانباً ولا أنس منه صاحباً اختارت روحه في دمشق الشام من الملا الأعلى فريقا وهو يقرأ قوله تعالى أو أذكركم الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وجاء تاريخ وفاته أسكنه الله تعالى أعلى جناته \* ان المدارس تبكى عند فقد علي \* انتهى وذلك سنة الألف والمائتين والسابعة والثلاثين في السابع والعشرين من رجب الأصم أحله الله تعالى في النعيم الائم وقدم عليه كشافا على الشيخ ابن تيمية وستاق أيضا بعض عباراته المرضية وله تأليفات مفيدة ورسائل عديدة ومن أجلها كتاب العقد الثمين في بيان مسائل الدين وقد شرحه والده الفهامة صاحب التصنيفات الجليلة أبو الفوز محمد الأمين وقد توفي عند رجوعه من الحج في بلاد نجد بعد الأربعين والمائتين والألف وله أيضا كتاب شرح التعرف في الأصول والتصوف وكتاب رد الإطامية وشرح مقام سيد الامام النورى الكبير والصغير وسبائك الذهب في الانساب وغير ذلك (وبينهم) مفتي مدينة السلام مولانا والدنا وأستاذنا أبو الشاه شهاب الدين السيد محمد بن إمام الشافعي مفتي الحنفية ببغداد الشهير بالألوسي ابن العلامة ولي الله تعالى بلا نزاع السيد عبد الله أفندي قال صاحب حديقة الورود هو أستاذنا ومقتدانا انسان عاين الزمان بل عين انسان نوع الانسان وسر اليعالى المضمحل في خاطر الدهر بل ندرها الذي وقت به لهذا العصر كشاف رموز الحقائق وغواص بحر الدقائق شيخ علماء العراق بل بدر الأفاق علامة الفضلاء وسند النبلاء وحيد الدهر بالاتفاق كريم الذات بديع الاخلاق خاتمة المقربين وسند المحققين ونقر علماء المسلمين الواصل الى رتبة الاجتهاد الذي شرق وغرب ذكره في البلاد أخذ العلوم عن علماء محققين واجلام مدققين وقد ألف ودرس يهودون العشرين وكان حسن المنظر والمهاضرة والمقاصد كهيئة فصيح اللسان ودعا نقيا عفيفا فريدا في وعظه وجودة خطه وقوة حافظته حتى انه قال ما استودعت هني شيئا غائبا وقد ولد يوم الجمعة منتصف شعبان في العام السابع عشر بعد الألف والمائتين وتوفي سنة السبعين بعد المائتين والألف ضحوة يوم السبت الخامس والعشرين من ذي القعدة الحرام وجاء تاريخ وفاته

ترجمة شهاب الدين مفتي الحنفية ببغداد الألوسي البغدادي

ثبوتها الخفة عليه كثر واما قبل  
قيام الخفة فانه بعدد الجاهل لان  
عمل ذلك لا يدرك بالعقل ولا  
بالرؤية ولا الفكر فثبتت هذه  
الصفات وتبقى عنه التشبيه كما  
تبقى من نفسه فقال ليس كمنه  
شيء واستدل الميرزا بسند صحيح  
عن أحمد بن أبي الخوارزمي عن  
سفيان بن عيينة كل ما رصف  
الله به نفسه في كتابه تشبيره  
بلاوته والسكرت عنه ومن  
طريق أبي بكر الصبي مذهب  
أهل السنة في قوله تعالى الرحمن  
هل العرش استوى قال بلا كيف  
قال الحافظ والالتفات في نفسه من  
السلف كثيرة وهذه طريق  
الشافعي وأحمد بن حنبل قلت  
وهي طريقة مطابقة لامانا  
أبي حنيفة ومالك أيضا وهي  
المختارة عند اصحابنا المتردية  
قال الحافظ وقال ابن عبد البر  
أهل السنة مجمعون على الاقرار  
بهذه الصفات الواردة في الكتاب  
والسنة ولم يكفوا شيئا منها واما  
الجهسية والمعتزلة والخواارج  
فقالوا من أقرب فهو مشبه فساهم  
من اقرب المصطلح وقال امام  
الخرميين في الرسالة النظامية  
اختلف مسالك العلماء في هذه  
الخواهر فرأى بعضهم تأويلها  
ترجمة مسند الوقت احمد بن الله  
الدهلوي

حوار الجنان به حقت وورثة \* جنات روح المعاني قبر محمود  
وقد أنف تا آلت عديده منها تفسير روح المعاني عشر مجلدات ضخام وهو تفسير  
ليس له نظير ولله تعالى در الفأرو في القائل فيه  
يقولون قد مات الشهاب أبو النفا \* ويات عليه أعين العربيا كيه  
فقات لهم مامات من زال شخصه \* وروح معانيه الى الخضر باقيه  
وله شرح درة الفواص وحاشية شرح القطر والاجوبة العراقية عن الاسئلة  
الارباينية وكتاب الفيض الوارد وحواشي على حواشي عبد الحكيم وكتاب  
الطراز المذهب وكتاب النفحات القدسية وشرح البرهان ونشوة السعول  
ونشوة المدام ونزهة الالباب وغرائب الاغتراب وشرح العينية وحواشي مير  
في الآداب والاجوبة الملاحورية وكتاب الاستعمارة والمقامات وغيرها ذلك انتهى  
باختصار \* وقال في اريج القند والعودان شيخنا قد الفنت في ترجمته رسائل مفصلة  
ويست احواله وسيرته في مجلات مطوارة وقد كان نادرة الاوان وعمد حيا بكل اسان  
حاصل العلوم النقلية والعقلية فتفرد بها ودرس العربية والبيان والحديث  
والتفسير ووقف على غامضه العسير وصدق فيه تفسيره المشهور والكلام والرياضي  
والاصليين وقصدته العلماء من الاقطار البعيدة ونزلت في داره وحضر واعنده وأفتى  
خمس عشر سنة بسيرة مرضية وانقادت له الخواص والعوام وهابته الامراء الفخام  
وبعد ميمته في سائر بلاد الاسلام ولم يسمع بمثله في كافة الاقاليم منذ سنين عديدة مع تقوى  
وصلاح وديانة قوية ومضاهو كرم وصدقات خفية وقد صنف ودرس واتمعه به  
خلق كثير وله التصنيفات الحسنة في علوم شتى والنثر الهجيب الذي ليس جق الى  
حسن أسلوبه والاستحضار الكامل والفكر الواسل والاهم بالمعروف والنهي عن  
المسكر والذنب عن السنة وكان لا يميل من التدريس والتأليف وكان ذا حافظة غريبة  
رفطنة هجبية وقد اتهمت اليه الرياضة في بغداد وأخذت عنه علماءها الاجماد  
وصار أستاذ الكل في السلك والمؤول عليه في العقود والحل  
لا يبلغ الواصف المطري خصائصه \* وان يكن سابقا في كل ما وصفا  
توفي سنة السبعين بعد المائتين والالف وسموه نحو ثلاث وخمسين سنة ودفن بالقرب  
من الشيخ معروف الكرخي وقبره مشهور يزاد ويوم وفاته حصل بالسلين خطب عظيم  
ونقص جسيم وكثر عليه من المسابغ الضبيج والعيول والائين رحمه الله تعالى  
ولا زالت نعمه عليه تتوالى آمين انتهى ملخصا وأقول قد مر لك تقلي كلام الوالد  
عليه الرحمة فيه والتبجيل له بظاهره وخافيه وسأبقى ان شاء الله تعالى أيضا  
ما اتصل به (ومهم) ناطق هذه الدورة وحكيها وقائد هذه الطلبة وزعيمها  
الشيخ الاجل مسند الوقت أحمد بن الله المحدث الدهلوي رحمه الله تعالى وله رسالة  
في

لتفهيمات الالهية فيها الذي عن شيخ الاسلام ابن تيمية قال فيها والذي اعتقده  
 وأحب ان يعتقده جميع المسلمين في علماء الاسلام حله الكتاب والسنة والفقهاء  
 ائمة عن عقيدة أهل السنة والحديث انهم عدول بتمديد النبي صلى الله عليه وآله  
 سلم حيث قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله وان كان بعضهم قد تكلم  
 بما لا يرتضيه هذا المعتقد اذا كان قوالهم ذلك غير من دود عليهم بنص الكتاب والسنة  
 لاجماع وكان قولهم ذلك محفلا وكان مجال ومساخ الخوض فيه سواء كان قولهم ذلك  
 اصول الدين أو في المباحث الفقهية أو في الحقائق الوجودية وعلى هذا الاصل  
 فقد نالني شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فانا قد حققنا من حاله انه عالم بكتاب الله  
 عاينه اللغوية والشرعية وحافظ لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآثار  
 سلف عارف بمعانيهما اللغوية والشرعية استاذ في النحو واللغة محقق في المصطلحات  
 وعلم أصوله فائق في الدكاذول والبيان والبلغة في النبي عن عقيدة أهل السنة لم يرتز عنه  
 بق ولا بدعة اللهم الا هذه الامور التي ضيق عليه لاجلها وليس شيء منها الا ومعه  
 يله من الكتاب والسنة وآثار السلف مثل هذا الشيخ عز بن الوجود في العالم ومن  
 ليق ان يلحق شأوه في تحريره وتقريره والذين ضيقوا عليه ما بلغوا مشار ما آناه الله  
 نالي وان كان تضيقه ذلك ناشئة من اجتهاد ومشاركة العلماء في مثل ذلك ما هي اذ  
 مشاركة الصحابة رضي الله تعالى عنهم فيما بينهم والواجب في ذلك كلف اللسان الاجتهاد  
 ثم اجاب عن مسأله التي ضيقوا عليه فيها (ومعهم) شيخ الاسلام والمسلمين  
 زين العابدين المرسي العلامة المحقق المطلق الامام العلامة الرباني قاضي القضاة  
 بدين علي الشوكاني اليماني رضي الله تعالى عنه فانه أتى عليه في مؤلفاته الممتعة  
 نافعة وواقعة في مسئلة الاستواء ومسئلة الطلاق الثلاث وغيرهما وشرح كتاب  
 لتتقى في الاخبار بلغة وأنى عالم تستطعه الاوائل وترجمه في كتابه البدر الناطع  
 قال تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام شيخ الاسلام امام الائمة  
 بفتح المطلق نظر في الرجال والعلل وتفقه وتعمق وتقدم وصنف ودرس وأفتى وفاق  
 لقران وصار محبا في سرعة الاستحضار وقوة الجنان والتوسع في المنقول والمعقول  
 الاطلاع على مذاهب السلف والخلف كذا في الدرر للعافظ ابن حجر وأقول اننا لا علم بعد  
 نة حرم منه وما أظن انه سمع الزمان ما بين عصري الرجلين من يشابههما أو يقاربهما  
 فكان يحق له الاجتهاد لاجتماع شروطه فيه ولعل فتاواه في الفنون تبلغ ثلثمائة  
 بلديل أكثر وكان قوا الا بالحق لا تاخذ في الله لومة لائم ولا كان من لاعبي الدين ولا  
 خود مسائل بالشمس ولا يطلق لسانه بما اتفق بل يتحجج بالقران والحديث والقياس  
 يبرهن وينظر اسوة بان تقدمه من الائمة تقر به حجة في البحث وغضب وصداقة  
 نصوم ترزع له عداوة في النفوس ولو لا ذلك لسكان كلمة اجماع فان كبارهم خاضعون

والسنة ذلك في أي الكتاب وما  
 يضح من السنة وذهب أئمة  
 السلف الى الانكشاف عن  
 التأويل واجراء الظواهر على  
 مواردها وتحويل معانيها الى  
 الله عز وجل والذي يرتضيه  
 رأيا ونهيا عن الله تعالى به عقيدة  
 اتباع سلف الامة للذليل القاطع  
 أن اجماع الامة حجة نالو كان  
 تأويل هذه الظواهر حقا فلا  
 شك ان يكون اهتمامهم به فوق  
 اهتمامهم بشروع الشريعة قال  
 الحافظ وقد تقدم النقل عن أهل  
 العصر الثالث وهم فقهاء الامصار  
 كالثوري والاوزاعي ومالك  
 وليث ومن عاصره وكذا من  
 اخذ عنهم من الائمة فكيف  
 لا يوثق بما اتفق عليه أهل  
 القرون الثلاثة وهم خير  
 القرون بشهادة صاحب  
 الشريعة قال الحافظ وقال شهاب  
 الدين السمرقندي في كتاب  
 العقيدة ما أخبر الله في كتابه وثبت  
 عن رسوله صلى الله عليه وآله  
 ٣ تمامه يتفون عنه تحريف  
 الغالين وانتحال المبطلين وتأويل  
 الجاهلين رواه البيهقي في كتاب  
 المدخل من مسال عن ابراهيم بن  
 عبد الرحمن العسذري ا من  
 هامش الاصل  
 ترجمة العلامة الشوكاني

وسلم في الاستواء والنزول  
والنفس والبس والعين ذلا  
يتصرف فيها بتشبيه ولا تعطيل  
اذلوم يخبر الله بها ورسوله ما تجامر  
عقل ان يحوم ذلك الحى قال  
الحافظ الطيبي هذا هو المذهب  
المعقدويه يقول السلف الصالح  
انتهى قال الحافظ ابن عساكر  
الشافعي اصحاب الاشعري  
يعتقدون ما في الاية اشد  
اعتقادو يعتقدون على اشد  
اعتقاد يشبهون الله ما ائبته لنفسه  
من الصفات ويصفونه بما  
انصف به في محكم الآيات وما  
وصفه برسوله صلى الله عليه وآله  
وسلم في صحيح الروايات وينزهونه  
عن سمات النقض والآفات  
فاذا وجدوا من يقول بالتجسيم  
او التكيف فيثبتون يسلكون  
طريق التاويل ويثبتون واضح  
الدليل ويبالغون في اثبات  
التقديس له والتنزيه خوفا من  
وقوع من لا يهمل في نظم التشبيه  
فاذا امخروا من ذلك رأوا السكوت  
اسلم وتولد التلوض في التاويل  
الا عند الحاجة أحزم وغامناهم  
في ذلك الامثال الطيب الحاذق  
الذي يداوى كل داء بالدواء الموافق  
قال ولست اترى الاثمة الا ربعة

الهمه معترفون بانه بحر لا ساحل له وكثيرا ليس له نقاد والناس قهمان في شأنه فبعض منهم  
مقصر به عن المقدار الذي يستحقه بل يرميه بالعظام وبعض آخر يبالغ في وصفه  
ويجاوزه الحد وهذه قاعدة مطردة في كل عالم يتصرف في المعارف العلية ويقوق أهل  
عصره ويدين بالكتاب والسنة فانه لا بد ان يستذكره المقصرون ويقع له معهم محنة  
ثم يكون أمره الاعلى وقوله الاولى ويصير به بذلك الزلازل لسان صدق في الاخرين  
ويكون عمله حظ لا يكون غيره وهكذا كان حال هذا الامام فانه بعد موته عرف الناس  
مقداره وانفتحت الالسن بالثناء عليه الامن لا يعتديه وطارت مصنفاته واشتهرت  
مقالاته قال وقد ترجمه جماعة وبالفوا في الثناء عليه ورثاه كثير من الشعراء وقال  
جمال الدين السمردي في أماليه ومن عجائب زمنا في الحفظ ابن تيمية كان يبر بالكتاب  
مطالعة فينتقش في ذهنه ويقله في مصنفاته بلفظه ومعناه وقد ترجم له الصقدي وسرد  
اسماء تصانيفه في ثلاثة اوراق كبار ومن أجمعها كتابه في ابطال الخليل فانه تقيس جدا  
وكتابه المنهاج في الرد على الراضي في غاية الحسن وقال ابن سيد الناس اليعمرى في  
ترجمته انه برز في كل فن على ابناء جنسه ولم تر عين من رآه مثله ولا رأت عينه مثل نفسه  
وقد خالف الاثمة الاربعة في عدة مسائل صنف فيها واحجج لها بالكتاب والسنة وقد اثبت  
عليه كثير من اكابر علماء عصره من بعدهم ووصفوه بالثرد وأطافوا في نعمته  
عبارات خفصة وهو حقيق بذلك انتمى حاصله قلت وكان زاهدا في الدنيا راعيا في  
الآخرة أكثر أهل زمانه في العقل والنهي وأوفرهم في الفهم والذقة والبصيرة والذكاء  
حسدوه لسكال عقده وجمال عمله وعلمه وعادوه لصدعه بالحق وابتدأه على انطلق وهذه  
سنة الله سبحانه وتعالى في عباد المؤمنين المخلصين في الدين ﴿ ومنهم ﴾ شيخنا الامام  
الكبير السيد العلامة الامير البدر المنير الجبر الحبري في التفسير والحديث والفقه  
والاصول والتاريخ والادب والشعر والكتابة والتصوف والحكمة والفلسفة  
وغرها أبو الطيب مسديق بن حسين بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي  
حماه الله تعالى وعافاه وعن الشرور وقاه وهو الذي نطق السن الخلاق بثباته  
واذعنت الاعضاء لفضله وفرط ذكائه ودهائه ولديوم الاحد اعلمه التاسع عشر  
من شهر جمادى الاولى من سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف الهجرة بدأ خذ العلم  
عن اكار اطراف وطنه ثم ارتحل الى مدينة دهلي وهي اذالك مشحونة بعلماء الدين  
فاخذ من شيوخها في المعقول والمنقول لاسيما من آخرهم وأفضلهم الشيخ صدر الدين  
الدهلوي تلميذ الشيخ عبدالعزيز ابن مسند الوقت الشيخ الاجل أحمد ولي الله الحدث  
الدهلوي ثم ارتحل الى بهم وبال وسافر الى الجاز ورج وزار النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم وأخذ من علماء اليمن الميعون والاميداء العلامة المجهد المطلق محمد بن علي التوكانى  
رحمه الله تعالى وجمع في ذلك كتابا سماه سلسلة المسجد في ذكر مشايخ السنذ ذكر

فمنه من أخذ عنه ومن أجازله والاسانيد التي تلقاها عن شيوخه وبقي ما كثر في  
 الحرمين نحو ثمانية أشهر ثم عاد إلى بيرو بالواسط وتوطن واستقر هناك فشرع العلم وبقيد  
 العلماء وينصر السنة المطهرة ويروج كتبهم ويؤلف مؤلفاته الشريفة الممتعة  
 النافذة باللسان العربي وبلغه الفرس والهندية وعلى ستين كتابا منها تفسيره الموسوم  
 بفتح البيان في مقاصد القرآن وهو الجامع بين الرواية الصحيحة والدراية الصريحة  
 وليس قرية وراعيه ابدان ومنها الروضة الندية في شرح الدرر البهية في فقه الحديث  
 ليس له نظير في هذا الباب ومنها مسك الختام شرح بلوغ المرام بالفارسي ومنها عون  
 الباري لحل أدلة صحيح البخاري ومنها حصول المأمول في علم الأصول أي أصول  
 الفقه والبلغا إلى أصول اللغة والاكسير في أصول التفسير إلى غير ذلك مما  
 لا يحصى كثرة وقد سرد أسماء كتبه صاحب المواهب وسكنز الرغائب في كتاب قررة  
 الاعيان ومسرة الازهار وابعضهم كتاب بسيط في ترجمته الشريفة سماه قطر الصيب  
 في ترجمة الامام أبي الطيب وقد طبعت مصنفاته أكثرها في هذه الايام بمصر القاهرة  
 وقسطنطينية وبألمانيا من تحقيق ويان وقد سارت به الركب من بلدان إلى بلدان اذا  
 ذكر مسئلة من مسائل الخلاف استدل ورجح ويحكي له الاجتهاد لاجتماع شروطه فيه  
 وما رأيت أسرع انتزاعا لآيات الدلالة على المسئلة التي يوردها منه ولا أشدا استحضارا  
 للسنة المطهرة وعز وها منه هذا مع ما هو عليه من الكرم والجلود والشجاعة وجمع  
 الفؤاد والبراعة والقراغ من ملاذ النفس ومن خاطبه وعرفه ينسب إلى التفسير  
 فيه ومن تأيده وحالفه قد ينسب إلى التغالي فيه وهو أبيض ربة من القوم قليل  
 الشيب له ذالعه وشعره إلى شصمة أذنيه فصيح سريع القراءة سريع الكتاب سريع  
 الحفظ والمطالعة لا يبالي في الله بلومة لانهم من أهل الابتداع ولا تقعه صولة صائل في  
 تحرير الحق الحقيقي بالاتباع ولا يباظر أحدا من الناس ولا يخاطبهم بشيء من الرد  
 لكونهم مكابرين لامتناظرين وجاهلين لاعلمين وأيس له خصوم الأبعض المقلدة وأهل  
 البدعة المقصرون عن بلوغ رتبة في الدنيا والدين وقد ترجم له في كتبه الشريفة بما  
 يعني عن الاطالعة في هذا المقام وترجم له غيره من علماء الدنيا شرقا وغربا يميننا وشمالا  
 أيضا فلا ضرورة لنا ولا حاجة بنا إلى تمام الكلام على هذا المرام والقصود هنا انه  
 جاء الله تعالى أنبي على شيخ الاسلام ابن تيمية في مؤلفاته المعقدة عليها ثناء حسنا وتقل عن  
 جمع جم من أكابر السلف والخلف الاثنية الكثيرة عليه فان شئت زيادة الاطلاع على  
 هذه الحال فارجم إلى ذلك المقال وبقي من المنين عليه علماء كثيرون وأئمة منصفون  
 من أهل سائر المذاهب ذوي الفضائل والمناقب لا يسمن الضيق الوقت سرد اسمائهم  
 وبسط ثنائهم وأما الخبايا فلهم بأجمعهم لمعظمون وله قيده فابلون وللكلامه  
 سامعون كما سمعت أقوال كبارهم وسياتيك ان شاء الله تعالى كثير من عباراتهم

في أصول الدين مختلفين بل تراهم  
 في القول بتوحيد الله وتنزيهه في  
 ذاته وصفاته مؤتافين والاشعري  
 على منهاجهم أجهين قال  
 الحافظ السيبوطي في الاتقان  
 وجهور أهل السنة منهم السلف  
 وأهل الحديث على الايمان بها  
 أي آيات الصفات وتفويض  
 معناها المراد منها إلى الله تعالى  
 قال وقال ابن الصلاح على هذه  
 الطريقة مضي صدر الامة  
 وساداتها وأياها اختار الجهم  
 النقهاء وقاداتها واليهادعا  
 الحديث وأعلامه ولا أحد من  
 المتكلمين من أصحابنا يصد عنها  
 ويأبها وقال في شرح الاسلام  
 السيزدي وهو من الخلف من  
 أصحابنا اثبات اليد والوجه  
 حق عندنا لكنه معلوم بأصله  
 مشتبه به بلور صفته ولا يجوز  
 ابطال الاصل بالجزع ادراك  
 الوصف بالكيف وانما ضات  
 المتقولة عن هذا الوجه فانهم ردوا  
 الاصول لجهلهم بالصفات على  
 وجه المعقول فصاروا مهطلة  
 وكذا ذكره شمس الأئمة السرخسي  
 الحنفي وهو من الخلف أيضا ثم  
 قال وأهل السنة والجماعة  
 أثبتوا ما هو الاصل المعلوم بالنص  
 وتؤلفوا فيها من المنشاه ولم  
 يجوزوا الاستغفال يطلب ذلك  
 وقال الحق في البكال بن الهمام

الحنيني في المشابه والاكثر على  
امكان ذلك خلافا للعنقية وقال  
العلامة على القاري الحنيني في  
شرح الفقه الاكبر وهكذا  
ماورد في الاحاديث الرويات من  
العبارات المشابهات كقوله  
عليه الصلاة والسلام ان الله  
خلق آدم من قبضة قبضه من  
جميع الارض الحديث الى ان  
قال وقد سئل ابو حنيفة عما ورد  
من انه سبحانه ينزل الى سماه الدنيا  
فقال ينزل بلا كيف ثم قال فيجب  
ان يجري على ظاهره ويفوض  
امر الله الى قائله وينزه الباري  
تعالى عن الجارية ومشابهة  
صفات المحدثين ثم قال وهذه  
طريقة السلف وهي اسلم والله  
اعلم وقد سبق تأويلات الخلف  
وقد قيل انها احكم لكن نقل  
بعض الشافعية ان امام الحرمين  
كان يتاويل اوله ترجع في آخر  
هزة وعزم التأويل ونقل اجاع  
السلف كما بين ذلك في رسالته  
النظامية وهو موافق لما عليه  
اصحابنا المتريد ان انتهى نصه  
يعرفه وقال الشيخ عبد الباقي  
الحنيني في عقيدة اهل الاثرين  
اعتقد وقال ان الله تعالى بذاته  
في كل مكان او في مكان فكان ثم  
قال ومن اعتقد ان الله سبحانه  
مقتدر الى العرش او غيره من  
المخلوقات او ان استواءه على

قد برهنا وذلك وهو سبحانه المرجو هذا انا وهذا

(فصل) فان كانت تدعين ان من العالمين هو قاض في الشيخ ابن تيمية وان كانوا  
اقل من الفرقة الراضية المرضية الا انه عرف من الناعمة التي عليها التعويل ان  
البحر مقدم على التمديل فما الجواب المبرر للخطا عن الصواب قلت قال العلامة  
شيخنا شيخنا وفضل المتأخرين في عصرنا السيد محمد أمين بن عبد بن الدمشقي محنني  
الدر المختار في كتابه سل الحسام الهندي لنعمة الشيخ خالد النقشبندی ان هذه القاعدة  
المعروفة بين أهل التفرقة والتاصيل من ان البحر مقدم على التمديل انما هي  
في غير من اشتهرت عدالته وظهرت ديانته وفي غير من علم أن التسليم فيه فائس عن  
عداوة أو جهالة وغباوة فقد قال الحافظ الباجي الصواب عندنا ان من ثبت امامته  
وعدالته وكثر ما دحوه عن كونه ونذر جارحه وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه  
من تعصب مذهبي أو غيره فان الالتمت الى البحر فيه ونعم عمل فيه بالعدالة والاقلا  
فصنا هذا الباب وأخذنا تقدم البحر على اطلاقه لما سلم لنا أحد من الأئمة اذ ما من  
امام الا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون وقد عده الحافظ أبو عمر بن  
عبد البر في كتاب العلم بابا في حكم قول العلماء بعضهم في بعض بدأ فيه بحديث الزبير رضي  
الله تعالى عنه ذهب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء الحديث وروى بسنده  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال اسقوا علي العلماء ولا تصدقوا بعضهم على  
بعض فوالذي نفسي بيده لهم أشد تغارا من التيوس في زروبها وعن مالك بن دينار  
يؤخذ بقول العلماء والقرآن في كل شيء الا قول بعضهم في بعض وما ينبغي ان يتفق  
عند البحر حال العقائد واختلافها بالنسبة الى الجرح والجرح فربما خالف الجرح  
الجرح في العقيدة فبحرجه لذلك والبسب أشار الرافي بقوله وينبغي ان يكون المازكون  
برأ من الشكنا والعصبية في المذهب خوفا من ان يحسب لهم ذلك على جرح عدل أو تزكية  
فاسق وقد وقع هذا الكثير من الأئمة جرحوا بانه على معتقدتهم وهم المخطئون والجرح  
مصيب انتهى وقد طال في هذا المقام وهو امر يري على رأس المخالف أمضى من حسام  
وقال أيضا في حاشيته على الدر المختار في بحث الامام أبي حنيفة ونصه كمر مناقبه ورد  
الطاعنين فيه مانعه ان الامام رضي الله تعالى عنه لما شاعت فضائله جرت عليه العادة  
القديمة من اطلاق السنة الحامدين فيه حتى طعنوا في اجتهاده وعقيدته مما هو مبرأ منه  
قطعا القصد ان يطعنوا نورا لله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره كما تكلم به ضمهم في مالك  
وبعضهم في الشافعي وبعضهم في أحمد بل قد تكلمت فرقة في أبي بكر وعمر وفرقة في  
عثمان وعلى وفرقة كقرت جميع الصحابة

ومن ذالذي ينجم من الناس سالما • ولناس قال بالظنون وقيل

وقال الذهبي والعسقلاني ان قول الاقران بعضهم في بعض غير مقبول لاسباب الاح

انه لعداوة أو لمذهب أو لذهب إذ الحسد لا يتجوز منه الا من عصه الله تعالى قال الذهبي وماعات  
 ان عصر اسلم أهل من ذلك الاعصر النبیین عليهم الصلاة والسلام انتهى ونحو ذلك  
 مادة له الامام الشهراني في ميزانه عن طبقات الناج السبكي ما نصه في معنى لتأهبا  
 المسترشد ان تسلل سبيل الادب مع جميع الائمة الماضين وان لا تنظر الى كلام بعض  
 الناس فيهم الا بمرهان واضح ثم ان قدرت على التأويل وتحسين الظن بحسب قدرتك  
 فافعل والافاضر بصبغ اعما ترى بينهم فانك يا أخي لم تتخلق لمثل هذا وانما خلقت  
 للاشتهغال بما بينك من أمر دينك قال ولا يزال الطالب عندي نبيل حتى يخصوص فيما  
 جرى بين الائمة فتلحقه الكتابة وظلمة الوجه فابالك ثم اياك ان قصص في لمادفع بين أبي  
 حنيفة وسفيان الثوري أو بين مالك وابن أبي ذئب أو بين أحمد بن صالح والشعبي أو بين  
 أحمد بن حنبل والحريث المحاسبي وهلم جرا الى زمان الشيخ عز الدين بن عبد السلام  
 والشيخ تقي الدين بن الصلاح فانك ان فعلت ذلك خفت عليك الهلاك فان اقوم أئمة  
 اعلام ولا قوا لهم محامل ربما لم يفهمها غيرهم فليس لنا الا الترضى عنهم والسكوت  
 عما جرى بينهم كانسكت عما جرى بين الصحابة رضی الله تعالى عنهم أجمعين قال وكان  
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول اذا بلغك ار أحد من الائمة شدد الكبر على  
 أحد من أقرانه فاعلم انك خوفنا على أحد ان يفهم من كلامه خلاف مراده لاسيما علم  
 العقائد فان الكلام في ذلك أشد انتهى وقال أيضا الشعراني في كتابه الاجوبة لمرضية  
 عن النخهاء والصوفية كما وقع أيضا للشيخ عز الدين بن عبد السلام من رمى أهل زمانه  
 له بالكفر من أجل كلمة قالها في عقيدته وحرفوا السلطان عليه ثم ثار له الله تعالى  
 بلطفه وكذا أنكروا على الشيخ تاج الدين السبكي ورووه بالكفر واستحلل شرب الخمر  
 وغيرهما وأتوا به مغفولا معيدا من الشام الى مصر ومعه مخطوط يشهدون عليه  
 وأنكروا على امام الحرمين شيخ الغزالي وحسدوه وآذوه فبرع له ولهدوا اشتغل بالعلم  
 وصار يدرس نيابة عن والده فأطعموه السم فقتلوه وأقتوا بكفر الامام الغزالي بالفاظ  
 وجدوها في كتابه الاحياء وحرقوا ما وجدوه في أرض المغرب من نسخ الاحياء وكان  
 من جملة من قام عليه القاضي عياض وضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ابن أبي الخوارزم في المنام مفارغ فلم يزل أثر الضرب على جنبه حتى مات ولو اقمته  
 شهيرة ومن جملة ما شتمه واعلى الغزالي قوله ليس في الامكان أبدع مما كان وأمر  
 الامام أبي حنيفة وأحمد بن حنبل من اللبس والضرب مشهور وروما قاساه الامام  
 الشافعي من أهل مصر لما ادعى الاجتهاد المطلق وكذا الامام مالك من أهل عصره  
 وما قاساه الامام البخاري حتى أخرجوه من بخاري الى مدينة خرتندة انهم او ما قاساه  
 سعد بن أبي وقاص وتشكى أهل الكوفة عليه عند عمر رضي الله تعالى عنهم ما انه  
 لا يحسن ان يصلي وغير ذلك مما يضيغ عن تعدادهم هذا الكتاب فان ردتني فارجع الى

٣ قوله وهو الآن الخ هذه  
 العبارة توهم خلاف الحق بل  
 تقول كان الله سبحانه ولا مكان  
 ثم خلق العرش ثم خلق السموات  
 والارض ثم استوى على العرش  
 فهو سبحانه مستوعب على عرشه  
 استواء يليق به وهو في السماء  
 كما أخبر بذلك في كتابه وأخبر به  
 رسوله وهو سبحانه في سمائه فوق  
 عرشه بائن عن خلقه اهل من  
 هاهنا الأصل



لزمه قائله انه وقت على المراد  
 واهدى اليه بالدليل أرا علم  
 بتوقفه على زيادة علم وانساع  
 فيه (١) وقال الحافظ ابن حجر نقلا  
 عن غيره من قول السلف مجرد  
 الايمان بالاناط القرآن والحديث  
 من غير فقه في ذلك وان طريقة  
 الخلف هي استخراج معاني  
 التصوص المصروفة عن  
 حقايقها بانواع المجازات فجمع  
 هذا القائل بين الجهل بطريق  
 السلف والعمى من طريق  
 الخلف وليس الامر كذلك كما  
 ظن بل السلف في غاية المعرفة  
 بما يليق بالله تعالى في غاية التعظيم  
 له والشروع لاهله والتسليم  
 لمواده وانس من سلك طريقة  
 الخلف وانما بان الذي يتأوله  
 هو المراد ولا يمكنه القطع بصحة  
 تاريخه انتهى قلت وبي هذا  
 يرد على من قال والاليق بالمقتصر  
 على السمع مجرد مقام أحد بن  
 حنبل رحمه الله تعالى ووجه  
 الرد انه جعل مقام أحد الذي هو  
 مقام لفظه مجرد الايمان بالاناط  
 القرآن والحديث من غير فقه  
 في ذلك فانهم  
 (فصل) في كلام الشيخ  
 فيما يتعلق بمسئلة الافظ قال  
 الشيخ في عقيدته الواسطية ومن  
 الايمان بالله الايمان بالقرآن  
 (١) قوله وقال الحافظ الخ  
 كذا بالاصل وايضا معصيه

المصنفات المفصلة والكتب المطورة وفي كتاب هداية السائل الى أدلة المسائل لشيخنا  
 ابي الطيب القنوجي رحمه الله تعالى قد فتح باب التقليد والتذهب عداوات وتعصبات  
 قل من لم منها الامن عصمه الله تعالى قال وقد ذكر الحافظ الذهبي في ترجمة أحمد بن عبد الله  
 البنانى ان زعميا الاصفهاني قال كلام الاقران بعضهم في بعض لا يهتبه لاسيما اذا لاح  
 لان انه لعدارة أو لذهب أو لجد ولا يجوز منه الامن عصمه الله تعالى وما علمت عصرا  
 من الاعصار سلم أهل من ذلك سوى النبيين والصديقين فلو ثبتت لسردت من ذلك  
 كرايس انتهى وأقول اذا احطت خبرا بما تلوناه وغلبه عليك واستكت بزمام  
 الحق والانصاف الموضوع بين يديك تعلم ان كلام بعض الطاعنين في الشيخ ابن تيمية  
 غير داخل تحت القاعدة المذكورة بل هو رومن جهة مناسبات الى أمثاله من العزيزات  
 المقدمة المطورة فاما القاضي السبكي ومتابعوه فلدا المعاصرة فانسوء وغدوا  
 بكل نقيصة راميه ولا موريد طول شرحها مع ما عاينيه وأما أبو حيان فقد جرى ايضا  
 بينهما كما يجري بين الاقران في كل زمان واما غيرهما فلامنذ الفقه المذهبية في بعض  
 المسائل الفرعية الاجتهادية وبعض الاعتقادية ومنهم من طعن من غير تحقيق وروية  
 ومنهم لا اعتراضه على بعض كلمات الصوفية المعارضاها للشريعة المطهرة الاحمدية  
 ولانه سأل في الاعتقاد كالاتمة الاحجاد وطاعنوه كما علم لخافيون ولايات الصفات  
 ما أولون وشتمان بيزمة ووض لاخبار الصفات ومؤول للاحاديث والآيات البينات  
 وكل منهم ان شاء الله تعالى قصد التلبيز وانما الاعمال بالنيات وسيجب تفصيل هذه  
 الجملات وينكشف عن وجه الحقيقة غيب الشبهات بعناية الله سبحانه  
 وتوفيقه

(فصل) قال الشيخ ابن حجر عليه الرحمة في كتابه المذكور وحاصل ما أشير اليه في  
 السؤال انه قال في بعض كلامه ان في كتب الصوفية ما هو مبني على أصول الفلاسفة  
 المخالفين لدين المسلمين فنلقى ذلك بالقبول من يطلع فيما من غير ان يعرف حقيقتها  
 كدعوى أحدهم انه مطلع على الالواح المحفوظ فانه عند الفلاسفة كائن سينا واتباعه  
 النفس الفلكية ويرغم ان نفوس البشر تنصل بالنفس الفلكية أو بالعقل النعال بقطة  
 أو نأما وهم يدعون أن ما يحصل من الكاشفة بقطة أو نأما هو بسبب اتصالها بالنفس  
 الفلكية عندهم وهي بسبب حدوث الحوادث في العالم فاذا اتصلت بها نفس البشر  
 انتقش فيها ما كان في النفس الفلكية وهذه الامور لم يذكرها قدماء الفلاسفة وانما  
 ذكرها ابن سينا ومن يتلقى عنه ويؤخذ بذلك من بعض كلام أبي حامد الغزالي وكلام  
 ابن عربي وابن سبعين وأمثال هؤلاء الذين تكلموا في التصوف والحقيقة على قاعدة  
 الفلاسفة لا على أصول المسايين واقدخر جواب ذلك الى الالحاد كالحاد الشيعية  
 والاسماعيلية والقرامطة الباطنية بخلاف عمادها السننة والحديث ومتصوفهم

كاد ضيل وسائر رجال الرألة وهؤلاء أعظم الناس انكار لطرق من هو خير من  
 الفلاسفة كانه تارة والكلاية فكيف بالفلاسفة وأهل التصوف ثلاثة اصناف قوم على  
 مذهب أهل الحق والسنة كهؤلاء المذكورين وقوم على طريقة بعض أهل الكلام  
 من الكلاية وغيرهم وقوم خرجوا الى طريق الفلاسفة مثل مسالك من سلك رسائل  
 اخوان الصفا وقطعة توجدي كلام أبي حيان التوحيدى واما ابن عربي وابن سبويه  
 ونحوهما فجاءوا بقطع فلسفية غير واعباراتها وأخرجوها في قالب التصوف وابن سينا  
 تكلم في آخر الاشارات على مقام العارفين بحسب ما يليق بحاله وكذا معظم من لم يعرف  
 الحقائق الايمانية والغزالي ذكر شيئا من ذلك في بعض كتبه لاسيما في الكتاب المضمون  
 به على غير أهل ومشكاة الانوار وهو ذلك حتى ادعى صاحبه أبو بكر بن العربي فقال  
 شيخنا دخل في نظر الفلاسفة وأراد ان يخرج منهم فسا قدر لكن أبو حامد يكثر الفلاسفة  
 في غير موضع وبين فساد طريقهم وانما الاصل المقصود واشتغل في آخر عمره بالبخارى  
 ومات على ذلك وقيل انه رجع عن هذه الكتب ومنهم من يقول انها كذب عليه  
 وكثر كلام الناس فيما لاجلها كالمازري والطرطوشي وابن الجوزي وابن عقيل وغيرهم  
 انتهى حاصل كلام ابن تيمية وهو يناسب ما كان عليه من سوء الاعتقاد حتى في أكابر  
 الصحابة ومن بعدهم الى أهل عصره وربما أداه ذلك الى تبديع كثير منهم ومن جملته من  
 تتبعه الولي القطب العارف أبو الحسن الشاذلي فغنا الله تعالى به وبمعلومه ومعارفه  
 في حوزة الكسبي وحرز البحر وقطعة من كلامه كما تتبع ابن عربي وابن الفارض وابن  
 سبويه وتتبع أيضا الخلاج الحسين بن منصور ولا زال يتتبع الاكابر حتى عمال عليه  
 أهل عصره ففسقوه وبدعوه بل كفره كثير منهم وقد كتب اليه بعض اجلاء عصره علماء  
 ومعرفة ستة مائة من فلان الى الشيخ الكبير العالم امام أهل عصره بن عمه  
 أما بعد فانا احببنا لى الله زمانا وأعرضنا عما يقال عنك اعراض العقلة احسانا الى  
 ان ظهر لنا خلاف موجبات المحبة بحكم ما يقتضيه العقل والحس وهل يشك في الليل  
 عائل اذا غابت الشمس والملك ظهرت الملك قائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والله  
 تعالى أعلم بقصدك ونيتك ولكن الاخلاص مع العمل ينتج ظهور القبول وما رأينا  
 آل أمرك الا الى هتك الاستار والاعراض يتابع من لا يؤمن بقوله من أهل الاهواء  
 والاعراض فهو سائر زمانه يسب الاوصاف والذوات ولم يقع بسب الاحياء حتى  
 كفر الاموات ولم يكفبه التعرض على من تاخر من صالحى السلف حتى تعدى الى  
 الصدر الاول ومن له اعلى المراتب في المنفل فياوحى من هو لا خصه ما يوم القيامة  
 وهيئات ان لا ياله غضب وأنى له بالسلامة وكنت عن سمعه وهو على منسج جامع الجبل  
 بالمسالية وقد ذكر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال ان هجره غلطات وبيانات  
 رأى بليات وأخبرني عنه السلف انه ذكر على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه في مجلس

انه كلام الله منزل غير مخلوق  
 منه بدأ واليه يعود والله تكلم  
 به حقيقة وان هذا القرآن الذى  
 أنزله الله تعالى على محمد صلى  
 الله عليه وآله وسلم هو كلام الله  
 حقيقة لا كلام غيره ولا يجوز  
 اطلاق القول بأنه حكاية عن  
 كلام الله أو عبارة بلس اذ اقرا  
 الناس القرآن وهو مكتوبه في  
 المصاحف لم يخرج بذلك ان  
 يكون كلام الله فان الكلام  
 انما يضاف حقيقة الى من قاله  
 مبتدئا لا الى من قاله ميانا  
 مؤديا قال الشيخ في المجالس  
 الثلاثة والذي يحكى عن أحمد  
 وأصحابه ان صوت القارئ ومداد  
 المصاحف قديم أنزل كذب مفتري  
 لم يقل ذلك أحمد ولا أحد من  
 علماء المسلمين قال الشيخ واخرجت  
 كتابا كذا قدأ حضر مع العقيدة  
 وقبسه ما ذكره الشيخ أبو بكر  
 اللؤلؤ في كتاب السنة عن الامام  
 أحمد وما جمعه صاحبه أبو بكر  
 المروزي من كلام الامام أحمد  
 وكلام أئمة زمانه في أن من قال  
 انطق بالقرآن مخلوق فهو وجهه  
 ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع  
 قال الشيخ فقلت فكيف بمن  
 يقول انطق قديم فكيف بمن  
 يقول صوت غير مخلوق فكيف  
 بمن يقول صوت قديم قال الشيخ

أبكذب ابن فلان وانثرائه على الناس في مذاهم سم تبطل الشريعة وتندرس معالم الدين كما نقل هو وغيره عنهم أنهم يقولون ان القرآن القديم هو صوت الفارئين ومداد السكاتيين وان الصوت والمداد قديم أزلي من قال هذا أو أي كتاب وجد عنهم قال الشيخ فيما وجد بخطه بعدما ذكرنا قلنا عنه وأحضرت ألقاظ الامام وسائر أئمة اصحابه في ان من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو وجهي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع وهذا هو الذي نقله الاشعري في كتاب المقالات عن أهل السنة واصحاب الحديث وانه يقول به فكيف بمن يقول ان صوته غير مخلوق فكيف بمن يقول ان صوته قديم ونصوص أحمد في الفرق بين تكلم الله بصوت وبين صوت العبد كما نقله البخاري صاحب الصحيح في كتاب خلق أعمال العباد وغيره من أئمة السنة قلت قد أوردنا لفظ ابن حجر

(٣) قوله مراده عليه الرحمة بقول الاخطل ان الكلام اني الفؤاد وانما جعل الانسان على الفؤاد بلا اه من هاشم الاصل

آخر فقال ان علماء الخطأ في أكثر من ثمانمائة مكان فيما ثبت شهري من أين يحصل لك الصواب اذا اخطأ على كرم الله تعالى وجهه بزعمك وعمر بن الخطاب والآن قد بلغ هذا الحال منتهاه والامر الى مقتضاه ولا ينفعني الا القيام في أمرك ودفع شرك لانك قد أفرطت في اني ووصل اذالك الى كل ميت وحى وتلزمي الفيرة شرع الله ورسوله ويلزم ذلك جميع المؤمنين وسائر عباد الله المسلمين بحكم ما نقله العلماء وهم أهل الشرع وارباب السيف الذين بهم الوصول والقطع الى ان يحصل عند الكف عن اعراض الصالحين رضي الله تعالى عنهم أجمعين انتهى انتهى ما قاله ونقله ابن حجر عليه الرحمة (أقول) كان ينبغي من ابن حجر ان يعز وهذا الكلام الى الكتاب الذي نقله منه ونسبه الى ابن تيمية ثم انظر بعين التدبر والانصاف اليه على تقدير صحة هذه العبارة فهل يقتضي هذا التور العظيم والظعن الوخيم وستقف بحوله سبحانه على تفصيله بتصول كالدر المنظي

(الفصل الاول) اعلم اولاً ان عقيدة الشيخ ابن تيمية الموافقة للكتاب والسنة وأقوال سلف الامة مستقيمة متصلة في تصنيفاته وجملة ونعظيمه لاحباب الكرام لاسيما الشيخين طائفة به عباراته وذلك أظهر من الشمس في رابعة النهار خصوصاً لمن تتبعها في تأليفاته ونقلها بأسرها فيغضى الى الملل الا اني أحرر لك البعض وعن البحر كذا بالوشل • فقه قوله

- ياسأئلي عن مذهبي وعقيدتي • رزق الهدى عن الهداية يسأل
- اسمع كلام محقق في قوله • لا يثنى عن نفسه ولا يتبذل
- حب الصحابة كلهم لي مذهب • وسودة القسري بها أتوسل
- ولسكاهم قدر وفصل ساطع • لكنما الصديق منهم أفضل
- وأقول في القرآن ما جات به • آياته فهو القسديم المنزل
- وجميع آيات الصفات أمرها • حقا كما نقل الطراز الأول
- وارد عهدتها الى نقالها • وأصونها عن كل ما يتقبل
- قبح ان يبدل القرآن ورأه • واذا استدل يقول قال الاخطل ٣
- والؤمنون يرون بحقارهم • والى السماء بغير كيف يستزل
- وأقر بالبرهان والحوض الذي • أرجو بانى عنه ويا انيسل
- وكذا الصراط ينفوق جهنم • فوحد فاج وآخرها سمل
- والنار يصلاها الشقي بحكمة • وكذا التقى الى الجنان سيدخل
- ولكل حى عاقل في قدره • عمل يقارنه هنالك ويقستل
- هذا اعتقاد الشافعي ومالك • وأبي حنيفة ثم أحمد يتقل
- فان اتبعت سبيلهم فوفق • وان ابتعدت فاعليك معقول

وقال من جعل رسالة كتبها الجماعة المنتسبين الى الشيخ العارف عدي بن مسافر  
 مانصه وأهل السنة أيضا في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسط بين  
 الغالية الذين يغفلون في علي رضي الله تعالى عنه فيضلونه على أبي بكر وعمر رضي الله  
 تعالى عنهما ويعتقدون أنه الامام المصوم دونهما وان الصحابة ظلموا وانفسوا  
 وكفروا والامة بعدهم كذلك وربما جعلوه نبيا أو الهاويين الخرافية الذين يعتقدون  
 كفرهم وكفر عثمان رضي الله تعالى عنهما ويستحلون دماهما ودماء من تولاهما  
 ويقتلون سب علي وعثمان ونحوهما أو يقدحون في خلافة علي وامامته وكذلك في  
 سائر أبواب السنة هم وسط لانهم متمسكون بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وما اتفق عليه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين  
 اتبعوهم باحسان انتهى وقال أيضا فيها ما لفظه وكذلك يجب الاقتصاد والاعتدال  
 في أمر الصحابة والقراية فان الله تعالى قد اتى على أصحاب نبيه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم من السابقين والتابعين لهم باحسان وأخبرانه رضي عنهم ورضوا عنه وذكرهم في  
 آيات من كتابه مثل قوله سبحانه محمد رسول الله والذين معه أشد على الكفار الآية  
 وقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم  
 فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فكما قرىبا وفي الصحاح عن النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم أنه قال لا تبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أتىني مثل أحد ذهبا  
 ما بلغ متأحدهم ولا نصيقتهم وقد اتفق أهل السنة والجماعة على ما تواتر عن أمير  
 المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه أنه قال خير هذه الامة بعد نبيها صلى الله  
 تعالى عليه وسلم أبو بكر وعمر واتفق أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بيعة عثمان  
 بعد عمر رضي الله تعالى عنهم وثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال خلافة  
 النبوة ثلاثون سنة ثم نصير ملكا وقال صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة  
 الانبياء الراشدين المهديين من بعدى تسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم  
 ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة فكان أمير المؤمنين علي كرم الله تعالى وجهه  
 آخر انبياء الراشدين المهديين وقد اتفق عامة أهل السنة من العلماء والعباد  
 والامراء والاجناد على ان يقولوا أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ودلائل ذلك وفصائل  
 الصحابة كثيرة ليس هذا موضعها وكذلك تؤمر بالامساك عما تنجز بينهم وتعلم ان  
 بعض المنقول في ذلك كذب وبعضهم كانوا مجتمعين فيه امام صيبيز لهم اجران  
 أو ثابرين على عملهم المالح مقفور لهم خطوهم وما كان لهم من السيئات وقد سبق  
 لهم من الله الحسنى فان الله تعالى يفضيها لهم اما توبة أو حسنات ماحية أو مصائب  
 مكفرة أو غير ذلك فانهم خير قرون هذه الامة انتمى بغير وفه وقال أيضا في كتابه  
 اعتقاد الفرقه الناجية مانصه ومن أصول أهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم

في فتح الباري نحو ما تقدم عن  
 الشيخ مع بعض الزيادات حيث  
 قال واشتد انكار الامام ومن  
 تابعه علي من قال انظري بالقرآن  
 مخلوق ويقال ان أول من قاله  
 الحسين بن علي الكرابيسي  
 أحد أصحاب الشافعي قال بلغه  
 ذلك بدعه وهجره ثم قال داود  
 ابن عملي الاصفهاني رأس  
 الظاهرية وهو يومئذ نيسابور  
 فانكر عليه اسحق وبلغ ذلك  
 أحمد فلما قدم بغداد لم يذن  
 له في الدخول عليه وجمع ابن أبي  
 حاتم أسماء من أطلق على اللفظة  
 انهم جهمية فبلغوا عددا  
 كثيرا وانورد لذلك بابا في كتابه الرد  
 على الجهمية والذي يتحصل من  
 كلام المحققين انهم أرادوا حسم  
 المادة وهو بالقرآن ان يوصف  
 بكونه مخلوقا واذ حقوا الامر  
 عليهم لم يقصروا أحدهم من بيان  
 حركة لسانه قديمة وانكر  
 أحمد على من نقل عنه انه قال  
 انظري بالقرآن غير مخلوق وما  
 ابتلى أحمد من يقول القرآن  
 مخلوق كان أكثر كلامه في الرد  
 عليهم حتى بالغ فانكر على من  
 يتوقف فلا يقول مخلوق ولا  
 غير مخلوق وعلى من قال انظري  
 بالقرآن مخلوق لئلا يندرج  
 بذلك من يقول القرآن باللفظي

مخروق وأما البخاري فابتنى عن  
يقول أصوات العباد غير  
مخلوقة حتى يابغ بعضهم -م فقال  
والمداد والورق بعد الكتابة فكان  
أكثر كلامه في الرد عليهم وبانغ  
في الاستدلال بأن أفعال العباد  
كأفعال مخلوقة بالآيات والاحاديث  
في ذلك مع أن قول من قال ان  
الحدي يسمع من القارئ هو  
الصوت القديم لا يعرف من  
السلف ولا هاله أحد ولا أصحابه  
وإنما سبب نسبة ذلك إلى أحد  
قوله من قال لفظي بالقرآن  
مخروق فهو جهمي فظنوا أنه  
سوى بين اللفظ والصوت بل  
صرح في مواضع بان الصوت  
المسحوق من القارئ هو صوت  
القارئ والفرق بين ما ان اللفظ  
يضاف إلى المتكلم به ابتداء  
فيقال من روى الحديث بالفظه  
هذا اللفظ ولم يروا به غير اللفظ  
هذا معناه ولا يقال في شيء من  
ذلك هذا صوته فالقرآن كلام  
الله تعالى لفظه ومعناه ولا يقال  
في شيء من ذلك هذا صوته  
فالقرآن كلام الله لفظه ومعناه  
ليس هو كلام غيره وأما قوله  
تعالى انه اقول رسول **مكريم**  
فاجتنب فيه هل المراد جبرئيل  
أو الرسول عليهما الصلاة  
والسلام فالمراد به التبليغ لان

والسنة لهم لأصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كما وصفتهم الله تعالى في قوله والذين  
جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقوا بالايمان الآية وطاعة  
التي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق  
أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ متراً أحدهم ولا نصيعة ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة  
والاجماع من فضائلهم وممراتهم فيفضلون من أنفق قبيل الفتح وهو صلح الحديبية  
وقائل على من أنفق من بعدهم وقائل ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون  
بان الله تعالى قال لاهل بدر وكانوا ثلثمائة وبضع عشرة عملاً ما دمتم فقد غفرت لكم  
وبانه لا يدخل النار أحد يبيع تحت الشجرة كما أخبر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
بل قد رضى عنهم ورضوا عنه ويشهدون بالجنة أن شهد رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم كالهجرة وثابت بن قيس بن شماس وغيرهم من الصحابة ويقرون بما تواتر  
به النقل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيها عليه  
الصلاة والسلام أبو بكر ثم عمر وينتجون بعثمان ويربعون بعلي ورضي الله تعالى عنهم  
كأدات عليه الأئمة وكما اجتمعت الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع ان أهل  
السنة قد اختلفوا في عثمان وعلى به ساداتناهم على تقديم أبي بكر وعمر أيهما أفضل  
تقدم قوم عثمان وأربعوا به على وقدم قوم عليا وقوم توفوا السكن استقر أمر أهل  
السنة على تقديم عثمان ثم علي وان كانت هذه المسئلة مسئلة عثمان وعلي رضي الله تعالى  
عنه -ه ليست من الاصول التي يضل المخالف فيها عند مجهر وأهل السنة لكن المسئلة  
التي يضل فيها المخالف مسئلة الخلافة وذلك انهم يؤمنون بان التولية بعد رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم أبو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى  
عنهم أجمعين ومن طعن في خلافة أحد من هؤلاء فهو أضل من حار أهله ويتولون أهل  
بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحذون فيهم وصيته حيث قال يوم غدريختم  
اذ كرمك الله في أهل بيتي وقال أيضا العباس عمه وقد شكك اليه ان بعض قريش يجفون  
بنى هاشم فقال والذي نفسي بيده ان الله اصطفى ابا عبد الله واصطفى من بني هاشم  
كافة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم  
الى ان قال ويمسكون عما يخبر بين الصحابة ويقولون ان هذه الايام المرورية في  
مساويهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغيره من وجهه والصحيح منهم  
فيه معذورون اما منخطون يجتهدون واما من صيدون يجتهدون وهم مع ذلك لا يثبتون  
ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبر الاثم وصفائه بل تجوز عليهم الذنوب في  
الجملة ولهم من السوابق والقضائل ما يوجب مغفرة ما صدر منهم ان صدر حتى انه  
ينظر لهم من السيئات ما لا يغفران بعدهم لان لهم من الحسنات التي تحو السيئات  
ما ليس ان بعدهم وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انهم خير القرون

وان المدمر أحدهم اذا صدق به أفضل من جبل أحد ذهابهم ثم اذا كان قد صدر من أحد منهم ذنب فيكون قد تاب منه وأتى بحسنات تعمره أو غنمته بفضل سابقته أو بشفاعته محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذين هم أحق الناس بشفاعته أو ابتلى بيلاه في الدنيا كفر به عنه فاذا كان في الذنوب المحقة فكيف بالأمور التي كانوا فيها يجتهدون ان أصابوا فلهم أجران وان أخطوا فلهم أجر واحد والخطأ مئة ورأهم ومن أصول أهل السنة التصديق بكرامات الأولياء وما يجري الله تعالى على أيديهم من خوارق العادات من أنواع العلوم والمكاشفات وأنواع القدرات والماثورات كما توارى عن سلف الامم في سورة الكهف وغيره وعن صدر هذه الامم من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة وهي موجودة الى يوم القيامة انتهى ما هو المقصود منه بجزءه وقال في تفسير قوله تعالى حتى اذا استبأس الرسل الآية مانسه وكان أبو بكر أكثر علما وإيمانا من عمر رضي الله تعالى عنهما وان كان عمر رضي الله تعالى عنه محمدا كما جاء في الحديث الصحيح انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان في الامم قبلكم محققون فان يكن في أمي أحد فمهر فهو رضي الله تعالى عنه المحدث اللهم الذي صرف الله تعالى الحق على لسانه وقلبه انتهى وقال أيضا في فتاواه مسئلة في رجل قال في علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه انه ليس من أهل البيت ولا يجوز الصلاة عليه والصلاة عليه بدعة الجواب أما كون علي رضي الله تعالى عنه من أهل البيت فهذا مما لا خلاف فيه بين المسلمين وهو أوضح من أن يحتاج الى دليل بل هو أفضل أهل البيت وقد ثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه أدركه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وأما الصلاة عليه منفردا فهذا بناء على انه هل يصل على غيره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على وجه الاتفراد مثل أن يقول اللهم صلى على عمر وعلى وتنازع العلماء في ذلك فذهب مالك والشافعي وطائفة من الحنابلة انه لا يصل على غيره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منفردا كما روى عن ابن عباس انه قال لا أعلم الصلاة تنبئ على أحد الا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذهب أحمد وأكثرا صحابه الى انه لا بأس بذلك لان علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه قال لعمر صلى الله عليك وهذا القول أصح وأولى ولكن أفراد واحد من الصحابة والقراية كعلي أو غيره بالصلاة عليه مضاهاة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحيث يجعل ذلك شعارا مقرونا باسمه فهذا هو البسطة والله تعالى أعلم انتهى ونقل السقاري عن ابن عباس انه قال ما نصح الكحل مقربان معا ويقيم كقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الخلافة ولا يجوز ان يكون معاوية خليفة مع امكان استخلاف علي رضي الله تعالى عنه لسايقته وعلمه ودينه وشجاعته رسائهم فضائله فانها كانت ظاهرة معروفة عندهم كما خوانه أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم ولم يكن في من أهل الشورى غيره وغيره من ذلك لكن سعد كان قد ترك هذا الامر وكان

جبرئيل مبلغ عن الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم والرسول مبلغ للناس ولم ينقل عن أحمد قط انه قال ان فعل العبد قد سيم ولا صوته وانما أنكر اطلاق اللفظ وصرح البخاري بان أصوات العباد مخلوقة وان أحمد يدل بحالته في ذلك والله أعلم (قلت) قد يتوحيش أهل العصر من قول الشيخ لا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله أو عبارة فهذا وان كان مخالفا لما اشتهر عندهم فقد اختار جمع من المحققين من غير الحنابلة ومنهم السيد الطرجاني من أصحابنا حيث قال وما اشتهر عن الشيخ أبي الحسن الأشعري من أن الكلام القديم معنى قائم بذاته تعالى قد عبر عنه بهذه العبارة الحادثة فقد قيل انه غلط من الناقل منشؤه اشتراك لفظ المعنى بين ما يقابل اللفظ وبين ما يقوم بغيره ويزداد ذلك وضوحا فيما بعد ان شاء الله تعالى ثم قال في الالهيات واعلم ان للمصنف بعض صاحب المواقف مقالة مفردة في تحقيق كلام الله تعالى وفق ما أشار اليه في خطبة الكتاب ومحصولها ان لفظ المعنى يطلق تارة على مدلول اللفظ وأخرى

على الامر القائم بالغـير فالشيخ  
الاشـهرى لما قال الكلام هو  
المعنى النفسى فهم الاصحاب  
منه ان مراده مدلول المقظ  
وحده هو القديم عنده واما  
العبارات فانها تسمى كلاما  
بجواز الالاتها على ما هو كلام  
حقيقة حتى مرحو ابان الالفاظ  
حادثه على مذهبه ايضا لكونها  
ليست كلامه حقيقة وهذا لاى  
قوه ومن كلام الشيخ فلوازم  
كثيرة فاسدة كعدم الاكفار  
لمن أنكر كلامية ما بين دفتى  
المحقق مع انه علم من الدين  
بالضرورة كونه كلام لله حقيقة  
وكعدم كون المعارضة والتحدى  
بكلام الله الحقيقى وكعدم كون  
المقـروه والمحفوظ كلامه  
حقيقة الى غير ذلك مما لا يخفى  
على العقطن فى الاحكام الدينية  
فوجب حمل كلامه على انه اراد  
المعنى الثانى فيكون الكلام  
التسمى عنده أمرا شاملا  
لللفظ والمعنى جميعا فاعلم انه  
تعالى وهو مكتوب فى المصاحف  
مقروم بالالـن محفوظ فى الصدور  
وهو غير الكتابة والقراءة والحفظ  
الحادث وما يقال من أن الحروف  
والالفاظ مرتبطة متعاقبة  
بجوابه ان ذلك الترتيب انما هو

الامر قد انحصر فى على وفى عثمان رضى الله تعالى عنهم فما لوتى عثمان لم يبق لها معين  
الاعلى رضى الله تعالى عنه وانما وقع ما وقع من الشر بسبب قتل عثمان رضى الله تعالى  
عنه ومعاوية لم يدع الخلافة ولم يبيع لهم احين قاتل عليا ولم يقاتله على رضى الله تعالى  
عنه على انه خليفة ولا أنه يستحق الخلافة ولا كانوا يريدون ان يدا عليا بقتال بل لما رأى  
على ان لهؤلاء شوكة وهم خارجون عن طاعته رأى ان يقاتلهم حتى يردوا الى الواجب  
وهم رأوا وان عثمان رضى الله تعالى عنه قتل مظلوما باتفاق وقتلته فى عسكر على رضى  
الله تعالى عنه وهم غالبون لهم شوكة وعلى كرم الله تعالى وجهه لم يمكنه دفعهم كما يمكنه  
الدفع عن عثمان فرأوا من الآراء الفاسدة ان يبيع خليفة يقتل على ان يصفوا ويه ذل  
لما الانصاف وكان من جهال الفريقين من يظن بالامامين على وعثمان رضى الله تعالى  
عنه ما ظنوا كاذبة منهم من يزعم ان عليا رضى الله تعالى عنه أمر بقتل عثمان رضى الله  
تعالى عنه وكان على رضى الله تعالى عنه بخلط وهو البار الصادق بلايين انه لم يقتله ولا  
رضى بقتله ولم يـلى على قتله وهذا معلوم منه بلا ريب رضوان الله تعالى عليه وكان  
أناس من محبي على ومن مبغضيه يشيعون ذلك عنه فعبوه بقصدون الطعن على عثمان  
وانه كان يستحق القتل وان عليا أمر بقتله ومبغضوه بقصدون الطعن على على رضى  
الله تعالى عنه ربه أعان على قتل الخليفة المظلوم الشهيد الذى صبر نفسه ولم يدفع عنه ولم  
يسقن دم مسلم فى الدفع عنه وامثال هذه الامور التى تقرب الى المشتمين العثمانية  
والعلوية وكل من العاتقين متروك معاوية ليس يكفوا على رضى الله تعالى عنه وقدولى  
ان الخلافة ووقمت له المايعة لما قتل عثمان فعدجه الناس يهرعون اليه فقالوا له نبايعك فعد  
يدك فلا يد للناس من أمير قتل كرم الله تعالى وجهه ايس ذلك اليكم انما ذلك لاهل بدر فى  
رضى به اهل بدر فوه وخليفة فلم يبق أحد من أهل بدر الا أتى عليا فقالوا من ترى أحدا أحق  
بم امنا منك مبايعك نبايعك فبايعوه وهرب مروان وولده انتهى ثم ذكر تمام قصة قتل عثمان  
ومحاربته معاوية لعلى رضى الله تعالى عنه ثم قال ايما رواد البضارى فى صحيفه من  
حديث أبي سعيد الخدرى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعل يتقضى التراب عن  
عمار وهو ينون المسجد النبوى ويقول ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار  
قال وجعل عمار يقول أعوذ بالله تعالى من النار وفى رواية ويح عمار تقتله الفئة  
الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال شيخ الاسلام ابن تيمية قدس سره ومن  
رضى بقتل عمار رضى الله تعالى عنه كان حكمه حكمهاى حكم الفئة الباغية التى  
قتلته ويرى ان معاوية تاول ذلك وقال قتله من أخرجه قالزمه على بقوله فرسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم اذن قتل حزة حين أخرجه لقتال المشركين قال الشيخ ولا  
ريب ان قول على رضى الله تعالى عنه هذا هو الصواب انتهى فاذا وعيت ما تلوه  
عليك تبين لان حكمه من رضى الشيخ ابن تيمية باستنقاصه للصواب ذوى النفوس

(ترجمة أبي الحسن الشاذلي)

في التلقظ بسبب عدم مساعدة  
 الالة فالتلقظ حادث والادلة  
 الدالة على لقظ الحدوث تبين  
 حملها على حدوثه دون حدوث  
 الملقوظ جمع بين الادلة وهذا  
 الذي ذكرناه وان كان مخالفا لما  
 علمه متأخرو أصحابنا الا انه بعد  
 التأمل تعرف حقيقة انه انتهى  
 قال الشيخ عبد الباقي الحنبلي  
 وهذا الحمل لكلام الشيخ هو  
 ما اختاره محمد الشهرستاني في  
 كتابه المنسوب الى قواعد الملة  
 (قلت) فما قاله السيد في تأويل  
 كلام الاشعري هو بعينه  
 مقصودا الخبايا فانهم وقد  
 قال الحافظ ابن حجر في الفتح  
 والذي استقر عليه قول  
 الاشعري ان القرآن كلام الله  
 غير مخلوق مكتوب في المصحف  
 محفوظ في الصدور متروك  
 بالاسنة قال الله تعالى فأجره  
 حتى يسمع كلام الله وفي الحديث  
 لا تسافروا بالقرآن الى ارض  
 العدو كراهة أن يناله العدو  
 وائس المراد ما في الصدور بل  
 ما في المصحف وأجمع السلف  
 على أن الذي ما بين اللفظين كلام  
 الله تعالى قال الشيخ عبد  
 الباقي فالذي ظهر من عبارة

الركية كلام لأصل له ولا أساس بل هو من على من يوسوس في صدور الناس  
 فنعود بالله من شر الوساوس الخناس والحمد لله وحده وبه أيضا تبين للمصنف  
 وكلامه ان ما نسب به الشيخ ابن حجر الى شيخ الاسلام من سوء الاعتقاد في أكبر  
 الصحابة الكرام لأصل له وكذا أغلب ما نسب اليه كما ستقف ان شاء الله تعالى عليه  
 (الفصل الثاني) \* وأما قوله ومن جهة من تتبعه القطب أبو الحسن الشاذلي الى آخره  
 فيحتاج دفعه الى تنصيص وتأصيل وهو ان الشيخ ابن تيمية وغير واحد من العلماء ذهبوا  
 الى عدم جواز القسم على الله سبحانه باحد من خلقه وكتبوا بذلك رسائل عديدة وكذا  
 شدد كثير من الاجهلة النكير على من تكلم بكلمات مغايرة للمسلوك الشرعي ككلمات  
 بعض الصوفية المغاير لظاهرها من ربيعة المطهرة المنورة وسباني ان شاء الله تعالى متصل  
 البهين في محله والشيخ الشاذلي رحمه الله تعالى لما صدر منه بعض التعبيرات المخالفة  
 بحسب الظاهر لاقواعد الشرعية وان أقوت عند أربابها بالتأويلات المرضية وكان  
 الدين لا محاباة فيه وكل أحد يؤخذ منعه ويرد عليه كما قال امام دار الهجرة الامصطفي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت العلماء مأمورين برد ما يحالف ظاهر الشريعة المطهرة  
 ففعل الشيخ ابن تيمية تسدي طمعا بالانصيحة في أثناء تصنيفه انبان ما رد عنه على الشيخ  
 الشاذلي في بعض عباراته وأنت تعلم أن هذه شائنة العلماء الاكابر ولو أردنا تعداد من  
 رد عليه ورد نخرج كتابا من الصدور ونضبت الحابر وسيتبين بحوله سبحانه ما للشيخ  
 الشاذلي من الكلمات التي صارت عرضا لسهام النقاد النقات من ترجمة حاله  
 وبعض أقواله

ومن ذا الذي ترضى سبحانه كلها \* كفى المرء نبلا أن تعد معايبه

قال الذهبي في العبر الشاذلي أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجيد المغربي الزاهد شيخ  
 الطائفة الشاذلية سكن الاسكندرية وصحبه به اجاعة وله في التصوف مشكاة توهم  
 ويتكافله في الاحتذار عنها وعنه أخذ الشيخ أبو العباس المرسي اه وقال ابن  
 الوردي في تاريخه له عبارات في التصوف مشكاة رد عليها الشيخ ابن تيمية وقال الشيخ  
 عبد الرؤف المداوي في طبقات الاولياء على أبو الحسن الشاذلي السيد الشريف من ذرية  
 محمد بن الحسن زعيم الطائفة الشاذلية نسبة الى شاذلة قرية بقرية بقرية نسيطة نشأ ببلده فاشتغل  
 بالعلوم الشرعية حتى اتقن واصار يناظر عليها مع كونه ضريرا ثم سلك منهاج التصوف  
 وجد واجتهد حتى ظهر صلاحه وخبره وله احزاب محقوظة واحوال مطروطة  
 قبل له من شيعته فقال أما فيما مضى فعبد السلام بن مشيش وأما الآن فاني أسقي من  
 عنبرة أجرة خمسة ممالوية وخسة أرضية ولما قدم لاسكندرية كان بها أبو الفتح  
 الواسطي فوقف بظاهرها واستأذنه فقال طائفة لانسع رأسي فمات أبو الفتح في ذلك  
 الليلة وذلك لان من دخل بلد اعلى فغيره فاذنه فلهما كان أحدهما أعلى سلبه أو قدله



ابن حجر العسقلاني وشرح  
 اواقف موافقة الشيخ الاشعري  
 واحمد في مسألة الكلام وما  
 روي عنه مخالفا لذلك فهو غلط  
 من الناقل ومنهم الشيخ تاج  
 الدين السبكي حيث قال في  
 الطبقات في ترجمة الاشعري  
 واما ما قيل ان مذهبه ان  
 القرآن لم يكن بين الدينين  
 وليس القرآن في المصحف عنده  
 فهو تشنيع قطيع وليس على  
 العوام فان الاشعري وكل  
 مسلم غير مبتدع يقول ان القرآن  
 كلام الله وهو على الحقيقة  
 مكتوب في المصحف لاعلى الجواز  
 ومن قال ان القرآن كلام الله  
 ليس في المصاحف على هذا  
 الاطلاق فهو مخالف بل القرآن  
 مكتوب في المصحف وهو قديم  
 غير مخلوق لم يرزل سبحانه متكلاما  
 ولا يزال به قائما ولا يجوز  
 انفصال القرآن عن ذات الله  
 تعالى ولا الحلول في الحال ولو ان  
 الكلام مكتوب على الحقيقة  
 في الكتاب فلا يقتضى حلوله  
 فيه ولا انفصاله عن ذات  
 المتكلم قال سبحانه وتعالى  
 الذين يتبهون الرسول النبي  
 الامي الذي يجسدونه مكتوبا

ولذلك تدبو الاستمذان قال ابن دقيق العيد ما رأيت أعرف بالله منه ومع ذلك آذوه  
 وأخرجوه بجماعته من المغرب وكتبوا الى نائب الاسكندرية انه يقدم عليكم مغربي  
 زنديق وقد أخرجناه من بلدنا فاحذروه فدخل الاسكندرية فآذوه فظهرت له كرامات  
 أوجبت اعتقاده ومن كلامه كل علم تسبق اليك فيه الخواطر وتعمل النفس وتلتذبه  
 فارم به وخذ بالكتاب والسنة وكان اذا ركب عشي كبار الفقراء وأهل الدنيا حوله  
 وتشر الاعلام على رأسه وتضرب الكؤسات بين يديه ويشادى النقيب امامه باصره له  
 من أراد القطب الفوث فعليه بالشاذلي ومن كلامه لوالجام الشريعة على لساني  
 لا خبرتكم بما يحدث في غد وما بعده الى يوم القيامة و حج مرارا ومات بصعراء عيذاب  
 فاصد الحج في أراخر ذي القعدة ودفن هناك سنة ست وخمسين وسفائة اه وفي  
 الاجوبة المرضية للشيخ عبد الوهاب الشعرائي ومما أنكره على الشاذلي قوله في حزب  
 البحر نسأت العصية في الحركات والسكات والخطرات والارادات وقالوا العصية  
 لا تكون الا للانبيا فكيف يسألها وما ذلك الا من الجهل وأجاب عنه بأنه ما سأل الا  
 لعلمه بأنه غسيم معصوم والمراد الحفظ وانها واجبة للانبيا لمقام النبوة وجاتر تلالوا له  
 للمقام الولاية بل ربما يكون تخصية في نفس الولي اه ملخصا وفي شرح العارف  
 عبد الرحمن بن محمد القاسمي لحزب الشاذلي وجد بخط سيدي أبي العباس المرسي عن  
 شيخه الشاذلي أنه كان يقول اذا عرضت لك الى الله تعالى حاجة فأقسم عليه بي وقال  
 في حزبه في خطابه وتضرع له به سبحانه وتعالى وايس من الكرم أن لا تحسن الا لمن  
 أحسن اليك وأنت المفضل الغني بل من الكرم ان تحسن لمن أساء اليك وأنت الرحيم  
 العلي فكتب عليه الشارح المذكور ما نصه رأيت بخط سيدي عبد النور ما صورته  
 فيه اشكال وتوهم المخالفة لقوله تعالى ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم الآية وكذا  
 وجدت منسوب الي سيدي أبي عبد الله بن عبد الله ما نصه ينبغي أن يسقط اليك من قوله أحسن  
 وأساء الآية الكريمة غير أنه لا يقدر أحد أن يدل انفظ الشيخ لانه يرى من نور الولاية ما لا  
 يراه غيره انتهى ما نقله الشارح باقتصار وأنت تعلم أن باب التاويل واسع ومنها الحل على  
 لما كلمة أو الجواز ان كنت تدافع وكذا في بعض أحزابه كلمات تصوف تؤول بالنكف  
 او كذا التوسل والاقسام بغير الملك العلام كالابي الكريم عليه أفضل الصلاة  
 والسلام وهو كما قاله شارحه محل خلاف بين الأئمة الاسلاف فتم من قصره على  
 سيد المرسلين كالشيخ عز الدين ومنهم من جوزه بكافة الصالحين ومنهم من خصه برب  
 العالمين وسقربك الادلة ان شاء الله تعالى مفصلة في هذه المجلة فخذ ما أجل الآز وكن  
 من الشاكرين

• (الفصل الثالث) • قوله في عياصرا نقا كما تتبع ابن عربي وابن القارض وابن سبعين  
 وتتبع أيضا الحلّاج الحسين بن منصور ولا زال يتتبع الاكابر الى اخره فتم وبارد

(ترجمة ابن العربي)

عندهم في التوراة والانجيل  
 قال النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم على الحقيقة مكتوب  
 في المصاحف محفوظ في قلوب  
 المؤمنين مقروء متلو على الحقيقة  
 بالسنة القارئين من المسلمين  
 كما ان الله تعالى على الحقيقة  
 لا على الهزاء معبود في مساجدنا  
 معلوم في قلوبنا مذكور بالسنة  
 وهذا واضح بحمد الله تعالى  
 ومن زاغ عن هذه الطريقة  
 فهو قدري معتزلي يقول بخلق  
 القرآن وأنه حال في المصحف  
 (قلت) فقلوه وهو على الحقيقة  
 مكتوب في المصاحف لا على  
 الهزاء فيه رد صريح على من  
 قال بأنه حكاية عن كلام الله أو  
 عبارة عنه ومنهم شارح عقيدة  
 الامام أبي جعفر الطحاوي حيث  
 قال من قال ان المصحف  
 في المصاحف عبارة عن كلام  
 الله أو حكاية وليس فيها كلام  
 الله فقد خالف الكتاب والسنة  
 وسلف الامة وكلام الطحاوي  
 يدقول من قال انه معنى واحد  
 لا يتصور سماعه منه وأن  
 المسوع المتزل المقروء المكتوب  
 ليس بكلام الله وإنما هو عبارة  
 عنه فان الطحاوي يقول كلام

وتشيع كاسد وقول عاطل فيبقى ان لا يصدر عن مثل هذا الفاضل لان الشيخ ابن  
 تيمية ليس أول معترض عليهم وعلى أمثالهم من أرباب الوحدة فمكتم له سلف في ذلك  
 ولم يخلف محذرين تلك المهالك فليت شعري لم خصه دون الناس القادحين وجعله  
 سبابة التمدد من بين العالمين السالفين وستقف ان شاء الله تعالى على تفصيل الاقوال  
 بالبيان المبين مع أني ممن يحسن الظن بالشيخ الاكبر محيي الدين ولا أهد نفسي من  
 المنكرين غير اني مع من يحترم مطالعة كتبه الخالف ظاهرها للشرع المبين (فاقول)  
 أما ابن عربي بلا ألف ولا لام أو بما فهو أبو بكر محيي الدين محمد بن علي بن محمد الحاتمي  
 الطائي الأندلسي نفعنا الله تعالى به لولاه الريانة وجعلنا من المتسكين بالكتاب والسنة  
 السنية وادجر سنة ستين وخمسة مائة ونشأ بها وانتقل الى اشبيلية سنة ثمان وسبعين  
 ثم ارتحل وطاف البلدان فطرق بلاد الشام والروم والمشرق ودخل بغداد وحدث بها  
 بشي من مصنعاته وله التأليف الكثيرة المشهورة توفي رحمه الله تعالى في الثامن  
 والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وسقاة بمشوق في دار القاضي محيي  
 الدين بن الزكي وحل الى قاسيون فدفن في تربته المأومة كما قاله غير واحد من المؤرخين  
 (قلت) وللشيخ المشار اليه لازالت الرحمة منه عليه اختيارات في المسائل الفقهية  
 وغيرها منها قوله يجوز مسح الرجلين في الوضوء \* ومنها قوله يجوز السجود في التلاوة  
 الى أي وجهة كانت \* ومنها جواز امامة المرأة للنساء والرجال \* ومنها قوله ان الماء الذي  
 تخالطه النجاسة ولم يتغير أحد أوصافه مطهر غير طاهر في نفسه قال وما أعرف هذا  
 القول لاحد \* ومنها أن غسل يوم الجمعة فرض واليه ذهب أيضا بعض العلماء \* ومنها  
 أنه لا يؤثر تنع الخلف في طهارة القدم \* ومنها أنه لا يجوز أن يسمى الله تعالى مختارا كما نقله  
 عنه الجليل \* ومنها القول بإيمان فرعون \* ومنها عدم القضاء على تارك الصلاة \* ومنها أنه  
 لاحد لقل الحيض \* ومنها أن الحاضر اذا عدم الماء جاز له التيمم \* ومنها القول بجواز  
 عبور الجنب في المسجد والاقامة فيه وقراءته للقرآن اذا لم يكن وارثا الا أن في القراءة  
 كراهة \* ومنها أن الطهارة للصلاة على الجنائز موجودة والتلاوة ليست بشرط \* ومنها عدم  
 اتقاض الطهارة بكل لحوم الابل لكن المصلي بالوضوء المقدم عاص قال وهذا القول  
 ما قال به أحد قبلنا انتهى وفي بعض هذه الاقوال يوافق بعض الرجال كما ستبينه ان  
 شاء الله تعالى في محله وله اختيارات وأقوال أخر لاتسعها هذه الجملة من ارادها فليرجع  
 الى فتوحاته وغيرها من تصنيفاته ففيها الغرائب التي لا يدركها الا ذو الذهن الثاقب  
 والله سبحانه الموفق والناس فيه ثلاثة أقسام \* (القسم الاول) \* من نص على  
 التكفير بناء على كلامه الخالف للشرعية المطهرة وأنفوا في ذلك الرسائل العديدة  
 الطويلة والمختصرة فمن الامامة السخاوي ومنها الفهامة المدقق السعد التفتازاني  
 ومنها المسفق المنلا على القاري ومنهم من ذكره في تصنيفاته ولم يوافق فيه كتابا مستقلا

الله من بدأ بالكعبة أي  
لا تعرف كيفية التكليم وكذا  
قال غيره من السلف منه بدأ  
واليه يعود وإنما قالوا منه بدأ  
واليه يعود أي هو المتكلم به  
فنه بدأ أي لا من بعض الخلق  
كما قال تنزيل من الرحمن الرحيم  
ومعنى قواهم واليه يعود أي  
يرفع من الصدور والمصاحف  
كما ورد في الأحاديث وقال  
العلامة على القاري عند قول  
الإمام والقرآن كلام الله تعالى  
أي بالحقيقة كما قال الطحاوي  
لا بالجاز كما قال غيره لأن ما كان  
مجازا يصح تسميه وهذا لا يصح  
(تبيينه) قد أشهر عن السادة  
الحنابلة أنهم يقولون كلام الله  
بحرف وصوت وهو قديم وهذا  
صحيح عنهم وقد صح ذلك عن أحمد  
ابن حنبل خلافا لمن أنكروا ذلك  
وأنت لم يقولوه قط كما نقله عنهم  
ابن الخطيب والسعدان في تزيان  
ولم يقولوا حرف كحرفنا وصوت  
كصوتنا وإنما من الاعراض  
بل قالوا حرف وصوت يمدقان  
به تعالى كسائر التشابهات وقد  
قال الحافظ ابن حجر في الفتح قال  
البيهقي الكلام ما ينطق به  
المتكلم وهو مستقر في نفسه

كالإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني فإنه ذكره في أساس الإيمان وحط عليه ونسب إليه  
سوء الاعتقاد وأبي حيان المفسر في تفسيره بالبحر والنهر قال في الشذرات وقد  
بالغ ابن المقرئ في روضه فحكى بكفر من شك في كفر طائفة ابن عربي ونقل الشيخ على  
القاري عن شيخ الإسلام ابن دقيق العيد القائل في آخر جموده أربعون سنة ماتت كاهن  
كلمة الاوأعدت لها أبو إياها بن يدي الله تعالى وقد سألت شيخنا سلطان العلماء عبد العزيز  
ابن عبد السلام عن ابن عربي فقال شيخ سوء كذاب يقول بقدم العالم ولا يحرم فرجا وقال  
وسئل عنه شيخنا العلامة المحقق الحافظ الملقب المصنف أبو زرعة أحمد ابن شيخنا الحافظ  
العراقي الشافعي فقال لا شك في اشتغال الفصوص المشهورة على الكفر المريح الذي  
لا يشك فيه وكذلك فتوحاته المبكية فإن صح صدق ذلك عنه واستمر عليه إلى وفاته فهو  
كافر مخلد في النار بلا شك قال وكذلك شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني صرح  
بكفر ابن عربي وكذا رضى الدين أبو بكر محمد المعروف بابن الخطاطب والقاضي شهاب  
الدين أحمد النابلسي الشافعيان وجملة من العلماء وقال العلامة أبو حيان عند تفسير  
قوله تعالى في المسائدة قد كفر الذين قالوا الآية ما ننصه ذكر تعالى إن من النصاري من قال  
إن المسيح هو الله ومنهم من قال هو ابن الله ومنهم من قال هو ثالث ثلاثة وتقدم أنهم  
ثلاثة طوائف ملكانية ويعقوبية ونسطورية وكل منهم يكفر بعضهم بعضا ومن بعض  
اعتقادات النصاري استنبط من تسربل بالإسلام ظاهرا وانتمى إلى الصوفية حاول الله  
تعالى في الصور الجيدة ومن ذهب من ملاحدتهم إلى القول بالاتحاد والوحدة كالملاح  
والشوزي وابن أبي وابن عربي المقيم بدمشق وابن القارض واتباع هؤلاء كبن سبعين  
والششتري تليذ هو ابن مطرف المقيم بمرسية والصغار المقتول بفرناطة وابن التاج وابن  
الحسن المقيم كان يلودقه وعن رأيه يرى به هذا المذهب الملعون العقيد التلساني وله  
في ذلك أشعار كثيرة وابن عباس السائي الأسود الاقطع المقيم كان بدمشق وعبد الواحد  
المؤخر المقيم كان بصعيد مصر والابلي الجمي الذي كان تولى المشيخة بجنات سعيد  
السعداء بالقاهرة من ديار مصر وأبو يعقوب ابن ميسرة تليذ الششتري المقيم كان بحارة  
زوية في القاهرة والشريف عبد العزيز المنوفي وتليذ عبد الغفار التومي وانما سردت  
أسماء هؤلاء لنعلم الدين الله تعالى بعلم الله تعالى ذلك وشذقة على ضعفاء المسلمين وليحذروا  
منهم أشد من الفلاسفة الذين كذبوا الله ورسوله ويقولون بقدم العالم ويشكرون البعث  
وقد أواع جهلة من ينتمى للتصوف بتعظيم هؤلاء وادعيتهم أنهم صفة الله تعالى وأولاد  
والرعي النصاري والخلوية والفائين بالوحدة هو من علم أصول الدين انتهى بحرفه  
هو قال العلامة القاري أيضا نعم اعلم أن من اعتقد حقيقة عقيدة ابن عربي فهو كفر  
بالاجماع من غير نزاع وإنما الكلام فيما إذا أول كلامه بما يقتضيه حسن من أمه وقد  
عرفت من تأويلات من تصدى لتحقيق هذا المقام انليس هناك ما يصح أو يصلح عنه

دفع الملام بقي من شئت وتوهم ان هنالك بعض التأويل الا انه عاجز عن ذلك القيل فقد  
 نصر العلامة ابن المقرئ كما سبق ان من شئت في كثر الهمود والتمسار وطائفة ابن عربي  
 فهو كافر وهو امر ظاهر وحكم باهر وأما من توقف فليس يعدد في أمره بل توقفه  
 سبب كفره اه وقال في آخر الرسالة قالوا يجب على الحكام في دار الاسلام أن يحرقوا  
 من سكان على هذه المعتقدات الفاسدة والتأويلات الكاذبة فانهم أنجس من  
 اذى أن عليا هو الله وقد أحرقه على رضى الله تعالى عنه ويجب احراق كتبهم الموثقة  
 ويتعين على كل أحد أن يبين فساد شقاقهم فان سكوت العلماء واختلاف الآراء  
 صار سببا لهذه الفتنة وسائر أنواع البلاء فنسأل الله تعالى حسن الدائمة اللاحقة  
 المطابقة للسعادة السابقة آمين انتهى وقد أطال في كتابه البحث بماله وعليه فان  
 أردت فارجع اليه (القسم الثاني) من يجعله من كبار الأولياء العارفين وسند  
 العلماء العاملين بل يعد من جملة المجتهدين قال في الشذرات قال الشيخ عبد الرؤف  
 المناوي في طبقات الأولياء كان عارفا بالآثار والسنن قوى المشاركة في العلوم أحسن  
 الحديث عن جمع وكان يكتب الانشاء لبعض ملوك المغرب ثم تزهده وساح ودخل  
 الحرمين والشام وله في كل بلد دخلها ما أثر انتهى وقال بعضهم برز منقر دموثرا  
 للفتى والانعزال عن الناس ما أمكنه حتى انه لم يكن يجتمع به الا الافراد ثم أثر  
 التأليف فبرزت عنده مؤلفات لانها تاملت على سعة باعه وتجره في العلوم الظاهرة  
 والباطنة وانه بلغ مبلغ الاجتهاد في الاختراع والاستنباط وتأسيس القواعد والمقاصد  
 التي لا يدري بها ولا يحيط بها الا من طالعها بحجة غير انه وقع في بعض تصانيف تلك  
 الكتب كلمات كثيرة اشككت نظوا امرها وكانت سببا لاعتراض كثيرين لم يحسنوا الظن به  
 ولا يقولون سكنا كما قال غيرهم من الجهابذة المحققين ان ما أوهمه تلك الظواهر ليس  
 هو المراد وانما المراد أمور اصطلاح عليها متأخرو أهل الطريق غير عليها حتى لا يدعيها  
 الكذابين فاصطلحوا على الكتابة عنها بتلك الانفاط الموهمة بخلاف المراد غير مما يلى  
 بذلك لانه لا يمكن التعبير عنها بغيرها انتهى ومن هذا القسم المجد صاحب القاموس  
 فقد اثبت عليه بعبارة واضحة كما حكاه في الدر المختار والشيخ النابلسي وابن كمال باشا  
 والشيخ عبد الوهاب الشعراني والشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني المدني وكثير من  
 الفضلاء (والقسم الثالث) من اعتمده ولا يته وحرم النظر في كتبه قال العلامة ابن  
 عابد بن في حاشية الدر وابن العماد الحنبلي في تاريخه الشذرات منهم الجلال السيوطي  
 عليه الرحمة فانه قال في كتابه تبيين الغيب بتبرئة ابن العربي والقول القيسل في ابن  
 العربي اعتماده ولا يته وتحريم النظر في كتبه فقد نقل عنه هو انه قال نحن قوم يحرم النظر  
 في كتبنا قال وذلك لان الموقفة توأطوا على الفاظ اصطلاحها أو أرادوا بها معاني  
 غير المعاني المتعارفة منها فنحمل الفاظهم على معانيها المتعارفة بين أهل العلم الظاهر

كأن في كلام عمر في قصة السقيفة  
 فان كان المتكلم ذا مخارج  
 سمع كلامه ذار في أصوات  
 وان كان غير ذي مخارج فهو  
 خلاف ذلك والباري تعالى  
 بخلاف ذلك فلا يكون كلامه  
 كذلك وأول ما ورد في الحديث  
 ان الملائكة يسمعون باحثة  
 ان يكون الصوت للسماء أو  
 الملائكة الا قيمة بالوحي  
 لا جنحة الملائكة واذا احتج  
 ذلك لا يكون نصافي المسئلة  
 الحافظ في رده وهذا خاص  
 كلام من انى الصوت من الأ  
 ويلزم منه انه تعالى لم يسم  
 واحدا من الملائكة ولا رس  
 كلامه بل الهمهم اياه وحاص  
 الاحتجاج للفقى الرجوع الى  
 القياس على أصوات الخلق  
 لانها التي عند فاذات مخارج  
 ولا يخفى ما فيه اذا الصوت  
 يكون من غير مخارج كما  
 الرؤية قد تكون من غيراته  
 أشمة سلمنا لكن يمنع القيام  
 المذكور وصفة الخلق لا تقا  
 على صفة الخلق واذا ثبت  
 ذكر الصوت بهذه الاساليب  
 المحصنة وجب الايمان وق  
 في الفصح أيضا فعلى هذا فهو

كفرهم نص على ذلك الغزالي في بعض كتبه وقال انه شبيه بالمشابه من القرآن والسنة من جملة على ظاهره كفر انتهى ملخصا وقال العلامة الحاصلي في الدر المختار في باب الردة مانعه وفي معروضات شيخ الاسلام أبي السعود مانعه من قال عن فصوص الحكم للشيخ يحيى الدين انه خارج عن الشريعة وقد صنفه للاضلال ومن طالعه لمجد ماذا يلزمه اجاب نعم فيه كلمات تباين الشريعة وتكاف بعض المتصانين لارجاعها الى الشرع لكانا تيقنا ان بعض اليهود اقترأها على الشيخ قدس سره فيجب الاحتياط بترك مطالعة تلك الكلمات وقد صدر امر سلطاني بالتمسك فيجب الاجتناب من كل وجه انتهى فليحفظ انتهى وقال القهامة المدقق مولانا الوالد قدس سره في رحلته مانعه مما هو نواتج التحقيق فصح فاستطرد السؤال عن السادة الصوفية أفاض الله تعالى علينا من فيوضاتهم القدسية فقلت أمان كان منهم كابي القاسم الجنيد مولاي سيد الطائفة سعيد بن عبيد عليه الرحمة والرضوان فذالك الذي لا ينتطح في علوته كبتشان وأمان كان كالشيخ الاكبر قدس سره فذالك الذي أشكل على الاكفأمره وقد كفر مادحوه كما قد كفر مادحوه والذي أمأ ميل اليه وأعول في سرى وعلني عليه انه ظاهر كبير مما قاله هذا الصنف باطل لا يقول به ناقص جاهل فضلا عن فاضل كامل بل لا يكاد يعني بطلانه على ابن يوم فكيف يعني طول العمر على أولئك القوم فهم أجل من ان يقولوا بذلك ويعقدوا عقائدهم على ما هناك فلا بد ان يكون له معنى صحيح بهم قائلون وله في نفس الامر معتقدون وفي كهفة قائلون الا ان ذلك المعنى صعب المنال لا يرق اليه بسلام المقال وانما يرحل اليه على رواجل الرياضات والسمير ويهتدى للوقوف عليه بمصابيح الاذكار والفكر وكثيرا ما يتوقف ذلك على السلوك على يد عارف خريت يزيل بانقاسه وأنوار نبهاسه عن عين البصيرة كل مخنتت فالخزم الكف عن الوقوعة فيهم وشدا الخزم للارواء من وقعة صافيم نعم التكلم بمثل ذلك الكلام مما لا يحلو عن كدر نعم الا ان تصح دعواهم ان الانتفاع بذلك أكثر من الضرر وقد دل العقول والمنقول على صحة ما قيل لا ينبغي ان يقولوا انفسهم الكثير للشر القليل لكن قيل ان اثبات صحة تلك الدعوى أصعب عند كل أحد من رفع أحد ورضوى وصحت من بعض من ينسب للعرفان ان كلام القوم المشتمل على ذلك مثل بعض آي القرآن فهو وان لم يحط بجلال قدره وصف الواصفين يفضل الله به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يفضل به الا الفاسقين فليس ليس للقوم ان يضلوا احدا فهم في رتبة التكليف ان يخرجوا منها أبدا فقال لهم مظاهر لجميع الاسماء الالهية فما عليهم ان ضل بكلامهم بعض البرية فقيل لهذا كعد من ذلك الجبين ولا يكاد يلوكة ذودرد من ضعفاء المؤمنين وأبدي بعض غير ما ذكر لما أبدوه عذرا فقال انما قالوا ما قالوه سكرنا ولعمري انه أبرد من هوا الهراب في كآون ولا يكاد يروج على اطلاقه الاعلى سبي

سبحانه صفة من صفات ذاته لا يشبهه صوت غيره اذ ليس يوجد شيء من صفاته في صفات المخلوقين قال وهكذا قررره المصنف يعني البخاري في كتاب خلق الافعال (تنبه) قال الشيخ عبد الباقي الحنبلي ما نقله السهدي في كلامه على عقائد النسبي من نسبه الى الحنابلة انهم قالوا ان كلامه سبحانه عرض من جنس الاصوات والحروف وهو مع ذلك قديم وفي محل آخر ان المؤلف من الاصوات والحروف قديم ونسبهم الى الجهل والعداوت وأيضا ما يفسيه بعض الناس للحنابلة من انهم يقولون يقدم الاوراق والجلاد والمداد فالجواب عن ذلك ان ما نسب اليهم من هذه المقالات لأصل له في كلام أحد منهم ولو كان له أصل لعثر عليه (قلت) وعلى تقدير التسليم ففي أي كتاب وجد عنهم ومن قال ذلك منهم لا بد من بيان ذلك وقال الشيخ عبيد الباقي على ان معظم اعتقادنا فيما نقلناه من أصولنا وفروعنا متصل في جميع

أومجنون ويرده انهم كم أملاوا منه للطلاب وكم وكلوا منه اهاب كتاب وادهى من ذلك وأمر ما قبل في الاعتذار عن حضرة الشيخ الأكبر ان نحو ما في القصوص مما يخالف الظواهر والنصوص مما دسه بعض اليهود ليحل به من ضعفاء المؤمنين العقود ولا يكاد يقبل هذا الا فتى القمصان أبوه وأمه والبلاهة عا قانا الله تعالى وايا كم خاله وعمه نعم قد دس من بغض على بعض العلماء وأدخل من دخل في الدين شيئا من الافتراء ثم ظهر الامر للمصنف بالرجوع الى نسخة المصنف أو بنحو ذلك مما تتضح به المسالك الا ان ذلك عن هذا بمزل وبمعد عنه بألف ألف منزل وبالجملة ان أمر التكلم والتدوين لا ينسكف غباره الا عن أعين أرباب التمكن ثم ما قلناه انما هو من بعض الامور لا في جميع ما هو في كتب القوم مسطور اذ منه ما هو حري بالقبول يشهد له المعقول والمنقول ولم يتعرض له برد ولم يعترض عليه أحد ومنه ما هو من الامور الكشفية ولا تتعلق له أصلا بالامور الدينية كالذي يذكر في شأن أرض السمسمه مما أكثر واقبه الهياط والمياط ولا يكاد يلج في خريطة ذهن جغرافي حتى يلج الجلي في سم الخياط فاعتقاده مثل هذا واتكاره بحسب الظاهر في الديانة سيان والاولى جعله من عالم المثال وتسليمه لاهل ذلك الشأن واذا لم تر الهلال فسلم • لانا س رأو به بالابصار

ومنه ما قبل عن اجتهاد وراى لكنه خالف ظواهر الاخبار والآى فلا يعد من قائله القاط فن ذا الذي لم يغاط من المجتهدين قط من ذلك القول بنجاة فرعون فقد قاله الشيخ الاكبر اجتهادا وعزنا صر له وفرعون وقد تناقض كلامه بذلك في كتابين نفتح في القصوص وحنم على القول بنجاةه وفتح في الفتوحات عليه باب الحين بل تناقض في الفتوحات نفسها كما لا يخفى على من أحاط خبر ابد رسها وقد غلطه بذلك معظم المتقدمين والمتقدمين لكن قال المصنف منهم غلطه فيه عفو كغاط ساثر المجتهدين ومن الشافعية من أ كفر القائل بنجاة ذلك اللعين لمخالفته ما ثبت باجماع أهل الصدر الاول من صدور المسلمين مع مخالفته لما نطق به ظواهر الآى والاخبار النبوية كالحديث الذي ذكره العلامة ابن حجر الهيتمي في فتاواه الحديثية فقد تضمن ان فرعون وغلام انضر عليه السلام طبع على الكفر ولم يولدنا كغيره مما على فطرة الاسلام والحق عندى عدم الا كفار في هذا الباب وللبلال الدواني وهو شافعي رسالة في ايمانه لكن أنكر نسبتها اليه الشهاب والعجب ان التشنيع على الشيخ الاكبر في هذه المسئلة شائع بين كل غا ورائح مع انه اضطرب فيها ولم يضطرب فيها وأعظم منها من نجاة المهلكين غير توى لوط وصالح والآيات الدالة على عدم نجاة أولئك المهلكين أظهر في المراد من الآيات الدالة على كفر ذلك اللعين وما أحسن قول مالك الامام الحبر كل أحد يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر وأشار ذلك الامام

الاعصار منذ الامام أحمد الى زمننا وهذا متواتر نقله جمع عن جمع  
 \* (اصل) \* فان قلت ما نقلته في هذا الجزء يدل على برائة الشيخ مما نسب اليه وعلى مرتبته فما بال على القارى والتقى الحصنى وابن حجر الهيتمي وغيره ينسبونه الى أمور فظيمة قات اعلم وفقك الله تعالى ان ابن تيمية رحمه الله تعالى كان رجلا مشهورا بالعلم والفضل وحفظ السنة وكان مبالغافي مذهب الاثبات وكان يكره التأويل أشد الكراهة وكان يرذ على الصوفية ما ذكره في كتبهم من وحدة الوجود وما شاكها كعادة أهل الحديث والفقهاء والمتكلمين فرد على الشيخ محيي الدين بن العربي والشيخ عمر بن العارض وعبد الحى بن سبعين واضرابهم وكان قد خالف الأئمة الاربعة عشر في بعض الفروع كسئلة الزيارة والطلاق وكان يناظر عليهم ما تقدم فقام عليه ناس وحسدوه وأبغضوه وأشاعوا عنه ما لم يقله من التشبيه والتجسيم

الى قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام فاقنع بذلك وابال والتكفير فانه امرى امر مرت  
 خطير ولا تظن ان الخطا في بعض المسائل ينقص شيئا أو يورث شيئا في حق الكامل  
 ثم انى على العلات أقول غير مكثرت باعتراض مكثرا جهول لا يفنى لمن تلوث  
 بالقاذورات الدنيوية وتلبث باثقال الشهوات النفسانية عن العروج الى الخطا  
 القدسية ان يدخل في مضائق القوم فيوجب على نفسه مزيدا تعذب واليوم وقد  
 اشهر عن بعضهم وتحقق انه قال من طالع كتبنا وليس مشترى وقد قال الشيخ الرباني  
 عبد الوهاب الشعراني ان بعض الخواص قال اش- يفتنا على الخواص ما لا يفهم  
 كلام أخى فلان فقال كيف نفهم كلامه وله ثوب واحد ذلك ثوبان وكم رأيت انامن  
 ترك الصلاة والصيام بل أخرج عنقه عن ربقة جميع شعائر الاسلام لما أنكر عليه  
 من أنكر قرأه قول الشيخ الاكبر

العبد رب والرب عبد \* فليت شعري من المكلف

وجعل يوارى بالقطن التمدد و فاهب الاعتراض الوهاج وينسج لعورته سبعة من  
 حليج قول الحسين بن منصور الحلاج

بحودى لك تقديس \* وعقلى فيك منهوس

فما آدم الاككا \* وما فى الكون ابليس

الى غير ذلك مما هو مبني على القول بوحدة الوجود التي ابي القول بها كثير من ارباب  
 وحدة الشهود وهي على تقدير صحتها في نفس الامر ليس فيها صريح نقل وانما العا  
 ما وراء طور العقل فلا تصطاد بعنكبوت الفسكروان دق وانما تفيض على طاهرى  
 السر من جانب حضرة القياض المطلق وقول الشيخ عبد الغنى النابلسي عن ابن كمال  
 انه يجب على الساطان جبر الناس على القول بما على كل حال مما لا ارى له صحة أصلا  
 وان كان قد قاله فلا امر حجابيه ولا أهلا فهذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يجبر  
 على ذلك أحدا وقول الشيخ ابراهيم الكوراني ان كلمة التوحيد تدل على ذلك وان  
 تكلف له لا يتم أبدا والامام الرباني محمد دال الف الثاني يقول قد يعرض للسالك  
 القول بذلك لكنه لا يبقى ولا يستقر عليه اذا ترقى بل يعلم بلامين ان هنالك وجودين  
 وحقيقتين متمايزتين ويقول أين التراب من رب الارباب وذو كقدس سره انه اعتراف  
 ذلك في اثنا عشر ثم ترقى عنه بفضل الله تعالى واطفه سبحانه الى غيره وانت تعلم ان كثيرا  
 من الفلاسفة يقول بذلك وكلامهم ظاهر فيما يابى ان يكون اعتقاد الوحدة حالامن  
 احوال السالك وبالجملة تعارض القول بالوحدة كثير ولا يبقى ما هو الاسلام على الصغير  
 والكبير وما كان الله تعالى بمنتهى فضله وعده ليكاف العبد بما وراء طوره عليه  
 ثم يرسل اليه رسولا لا يفصح له بسؤل ذلك المتهاج بل يكمل أمره الى أن يفصح له بعد  
 برهة من الزمان الحلاج ونهاية الكلام تقوية من أمر القائلين بذلك الى الملك العالم

وقبر ذلك قد دخل ذلك على بعض  
 أهل العلم من الحنفية والشافعية  
 وغيرهما ولم يطلبوا تحقيق ذلك  
 من كتب المشهورة واعتقدوا  
 على اصحاق فوق مع منهم ما قد  
 وقع وقد وقع مثل هذا الغير  
 واحد من أهل العلم والفضل  
 فتمم العارف بالله الشيخ عبد  
 الوهاب الشعراني حيث يقول  
 في عقيدة أهل السنة والجماعة  
 وقد كان سبق مني تأليف كتاب  
 نفيس في علم العقائد سميته  
 فرائد القلائد في علم العقائد  
 وكتب عليه شيوخ الاسلام  
 عصرهم خمسة وستة مائة وأربعين  
 رتسمائة مودحه وأما زوه  
 فاحتمال عليه بعض الحسنة  
 فكتب له منه نسخة ودرس فيها  
 أمور اثني عشر من عقائد أهل  
 الزيغ والضلال ونسبه الى  
 ودارت النسخة في مصر نحو  
 سنة وأبنا الأشهر وصار كل من  
 لا خاطنة له يضيف تلك العقائد  
 الزائفة الى وأنا بحمد الله برى  
 من ذلك ففقد وقع لابن  
 تيمية نحو ذلك كما بينته في الجلس  
 الثلاثة وذكر الشيخ عبد الوهاب  
 في العقيدة المذكرة ما يناسب

ترجمة ابن الفارض

مع اعتقاد أن منهم الاجلة الكبار والسابقين الذين لا يشق لهم غبار انتهى وانما دقت  
بطوله لانه جمع الاقوال باشارته الحسنة وتفصيله في (وأما ابن الفارض) فهو على  
ما في تاريخ ابن خلدان أبو حفص وأبو القاسم عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي  
الجوي الاصل المصري المولد والدار والوفاة المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرف  
له يوان شعرا طيف وأسلوبه فيه رائق لطيف وكنائف ولادته سنة ست وسبعين  
وخمسمائة بالقاهرة وتوفي به يوم الثلاثاء في الثاني من جمادى الاولى سنة اثنى عشر وثلاثين  
وسمائه ودفن من الغد بسفح المقطم اه باقتصار وقال أبو الفلاح عبد الحى بن  
احمد بن عماد في تاريخه الشذرات وما قدم أبو من حمالة الى مصر فظن ما صار يشهد  
الفروض للنساء على الرجال بين يدي الحكام ثم ولي نيابة الحكم فقلب عليه التلقب  
بالفارض ثم ولد بمصر عرف في ذى القعدة سنة ست وستين وخمسمائة فنشأ تحت كثف  
أبيه في عفاف وصيانة وترهده فلما ترعرع اشتغل بقصه الشافعية وأخذ الحديث عن  
ابن عمار وغيره ثم حبيب اليه الخلاه مولد طارق الصوفية فصار يسبح في الجبل  
ومرة يأوى الى أوديته وفي بعض المساجد المحجورة في خرابات القرافة مرة ثم يعود  
الى والده وهكذا حتى ألب الوحشة والقه الوحش فصار لا يتقر منه ومع ذلك لم يفتح  
عليه فذهب الى مكة وبنى في بواقيها خمس عشرة سنة ثم رجع الى مصر فأنام بقاعة  
الخطابة بالأزهر وعكف عليه الاثمة وقصد بالزيارة وذكره بعض الكرامات والناس  
فيه صنغان كالعالم كما قال المتأوى مانعه والحاصل انه اختلف في شأن صاحب  
الترجمة وابن عربي والعفيف التلمساني والقونوي وابن هود وابن سبعين وتليسه  
الشعري وابن مظفر والصقار من الكفر الى القطبية وذكر الصائغ من القر يقين  
في هذه القضية ولا أقول كما قال بعض الاعلام سلمت والسلام بل اذهب الى ما ذهب  
اليه بعضهم انه يجب اعتقادهم وتعظيمهم ويحرم النظر في كتبهم على من لم يتأهل لتنزيل  
مافيه من الشطحات على قوانين التريفة المطهرة وقد وقع جماعة من السكار الرجوع  
عن الانتكار اه وقال السكالك الادقوى واحسن ديوانه القصيدة التي مطلعها

قالبى يحدثني بانك ستانى • روحى قد اذعرت أم لم تعرف

واللامية التي أولها • هو الحب فاسلم بالحشى ما الهوى سهل • والكافية التي أولها  
• نه دلالات أهل لذاكاه قال وأما التاتية فهي عند أهل العلم معنى الظاهر غير  
مرضية مشهورة باموردية وكان عشاقه يشق مطلق الجمال وذكر القومى في  
الوحيدانه كان الشيخ جواربهم نسا يذهب اليهن فيقنن له بالدف والتسبابة وهو  
يرقص ويتواجد لكل قوم مشرب وقيل لما حضرته الوفا رأى الجنة تمثلت له  
فبكى وقال

ان كان منزلى في الحب عندكم • ما قدر ايت فقد ضيعت أياى

المقام ونصه وواقفه انى لا تعرف  
جماعة يطعمون في عقائدهم  
العلماء الصالحة وينسبونهم الى  
التجسيم وغيره حتى يعلم موتهم  
وما منهم أحد اجتمع بهم انما هي  
اشاعة من بعض حسادهم فلا  
حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم  
(قلت) فضية الشيخ اتى الدين  
ابن تيمية من هذا الباب ولا  
أستبعد ان تكون الاشارة اليه  
في كلام العارفين بالله والله أعلم  
• (نصل) • قد أنكروا على الشيخ  
أشياء لا بأس بذكر جامع الجواب  
عن ما راعى الاعتذار فاقول قالوا  
يقول هجرتم السفر الى زيارة  
القبور • وقد اختلف في ذلك الاجماع  
(قلت) هو مخطنى في ذلك أشد  
الخطا ولكن لا يزم من القول به  
التفسير فضلا عن التكفير  
لانه صدر ذلك عن شبهة ولو كان  
ذلك الدليل خطأ عندنا كما مرت  
الاشارة اليه في كلام العيسى  
والتفهى والبلقينى ولقد أنصف  
العلامة على القارى حيث  
يقول في كتاب الزيارة وما وقع  
لشعبى والتضى عما يقتضى كراهة  
زيارة القبور شاذ لا يلتفت اليه  
• قوله في الهامش هجرتم السفر  
الح هكذا بالاصل ويعبر



فقبل له هذا مقام كريم فقال رابعة وهي امرأة تقول وعزتك ما عبدتك رغبة في  
 جنتك بل لمحبتك وليس هذا ما قطعت عرى في السلوك اليه وقد شنع عليه المنكرون  
 في ذلك فقالوا لما كشف له الغطاء وتحقق انه غدير الله وانه لا حلول ولا اتحاد قال ذلك  
 وروى في النوم فقبل له لم لا مدحت المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم في ديوانك فقال  
 أرى كل مدح في النبي مقصرا \* وان بالغ المثنى عليه وأكثرا  
 اذا الله أثنى بالذي هو أهله \* عليه فامتدح ما يمدح الوري  
 ويقال انه لما نظم قوله

وعلى تمنن واصفيه بوصفه \* يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

فروح وقال لم يمدح بمثله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبعض الناس يقول باطن كلامه  
 كله مدح فيه عليه الصلاة والسلام رأيت تعلم ان غالبه لا يصلح لذلك اه ملخصا  
 وكتب شيخنا أبو يوسف مصره من أحيا القلوب بتعظيمه وزجره السيد محمد أمين  
 افندي واعظ الحضرة القادرية في بغداد المحمية المتوفى سنة ١٢٧٣ على عبارة  
 الجوهر للعلامة محمد بن عبد الرحيم الحنفي المنقولة في تار بل بعض كلمات الصوفية  
 وانها قد صدرت منهم في شطحاتهم وسكرتهم وغيباتهم عن المواخذات الشرعية  
 كبعض عباراتهم المشعرة بالحلول والاتحاد مثل قول بعضهم ما في الجبسة الا الله وأما  
 الحق وغير ذلك مما صار وافية هدفه لانتقاد ما نسه أقول فاذا كان الامر كذلك فما  
 الموجب لتدوين هذه العبارات الموهمة في ذلك في الاسفار واشاعتها في سائر الامصار  
 حتى تمسك بها الاباحية الاشرار وتهاقوا عليها اتهامات القراش على النار وانظر  
 نظره منصف هل يهذر مدقها عند الله تعالى بناء على ان مجملها في نفس الامر كما ذكره  
 الموافق ما ورد عن النبي الامين المأمون صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا الناس بما  
 يتهمون أتريدون أن يكذب الله ورسوله ولعمركم ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
 بل من باب يوم الجزاء كل التواب والاجر وكيف لا يجب انكار ما ساذ كرهك وهو عما  
 دونوه جز من كل وقل من اجل وهو ما قاله ابن الفارض في تائيبته الكبرى  
 لها صلواتي في المقام أقيها \* وأنتم سد فبها أنتم الى صلات  
 كلائم صل واحد ناظر الى \* حقيقة ته بالجمع في كل معجدة  
 وما كان صلى سوى ولم تكن \* صلاتي اغبري في ادا كل ركعة

وما قاله الجليلي عبد الكريم في كتابه المهدي بالانسان الكامل في تركيب قل هو الله أحد  
 من ان الضمير في قل يعود الى الانسان الكامل ويعنى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وهو أيضا يعود الى الضمير الذي في قل المائد اليه لان الضمير لا يعود الاعلى متقدم  
 بناء على زعمه فيكون المعنى الانسان الكامل الله أحد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا  
 وهل هذا من الشطحات والسكر أم من الضلالات والكفر نعوذ بالله من شرور أنفسنا

لخالفته اجماع غيره على انه ما دل  
 به يفرض تسليم الاعتداده هو  
 لا ياتي في قبره يينا صلى الله عليه  
 وآله وسلم للفرق الجلي بين قبره  
 وقبر غيره قال وقد تفرط ابن تيمية  
 من الخنا بلة حيث حرم السفر  
 لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم كما  
 أفرط بعض الفتناء حيث قال  
 كون الزيارة قربة معلوم من  
 الدين بالضرورة وبجده كافر  
 محكوم عليه بالكفر (قلت)  
 قد اشتهر على السنة بعض الناس  
 ان ابن تيمية حرم زيارة القبور  
 مطلقا وهذا كذب واضح كيف  
 وهو يقول وسن زيارة قبر مسلم  
 لكن بقبره شدد رحل كيف وقد  
 نقل عنه العلامة على القاري  
 ان كل المؤمن اذا سلم عليه  
 الزائر عرفه ووردوا عليه السلام  
 (قلت) وكذا قال ابن القيم تليذه  
 وزاد ولا يجتص يوم الجمعة  
 والله أعلم قالوا يقول بالتجسيم  
 والتشبيه وهو كفر عند الجمهور  
 (قلت) قد سمعت نصوصه في نفي  
 التشبيه والتجسيم فاذا بعد  
 الحق الا الضلال وقد قال العلامة  
 على القاري في شرح شمائل  
 القمسي ما نسه قال ابن القيم

(ترجمة ابن سبعين)  
(ترجمة الحلّاج)

عن شيخه ابن تيمية انه ذكر شيئا  
بديعا وهو انه صلى الله عليه وسلم  
لما رأى ربه راضعا يديه بين كتفيه  
أكرم ذلك الموضع بالقدية قال  
العراقي لم يبدل ذلك أصلا قال  
ابن حجر بل هذا من قبسج  
وأبهما وضلالهما اذ هو مبني  
على ما ذهب اليه وأطال في  
الاستدلال له والخط على أهل  
السنة في تهميه له وهو اثبات الجهة  
والجسمية لله تعالى وله ما في هذا  
المقام من القبائح وسوء الاعتقاد  
ما تصم عنه الأعدان ويقضى عليه  
بالزور والبهتان فبصهما الله وقبح  
من قال بقولهما والامام أحمد  
وأجله مذهبه مبرون عن هذه  
الوصفة القبيحة كيف وهي كفر  
عند كثيرين قال العلامة على  
القارى قدس سره أقول صانها  
الله عن هذه الوصفة الشنيعة  
وانسبة القطيعة ومن طالع  
شرح منازل السائر من تبيينه  
انهما كالمع من أهل السنة  
والجماعة ومن أوليا هذه الأمة  
وعما ذكره في الشرح المذكور  
قوله على مانصه وهذا الكلام  
من شيخ الاسلام ومعنى الشيخ عبد  
الله الأنصاري الحنبلية قدس الله

وسيات أعمالنا اه ومن خطه نقلته (وأما ابن سبعين) قطب الدين فهو أبو محمد  
عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر الاشيلي المرسى الرقوطي الاصل السوفى المشهور  
قال الامام الذهبي كان من زهاد الفلاسفة ومن القائلين بوحدة الوجود له تصانيف  
واتباع يقدمهم يوم القيامة اه وقال الشيخ عبد الرؤف المناوى في طبقاته درس  
العريسة والآداب في الاندلس ثم انتقل الى سبته واتخذ التصوف على قاعدة زهد  
الفلاسفة وتصوفهم وعكف على مطالعة كتبهم وبحث واجتهد وجال في بلاد المغرب  
ثم رحل ووج وشاع ذكره وكثرت أتباعه على رأى أهل الوحدة المطلقة واملى عليهم كلاما  
في العرفان على رأى الاتحادية وصنف في ذلك أوضاعا كثيرة وتلقوا بها عنه وأثبتوها  
في البلاده وقد ترجمه ابن حبيب فقال صوفى متفلسف مترهد يدخل البيت لكن  
من غير أبوابه وله أقوال تميز اليها بعض القلوب وينكرها بعض وقال لابي الحسن  
الششتري عندما لقيه وقد ساله عن وجهته وأخبره بقصد الشيخ أبي أحمد ان كنت  
تريد الجنة فشانك ومن قصدت وان كنت تريد الجحيم فشانك ما مناسب اليه  
من آثار السجيات وغيره فكثير جدا أوله في علم الحروف والاسماء البدي الطويله وما شنع  
عليه انه ذكر في كتاب البسمة ان صاحب الارشاد امام الحرمين اذ ~~ذكر~~ أبو جهل  
وهامان فهو ثالث الربامين وانه قال في شأن الغزالي أدركته في العلوم اضعف من خيط  
العنكبوت وقد حكي عن قاضي القضاة ابن دقيق العيد انه قال جلست معه في ضجوة  
الى قريب الظهر وهو يسرد كلاما تعقل مفرداته ولا تفهم مركباته والناس فيه بين  
مكفر ومقلد وتوفي بمكة زادها الله شرفا سنة تسع وستين وستمائة اه (وأما الحلّاج)  
فهو على ما قال ابن خلكان أبو محمد الحسين بن منصور الحلّاج من أهل البيضاء وهي  
بلدة بفارس وثأبوا وسط واهراق وصحب أبا القاسم الجنيد وغيره والناس في أمره  
مختلفون فمنهم من يبالغ في تعظيمه ومنهم من يكفره ورأيت في كتاب مشكاة الانوار  
لابي حامد الغزالي فصلاط ويلاقى حاله وقد اعتذر عن الانفاذ التي كانت تصدر عنه  
مثل قوله أنا الحق وقوله ما في الجبسة الا الله وهذه الاطلاقات التي في السمع عنها وعن  
ذكرها وجلها كما على محامل حسنة وأولها قال هذا من قرط الهبة وشدة الوجد  
وجعل هذا مثل قول القائل

انما من أهوى ومن أهوى انا • فمن روحان حللنا بدنا  
فاذا أبصرت سنى أبصرته • واذا أبصرته أبصرتنا

اه (وقال) شهاب الدين بن أبي عديسة المتوفى سنة ٨٥٦ في تاريخه نظم الجمان  
مانصه قال الحافظ الذهبي في العبران الحلّاج سافر الى الهند وتعلم السحر وحصل له به  
حال شيطاني وهرب منه الحال الايماني ثم بدت منه كقرابات أبحاث دمه وكسرت صفة  
واشتهبه على الناس السحر بالكرامات تفصل به خلق كثير كدأب من مضى ومن يكون

الى مقتل الدجال والمصوم من عباده الله تعالى (وقال أيضا) قال ناس ساحر فاصابوا  
 وقال ناس به من جنون فابعدوا الان الذي كان يصدر منه لا يصدر عن عاقل  
 اذ ذلك موجب حتمه أو هو كاصروع أو المصاب الذي يخبر بالغميات وقال ناس من  
 ان نعم بل هو رجل عارف ولي لله تعالى صاحب كرامات فليقل ما شاء فجهاوا من وجهين  
 أحدهما انه ولي والثاني ان الولي يقول ما شاء فان يقول الالحق قال الصولي جالت  
 الخلاج فرأيت جاهلا يتعائل وغيبا يتباليه وقابرا يتزهده وكان ظاهرا أنه ناسك فاذا علم  
 أن أهل بلد يرون الاعتراف اعترل أو التشيع تشيع أو السني تسنن وكان يعرف  
 الشيعة والكيما والتطبيب وادعى الربوبية وصار يقول لاصحابه أنت آدم ولهذا  
 أنت نوح ولهذا أنت محمد ويدي التناسخ وان أرواح الانبياء اليهم وقال ابن التحنة  
 وجدوه يقول من نطق ينادي في فيه كذا وطاف به كذا وتصدق بكذا اغتداء عن الحج  
 ونقله عن كتاب الحسن البصري في وجوده وقد أنقذ العلماء بقتله وقال السلي في تاريخ  
 الصوفية الخلاج كافر خبيث قتل في ذي القعدة سنة ثلثمائة وتسع وقد هتمك الخطيب  
 حاله في تاريخه وأوضح انه كان ساحرا موهاسيا الاعتقاد (وقال) القشيري في الرسالة  
 في باب حفظ فلوب المسايخ من المشهور أن عمرو بن عثمان دخل عليه وهو يكتب شيئا  
 بمكة في أوراق فقال له ما هذا فقال هوذا أعارض القرآن قال غير واحد ان علماء بغداد  
 اتفقوا على كذبه ثم أجمعوا على قتله وصلبه (قلت) وهو أعرف وأعلم بحاله منا ونخطئة  
 واحد أو ولي من تخطئة اجماع العلماء في ذلك العصر وامره الى الله سبحانه وتعالى اه  
 بمرورهم (وقال) القاضي ابن الاثير في تاريخه الكامل وفي سنة ٣٠٩ قتل الحسين بن  
 منصور الخلاج الصوفي واهرق وكان ابتداء حاله انه كان يظهر الزهد والتصوف ويظهر  
 الكرامات ويخرج للناس فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء ويديده  
 الى الهوا فيعبد دعا علمه تدواهم عليه مكتوب قل هو الله احد ويسمى ادواهم القدرة  
 ويخبر الناس بما كانوا وما صنعوا في بيوتهم ويتكلم على ضمائرهم فافتتن به خلق  
 كثير واعتقدوا فيه الطلول (وبالجملة) قال ناس اختلفوا فيه اختلفا في المسيح عليه  
 السلام فن قائل انه حل فيه جبراهيل وبيدي في الربوبية ومن قائل انه ولي الله تعالى  
 وان الذي يظهر منه من جملة كرامات الصالحين ومن قائل انه مشبه بذبح خرق وساحر  
 كذاب ومتسكن والجن فطبعه فتأنيه بالفاكهة في غير اوانها (وأما) سبب قتله فانه  
 نقل عنه عند عودته الى بغداد الى الوزير حامد بن العباس انه أحيا جماعة وأنه يحيي الموتى  
 وان الجن يخضعونهم وانهم يحضرون عنده ما يشتمون وانهم قدموه على جماعة من  
 حواشي الخليفة وان نصر الخلاج قد مال اليه وغيره فالتمس حامد الوزير من المقتر  
 بالله أن يسلم اليه الخلاج واصحابه فدفع عنه نصر الخلاج فالح الوزير فامر المقتر  
 بتسليمه اليه فاخذوا خذمه اناسا يعرف بالشعري وغيره قبل ان يسلم يعتقدون انه اله

مره بالجلي بين مرتبته من السنة  
 والمقدار في العلم وأنه يرى مما  
 قراءه به أهداؤه الجهمية من  
 التشبيه والتجسيم والقتيل على  
 عادتهم في رعي أهل الحديث  
 والسنة بذلك والرافضة اهم  
 بانهم نواصب والناصب بانهم  
 رافض والمعتزلة بانهم نوابت  
 حشوية وذلك من ميراث في أهداه  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 في ربه ورمى أصحابه وأهل السنة  
 من بينهم بتأقيب أهل الباطل  
 لهم بالانقاب المذمومة وقدم  
 الله روح الشافعي حيث يقول  
 وقد نسب اليه الرض  
 ان كان رفا صاحب آل محمد  
 فليشهد الثقلان أنني رافضي  
 ورضي الله عن شيخنا أبي  
 عبد الله بن تيمية حيث يقول  
 ان كان نصيب آل محمد  
 فليشهد الثقلان أنني ناصب  
 ومفا الله عن الثالث حيث  
 يقول  
 فان كان نجيبا ثبت صفاته  
 وتزجيمها عن كل تأويل مقترى  
 فاني جمد الله ربي مجسم  
 هلو ائمه وادوا ما كل محضر

تزرهم فاعترفوا انهم قد صعدوا الى الله وأنه يحيي الموتى وقابلوا الخلاص على ذلك  
 نكره وقال أعوذ بالله أن ادعى الربوبية أو النبوة وإنما بارجل أعبدا لله عز وجل  
 جرى معه قصص يطول شرحها ثم كتب القاضي بإباحة دمه وكتب به من حضر  
 مجلس وأرسل الوزير الفتاوى الى الخليفة فاذن في قتله فسلم الى صاحب الشرطة  
 ضرب أنف سوط فأناقه ثم قطع يده ثم رجله ثم يده ثم رجله ثم قتل وأحرق بالنار فلما صار  
 مادا ألقى في الدجلة ونصب الرأس بغداد وأرسل الى خراسان لانه كان لهم أصحاب  
 أقبل بعض أصحابه يقولون انه لم يقتل وإنما ألقى شبهه على دابة وأنه يحيى بعد أربعين  
 يوما بعضهم يقول بقيته على سمار بطريق النهروان وأنه قال لهم لا تتكلموا مثل  
 أولئك البقر الذين يظنون اني ضربت وقتلت انتم بي باقتصار (وقد) مثل الحافظ الامام  
 هب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في رجل ذكر أن حسين الخلاج  
 يس بولي وذكر بعض الفقههاء ان من اعتقد ولايته كفر ثم ذكر أيضا ان عمر بن الفارض  
 يس بولي وان في كلامه الاتحاد ثم ذكر أيضا ان يحيى الصرصري يعتقد قدم الحروف  
 ثم ان جماعة من الصوفية أنكروا عليه والمسؤول من صدقات مولانا شيخ الاسلام  
 ان يبين لنا حقيقة ذلك بما نطمئن به النوس من ثنائين على ذلك ان شاء الله تعالى (فأجاب)  
 الذي نقله الرجل المذكور عن الخلاج هو قول أهل العلم من الفقهاء وتابعهم أكثر  
 أهل الزهد من المشايخ وذلك واضح في رسالة الاستمارة أبي القاسم القشيري رحمه الله  
 تعالى وخالف في ذلك بعضهم وغالب هؤلاء الصوفية الذين من جوار التصوف بالملزمة  
 ومنهم يحيى الدين بن عربي وشرف الدين بن الفارض وكلامهم في الاتهام ظاهر  
 في كلام ابن عربي في القصوص من ذلك فضايح وفي القصيدة الثابتة الكبرى لابن  
 الفارض التصريح بالاتحاد والحش عليه وقد تناول ذلك كثير من أهل العلم وذكره  
 وجوه من التأويل ولكن ظاهر كلامهم من بيان ظاهر كلام أهل النسرع (وأما) قول  
 الرجل المذكور ان من اعتقد ولاية الخلاج وابن الفارض كفر فليس بجيد من نفسه لان  
 اطلاق الكفر على من اعتقد شيئا محتملا خطأ (وأما) قوله في حق الصرصري فهو كما قال  
 فكلامه صريح فيما ذكر وهو على طريقة الحنابلة ولهم في ذلك منازعات واما اطلاقه  
 ان الخلاج ايس بولي فهو على حكم الظاهر والله أعلم بالسرائر قاله أحمد بن علي بن حجر  
 الثاني انتهى • قال أحمد بن خلكان والخلاج بفتح الحاء وتشديد اللام وإنما لقب  
 بذلك لانه جلس على حانوت الخلاج واستقضاها شغلا فقال الخلاج انما مشغل بالحلج فقال  
 له ارض في شغل حتى أحلج عنك فغضب الخلاج وتركه فلما عاد رأى قطعه جريحه محلوجا  
 انتهى باقتصار وحيث تبين لنا أقوال العلماء فيه اقتضت لنا سقم كلام العلامة ابن حجر  
 بظاهره وخالفه ولا بأس بأن نذكره من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية لتوقف على حجة  
 الساطعة المرضية فيناقول قد قال في بعض فتاويه مانصه ان القول بولاية الخلاج

ثم ذكر في الشرح المذكور ما يدل  
 على براءة الرجل من التشبيح  
 المسطور وهو أن حفظ حرمة  
 نصوص الأئمة وانصقات بأجره  
 أخبارها على ظواهرها وهو  
 اعتقاد مفهومها المتبادر لي  
 انها العامة ولا يعنى بالعامة  
 الجهال بل عامة الأمة كما قال  
 الامام مالك رحمه الله تعالى وقد  
 سئل عن قوله تعالى الرحمن على  
 العرش استوى فأطرق مالك  
 حتى علاه الرضا ثم قال الاستواء  
 معلوم والكيف غير معقول  
 والايان به واجب والسؤال عنه  
 بدعة ففرق بين المعنى المعلوم من  
 هذه اللفظة وبين الكيف الذي  
 لا يعقله البشر وهذا الجواب من  
 مالك رحمه الله شاف في جميع  
 مسائل المنصقات من السمع  
 والبصر والعلم والحياة والقدرة  
 والارادة والتزول والغضب  
 والضحك فعمانها كلها معلومة  
 واما كيفية ما فغير معقولة فنعقل  
 الكيف فرع العلم بكيفية الذات  
 وكنها فإذا كان ذلك غير معلوم  
 فكيف نعقل المنصقات والعصمة  
 السانعة في هذا الباب أن تصدق  
 الله بما وصف به نفسه وما وصفه به

مردود بوجوده (منها) ان أئمة الدين وفقهاء المسلمين اتفقوا على حل دم الحلاج وأصله  
 (الثاني) ان الاطلاع على أولياء الله تعالى لا يكون الا بمن يعرف طريق الولاية وهو  
 الايمان والتقوى ومن أعظم الايمان والتقوى ان يجتنب مخالفة أهل الاسلام كاهل  
 الحلول والاتحاد فمن وافق الحلاج على مثل هذه المقالة لم يكن عارفاً بالايمان والتقوى  
 فلا يكون عارفاً بطريق أولياء الله تعالى فلا يجوز ان يميز بين أولياء الله سبحانه وغيرهم  
 (الثالث) ان هذا القائل قد أخبرنا بواقعه على مقالته فيكون من جنسه فشهادته له  
 بالولاية شهادة كشهادة اليهودي والنصراني والرافضي لنفسه انه على الحق وشهادة المرء  
 لنفسه فيما لا يعلم فيه كذبه ولا صدقه مردودة فكيف تكون اتفقته واطاقتفه الذين  
 ثبت بالكتاب والسنة والاجماع انهم أهل الضلال (الرابع) ان يقال اما كون الحلاج  
 عند الموت تاب فيما بينه وبين الله تعالى أو لم يذب فهذا غيب يعلمه الله سبحانه منه واما  
 كونه كان يتكلم بهم داعياً للاصطلام ناهياً عن ذلك بل كان يصنف الكتب ويقول  
 وهو حاضر ينتظان وقد تقدم ان غيبة العقل تكون عذراً في رفع القلم وكذلك الشبهة  
 التي ترفع معها اقيام الحجية قد تكون عذراً في الباطن وان لم تكن عذراً في الظاهر فهذا  
 لو فرض لم يميز ان يقال قتل ظالماً ولا يقال له انه موافق له على اعتقاده ولا يشهد بما لا يعلم  
 فكيف اذا كان الامر بخلاف ذلك وغاية المسلم المؤمن اذا عذرا الحلاج ان يدعى فيه  
 الاصطلام أو الشبهة واما ان يوافق على ما قتل عليه فهذا حال أهل الزندقة والاتحاد  
 وكذلك من لم يجوز قتل مثله فهو مارق من دين الاسلام ونحن انما علمنا ان نعرف  
 التوحيد الذي أمرنا به ونعرف طريق الله سبحانه الذي أمرنا به وقد علمنا بكلامه ان  
 ما قاله الحلاج باطل وانه يجب قتل مثله (وأما) تنس الشخص المعين هل كان في الباطن  
 له أمر يعرفه الله تعالى له من توبة أو غيره فهذا أمر الى الله تعالى ولا حاجة لاحد الى  
 العلم بحقيقة ذلك والله تعالى أعلم انتهى (وقال أيضاً) من جملة كتاب كتبه سنة أربع  
 وسمائة للشيخ أبي الفتح نصر المنجبي المتوفى سنة ٧١٩ مائة وقد بلغني ان بعض الناس  
 ذكر عند خدمتكم الكلام في مذهب الاتحادية وكتب قد كتبت الى خدمتكم كتاباً  
 اقتضى الحال من غير قصد ان أشرت فيه اشارة لطيفة الى حال هؤلاء ولم يكن القصد به  
 والله أحد بعينه وانما الشيخ هو مجمع المؤمنين فعلمنا ان نعيته في الدين والدينا بما هو  
 اللائق به واما هؤلاء الاتحادية فقد أرسل الى الداعي من طلب كشف حقيقة أمرهم  
 وقد كتبت في ذلك كتاباً ربما يرسل الى الشيخ وقد كتب سيدنا الشيخ عماد الدين في ذلك  
 رسائل والله تعالى يعلم وكنتي به علمياً لولا اني أرى دفع ضرر هؤلاء عن أهل طريق الله  
 تعالى السالكين اليه من أعظام الواجبات وهو شبهه يدفع القصار عن المؤمنين لم يكن  
 للمؤمنين بالله تعالى ورسوله حاجة الى ان يكشف أسرار الطريق وتمتت أسرارها  
 ولكن الشيخ أحسن الله تعالى اليه يعلم ان مقصود الدعوة النبوية بل المقصود بخلق

رسوله من غير تحريف ولا تعطيل  
 ومن غير تكليف ولا تمثيل  
 بل يثبت له الامعاء والصفات  
 وتنفى عنه مشابهاة المخلوقات  
 فيكون اثباتك منزلها  
 عن اقتضائه وتنفيلك منزلها عن  
 التعطيل اني حقيقة الاستواء  
 فهو معطل ومن شبهه باسواء  
 المخلوق فهو تمثيل ومن قال هو  
 استواء ليس كذلك شيء فهو  
 الموحد المنزلة هي كلامه  
 وتبين مرادهم وظهور ان معتقده  
 موافق لاهل الحق من السلف  
 وجهود الخلف فالطعن الشنيع  
 القطيع غير موجه عليه ولا  
 متوجه اليه فان كلامه بعينه  
 مطابق لما قاله الامام المجتهد  
 الاقدم في الفقه الاكبر مانعه  
 وله تعالى يدوجه ونفس فاذكره  
 الله في القصر ان من ذكر السيد  
 والوجه والنفس فهو له صفات  
 بلا كيف ولا يقال ان يده قدرته  
 أو نعمته لان فيه ابطال الصفة  
 وهو قول أهل القدر والاعتزال  
 ولكن يده صفة بلا كيف وفضبه  
 ورضاء صفتان من صفاته بلا  
 كيف ثم ذكر الصلاة توجيحه  
 الحديث وقالوا وقد استعمل  
 ألفاظاً في عقيدته الواسطية

انطلقوا من الكذب وارسال الرسل أن يكون الدين كله لله هو دعوة الخلائق الى  
 خالقهم بما قال تعالى انا ارسلنا الشاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا  
 منيرا وقال سبحانه قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقال تعالى  
 وانك انتم هدى الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى  
 الله تصير الامور وهو الامور وهو اعلى السالكين التوحيد الذي انزل الله تعالى به  
 الكتاب وبعث به الرسل بالاتحاد الذي سموه توحيد او حقيقة تعطيل الصانع وبحجود  
 الخلق وانما كنت قد دعيت باسمي بحسن الظن بابن عربي وتعظيمه لمسار آيات في كتبه من  
 الفوائد مثل كلامه في كثير من الفتوحات والكنه والمحكم المربوط والدرر القاسية  
 ومطالع النجوم ونحو ذلك ولم يكن بعد ما طلعنا على حقيقة مقصوده ولم نطالع النصوص  
 ونحوه وكان مجتمع مع اخواتنا في الله نطلب الحق ونقيه ونكشف حقيقة الطريق فلما  
 تبين الامر عرفنا نحن ما يجب علينا فلما قدم من المشرق مشايخ معتبرون وسألوا عن  
 حقيقة الطريقة الاسلامية والدين الاسلامي وحقيقة حال هؤلاء اوجب البيان وكذلك  
 كذب الينسان من اطراف الشام رجال سالكون اهل صدق وطلب أن اذكر النكت  
 الجامعة لحقيقة مقصودهم والشيخ أيده الله تعالى بنور قلبه وذكاؤه رحق قصده من  
 نصحه للاسلام وأهله ولاخوانه السالكين يفعل في ذلك ما يرجو به رضوان الله سبحانه  
 ومغفرته في الديار الآخرة هؤلاء الذين تكلموا في هذا الامر لم يعرف لهم خبر من حين  
 ظهرت دولة التتار والافغان الاتحاد القديم هو الاتحاد المعين وذلك ان القصة رباعية  
 فان كل واحد من الاتحاد والحلول امام عين في شخص وامام مطلق اما الاتحاد والحلول  
 المعين كقول النصارى والغالية في الائمة من الرافضة وفي المشايخ من جهال الفقهاء  
 والصوفية فانهم يقولون به في معنى اما بالاتحاد كاتحاد الماء واللبن وهو قول اليعقوبية  
 وهم السودان ومن الحبشة والقبط واما بالحلول وهو قول الهندية واما بالاتحاد من  
 وجهه درن وجه وهو قول المالكية (واما) الحلول المطلق وهو ان الله تعالى بذاته حال في  
 كل شيء فهو ذات الحكيم اهل السنة والسلف عن قدماء الجهمية وكانوا يكفرونهم بذلك  
 واما ما جاء به هؤلاء من الاتحاد العام فمما علمت احد اداسيتهم اليه الامن أنسكرو وجود  
 الصانع مثل فرعون والقرامطة وذلك ان حقيقة أمرهم أنهم يرون ان عين وجود الحق  
 هو عين وجود الخلق وان وجود ذات الله خالق السموات والارض هي نفس وجود  
 الخلق فلا يتصور عندهم أن يكون الله تعالى خلق غيره ولا انه رب العالمين ولا انه غني  
 وما سواه فغير لكن تفرعوا على ثلاثة طرق وأكبر من ينظر في كلامهم لا يفهم حقيقة  
 أمرهم لانه أمرهم (الاول) أن يقولوا ان الذات باسمها كانت ثابتة في العدم ذاتها  
 أبدية أزلية حتى ذوات الحيوان والنبات والامادن والحركات والسكنات وان  
 وجود الحق قاض على تلك الذوات فوجودها وجود الحق وذواتها ليست ذوات الحق

يلزم منها التجهيم ولازم المذهب  
 مذهب في الاعتقادات (قلت)  
 لم يذكروا شيئا الا ما ورد عنه  
 صلى الله عليه وآله وسلم ومذهب  
 السلف وهما انا اذ كر عبادتها  
 ملخصا مع ما يفسر من تفسيره  
 فاقول وبالله التوفيق قال الشيخ  
 تقي الدين بن تيمية في العقيدة  
 المسذكرة (من الايمان بالله  
 الايمان بما أخبر الله في كتابه)  
 بقوله ثم استوى على العرش  
 وبقوله الرحمن على العرش  
 استوى قال امامنا أبو حنيفة  
 رضي الله عنه ثم نقر بان الله  
 تعالى على العرش استوى من  
 غير أن يكون له حاسة اليه  
 واستقرار عليه وقال الاوزاعي  
 لما سئل عن قوله تعالى ثم استوى  
 على العرش فقال هو كما وصف  
 نفسه أخرجته الثعالب وقال مالك  
 الرحمن على العرش استوى  
 كما وصف نفسه ولا يقال كيف  
 والكيف عنه مرفوع أخرج  
 البيهقي بسند جيد كما قاله الحافظ  
 ابن حجر وقال الأشعري وان الله  
 سبحانه مستو على عرشه فيطل  
 قول من اعترض على الشيخ بقوله  
 ولا يقال انه يدل على صفة الله  
 تعالى أصلا (ونواتر عن رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم)

ثوابهم ثم قال الموات ان كل  
لفظ قلته فهو ما تورع عن النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم مثل لفظ فوق  
السموات ولفظ على العرش  
وفوق العرش (واجمع عليه سائر  
الامة) ومن نقل الاتفاق في  
الايان بجميع الصفات الواردة  
في الكتاب والسنة من غير  
تفسير امامنا محمد بن الحسن  
والحافظ ابن حجر الشافعي كما تقدم  
فدستل في ذلك ما نحن فيه (من  
انه سبحانه فوق سمواته) ومن  
ذلك حديث زيب أم المؤمنين  
رضي الله عنها وزوجني الله من  
فوق سمواته فهذا من باب  
المتشابه يجب الايمان به مع  
اعتقاد التنزيه ونفي التشبيه  
فلا يقال انه فوق سمواته  
بالتسكين والاتصال اذ فيه  
اثبات الالهية والجسمية وهو  
بدعة وضلال (على عرشه) كما  
قال الاوزاعي امام أهل الشام  
فيمما أخرج عنه البيهقي بسند  
جيد كما قال الحافظ ابن حجر كما  
والتابعون متوافرون تقول  
يان الله على عرشه وتؤمن بما ورد  
من السنة من صفاته قلت من  
يؤمن ينزل الرب بسلا كيف  
قلير من يوقينه بلا كيف وكما

ويفرقون بين الوجود والشموت فما كنت به في ثبوتك ظهرت به في وجودك وبقية ولون ان  
الله سبحانه لم يعط أحدا شيئا ولا غنى أحدا ولا أعدة ولا اشقاء وانما وجوده قاض  
على الذوات فلا تمد الانفسك ولا تدم الانفسك ويقولون ان هذا هو سر القدر وان  
الله تعالى انما علم الاشياء من جهة رؤيته اها ثابتة في العدم خارجا عن نفسه المقدسة  
ويقولون ان الله تعالى لا يقدر ان يغير ذرة من العالم وانهم قد يعاون الاشياء من حيث  
علمها الله سبحانه فيكون علمهم وعلم الله تعالى من معدن واحد وانهم يكونون أفضل من  
خاتم الرسل من بعض الوجوه لانهم يأخذون من المعدن الذي أخذ منه الملك الذي  
يوحى به الرسل ويقولون انهم لم يعبدوا غير الله ولا يتصور أن يعبدوا غير الله تعالى وان  
عباد الاصنام ما عبدوا الا الله سبحانه وان قوله تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا الاياه  
معنى حكم لامعنى أمر فاعبدوا غير الله في كل معبود فان الله تعالى ما قضى بشي الا واقع  
ويقولون ان الدعوة الى الله تعالى مكر بالمدعوة فانه ما عدم من البداية فيدعى الى الغاية  
وان قوم نوح قالوا لا تذرن آهتكم ولا تذرن وذا ولا وعا لانهم لوتر كوهم لتركوا من  
الحق بقدر ماتر كوا منهم لان الحق في كل معبود وجهها يعرفه من عرفه ويسكره من  
أنكره وان التفريق والسكرة كالأعضاء في الصورة المحسوسة وكأقوى المعنوية في  
الصورة الروحية وان العارف منهم يعرف من عبده وفي اي صورة ظهر حتى عبده فان  
الباطل يقول هذا جبر وشبهه والعارف يقول هذا جهل الهى ينبغي تعظيمه فلا يقتصر فان  
النصارى انما كثروا لانهم خصوا أن عباد الاصنام ما اخطوا الا من حيث اقتصرهم  
على عبادت بعض المظاهر والعارف يعبد كل شئ والله أيضا يعبد كل شئ لان الاشياء  
غذاؤها بالاسماء والاحكام وهو غذاؤها بالوجود وهو فقير اليها هي فقيرة اليه وهو حائل  
كل شئ بيم ذا المعنى ويجعلون أسماء الله الحسنى هي مجرد نسبة واطافة بين الوجود  
والثبوت وليست أمورا عينية ويقولون من أسماء الحسنى العلى عن ماذا وما ثم الا هو  
وعلى ماذا وما ثم غيره فالسمى محدثات وهي العلية لذاتهم اولى است الا هو وما تكس سوى  
نفسه وما ذبح سوى نفسه والمتكلم هو عين المسقع وان موسى انما عبد على هرون  
حيث نهاهم عن عبادة العجل لضيقه وعدم اتساعه وان موسى كان أوسع في العلم فعلم  
انهم لم يعبدوا الا الله وان اعلى ما عبد الهوى وان كل من اتخذ الهه هو اذ عبد الا الله  
وفرعون كان عندهم من أعظم العارفين وقد صدقه الصحرة في قوله انار بكم الاعلى  
وفي قوله ما علمت لكم من اله غيرى وكنت أخطب بكثف أمرهم لبعض القضاة  
الضالين وأقول ان حقيقة أمرهم هو حقيقة قول فرعون المنكر لوجود الخالق الصانع  
حتى حدثت بعض عن كثير من كبارهم أنهم يعتقدون ويقولون نحن على قول فرعون  
وهذه المعاني كلها هي قول صاحب الفهم والله تعالى أعلم بعمات الرجل عليه  
والله يغفر لجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات

ربنا غفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم والمقصود ان حقيقة ما تضمنه كتاب القصوص المضاف الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه جاء به وهو ما اذ انهم المسلم بالاضطرار ان جميع الانبياء والمرسلين وجميع الاولياء والسالمين بل جميع عوام اهل الملل من اليهود والنصارى والصابئين يبرون الى الله تعالى من بعض هذا القول فكيف تمتسك به ونعلم ان المشركين عباد الاوثان والكفار اهل الكتاب يمترون بوجود الصانع الخالق البارئ المصور الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ورجعهم ورب آياتهم الا انهم الايزرب المشرك والمغرب ولا يقول احد منهم انه عين المخلوقات ولا نفس المصنوعات كما بقوله هؤلاء حتى انهم يقولون لو زلات السموات والارض زالت حقيقة الله وهذا مركب من اصلين (أحدهما) ان المعدوم شئ ثابت في العدم كما بقوله كثير من المعتزلة والرافضة وهو مذهب باطل بالعقل الموافق للكتاب والسنة والاجماع وكثير من متكلمي اهل الاثبات كالفاضل أبي بكر كافر من يقول به - هذا وانما غلط هؤلاء من حيث لم يفرقوا بين علم الله بالاشياء قبل كونها وانما مثبتة عنده في أم الكتاب في اللوح المحفوظ وبين ثبوتها في الخارج عن علم الله تعالى فان مذهب المسلمين اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وتعالى كتب في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق قبل ان يخلقها ثم يفرقون بين الوجود العلي وبين الوجود العيني الخارجي وله - هذا كان اول ما نزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فذكر المراتب الاربعة وهي الوجود العيني الذي خلقه وذكر الوجود الرعي المطابق للفظي الدال على العلي وبين ان الله تعالى علمه واهله - هذا ذكر ان العلم بالقلم فانه - نلزم للمراتب الثلاثة وهذا القول اعنى قول من يقول ان المعدوم شئ ثابت في نفسه خارج عن علم الله تعالى وان كان باطلا ودلالته واضحة لكنه قد ابدع في الاسلام من نحو اربعمائة سنة وابن العربي وافق صحابه وهو احد اصلي مذهب الذي في القصوص (والاصل الثاني) ان وجود المحدثات المخلوقات هو عين وجود الخالق ليس غيره ولا سواء وهذا هو الذي ابتدعه واقرده من جميع من تقدمه من المشايخ والعلما وهو قول بقية الاتحادية لكن ابن العربي اقربهم الى الاسلام واحسن كلاما في مواضع كثيرة فانه يفرق بين المظاهر والمظاهر فيقر لامر والنهي والذم والاثم على ما هي عليه ويامر بالسلوك ~~ب~~ كثير مما امر به المشايخ من الاخلاق والعبادات وهذا كثير من العباد ياخذون من كلامه سلوكهم فيفتقون ذلك وان كانوا لا يفقهون حقا نفسه ومن فهمها منهم ووافقه فقد تبين قوله (واما) صاحب الصدر لرؤي فانه كان متقلبا فانه هو ابي عبد الله الشريعة والاسلام ولهذا كان القاسم التماسي الملقب بالعفيف يقول كان شيعي القديم متروحا متقلبا فانا

انه لا يلزم معنى القول بالثبات النزول بلا كيف اثبات الجوهرة ~~ف~~ كذلك لا يلزم من اثبات الفوقية بلا كيف اثباتها ولا أدري ما الوجه في نفي الفوقية واثبات النزول مع اننا لا نقول بالثبات فوقية المكان كما اننا لا نقول في النزول كنزولنا (على خاقه) ~~ك~~ قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده ولم يرد على المكان (وهو معهم أينما كانوا وليس معنى قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم انه محتاط بالخلق بل القمر آية من آيات الله من اصفر مخلوقاته وهو مشروع في السماء وهو مع المسافر أينما كان) وهذا من باب التقريب للافهام لان باب التشبيه كقول الامام الاشعري وندين ان الله يرى بالابصار يوم اقيامة كما يرى القمر ليلة البدر فلا يرد ما قيل التشبيه بالقمر يثبت كون الله في السماء (وكل هذا الكلام الذي ذكره الله تعالى) من أنه فوق العرش وانه معنى حق على حقيقته كما ان الله حقيقته بجميع حقيقة بصيرة حقيقة وكما ان الله موجود حقيقته ولا يلزم من اطلاق الاسم على الخالق والمخلوق بطريق الحقيقة معذور



(الاحتجاج الى خريف) بل يجب  
 الايمان به مع اعتقاد التنزيه  
 وتبني التشبيه (ولكن يسان عن  
 القذون الكاذبة) ومنها اثبات  
 الجهة والجسمية لله تعالى  
 (قلت) فهذه العبارات مما  
 اتفقوا عليه في هذه العقيدة  
 لانهم لم يفهموا مراده وانما  
 فهموا منه انه يقول بالجهة  
 ويلزم من القول بها الجسمية  
 وانت خبير انه لم يستعمل هذه  
 العبارات الا لكونها مأثورة  
 وهي من باب التشابه وواجبة  
 الايمان مع اعتقاد التنزيه  
 فانهم (تبييه) قد صحت  
 بهض الناس ككتابات الرد  
 على الشيخ وعلمه الملمسة على  
 الجسمية زعمانه ان الشيخ يقول  
 بالجهة ويلزم من القول بها  
 الجسمية وانت خبير بان الشيخ  
 لم يقل بان الله مع كنه على  
 العرش متصوفاً به وان في جهة  
 الفرق كما زعم هذا القائل وانما  
 يقول بصفة باقوية لله تعالى  
 بلا كيف وهي من باب التشابه  
 كحديث النزول وقد اجمع السلف  
 واختلف على اثبات رؤية الله  
 تعالى في الآخرة بلا كيف ولا  
 يلزم من القول بها بلا كيف  
 اثبات المقابلة والجسمية فكذلك

والآخرة فامة وحناءه في الصدر الروحي فانه كان قد أخذ عنه ولم يدركه ابن عربي  
 في كتاب مفتاح غيب الجمع والوجود وغيره يقول ان الله تعالى هو الوجود المطلق والمعين  
 كما يفرق بين الحيوان المطلق والحيوان المعين والجسم المطلق والجسم المعين والمطلق  
 لا يوجد الا في الخارج مطلقا لا يوجد المطلق الا في الاعيان الخارجة لحقيقة قوله انه  
 ليس لله سبحانه وجود اصلا ولا حقيقة ولا ثبوت الا نفس الوجود القائم بالخلوقات  
 ولهذا يقول هو وشيخه ان الله تعالى لا يرى اصلا وانه ليس له في الحقيقة اسم ولا صفة  
 ويصرحون بان ذات الكلب والخنزير والبول والعذرة عين وجوده تعالى الله عما  
 يقولون (وأما) الفاجر التماسي فهو أخصب القوم وأعظمهم في الكفر فانه لا يفرق بين  
 الوجود والثبوت كما يفرق ابن عربي ولا يفرق بين المطلق والمعين والثبوت كما يفرق ابن  
 عربي ولا يفرق بين المطلق والمعين كما يفرق الرومي ولكن عنده ما ثم غير ولا سوى بوجه  
 من الوجود وان العبد انما يشهد بالسوى مادام محجوبا فاذا انكشف حجاب رآى انه  
 ما ثم غير يبين له الامر ولهذا كان يستعمل جميع المحرمات حتى حكي عنه النكات انه كان  
 يقول البنت والام والاجنية شئ واحد ليس في ذلك حرام علينا وانما هزل المحجوبون  
 قالوا حرام فقلنا حرام عليكم وكان يقول انما آمنك شر بعة واحدة واذا أحسن القول يقول  
 التوحيد في كلامنا وكان يقول انما آمنك شر بعة واحدة واذا أحسن القول يقول  
 القرآن يوصل الى الجنة وكلامنا يوصل الى الله تعالى وشرح الاسماء الحسنى على هذا  
 الاصل الذي له رديوان شعرة قد صنع فيه أشيا وشعره في صناعة الشعر جيد ولكنه  
 كما قيل لحم خنزير في طبق صيني وصنف لا صير بعة عقيدة وحقيقة أمرهم ان الحق بمنزلة  
 البحر وأجزاء الموجودات بمنزلة أمواجه (وأما) ابن سبعين فانه في البدو والاحاطة  
 يقول أيضا بوحدة الوجود وانه ما ثم غير وكذلك ابن الفارض في آخر نظم السلوك  
 لكن لم يصرح به بل يقول بمثل قول التماسي أو قول الرومي أو قول ابن العربي وهم  
 الى كلام التماسي أقرب لكن ما رأيت فيهم من كفر هذا الكفر الذي ما كفره أحد  
 قط مثل التماسي وآخر يقال له البلباني من مشايخ شيراز ومن شعره

وفي كل شئ له آية • تدل على انه عينه

وأيا

وما أنت غير الكون بل أنت عينه • ويفهم هذا السر من هو ذاته

وأيا

وتلذذان مرت على جسدي يدي • لاني في التحقيق استسواكم

وأيا

ما بال عيسك لا يقر قرارها • والام طالب لا يني منتقلا

فلسوف تعلم ان سيرك لم يكن • الا لانيك اذا بلغت المنزلا

وأيا

وأيا

ما الامر الانساق واحد \* ما فيه من حاد ولازم  
وانما العادة قد خصت \* والطبع والشارع في الحكم

وأيا

يا عاذي أنت تهاني وتأمرني \* والوجد صدق ثم هو أمار  
فان أطمك وأعص الوجد عدت هي \* عن العيان الى أو هام أخبار  
فعبين ما أنت تدعوني اليه اذا \* حقيقته تراه انتهى يا جاري

وأيا

وما البحر الا الموح لا شيء غيره \* وان فرقته كثرة المتعدد

الى أمثال هذه الأشعار وفي النثر ما لا يحصى ويوهمون الجهال أنهم مشايخ الاسلام  
وأئمة الهدى الذين جعل الله تعالى لهم لسان صدق في الامة مثل سعيد بن المسيب  
والحسن البصري وعمر بن عبد العزيز ومالك بن أنس والاوزاعي و ابراهيم بن أدهم  
وسفيان الثوري والفضيل بن عياض ومعروف الكرخي والشافعي وأبي سليمان  
وأحمد بن حنبل وبشر الحافي وعبد الله بن المبارك ونعيق البلخي ومن لا يحصى كثرة  
الى مثل المتأخرين مثل الجنيد بن محمد الفواريري ومسلم بن عبد الله التستري وعمر بن  
عثمان الكلي ومن بعدهم الى أبي طالب المكي الى مثل الشيخ عبد القادر الكيلاني  
والشيخ عدي والشيخ أبي البيان والشيخ أبي مدين والشيخ عجيل والشيخ أبي الوفاء  
والشيخ رسلان والشيخ عبد الرحيم والشيخ عبد الله اليونيني والشيخ القرشي وأمثال  
هؤلاء المشايخ الذين كانوا بالجزيرة والشام والعراق ومصر والمغرب وخراسان من الاولين  
والآخريين كل هؤلاء متفقون على تكفير هؤلاء ومن هو أرحم منهم وان الله سبحانه  
ليس هو خلقه ولا جزأ من خلقه ولا صنعة خلقه بل هو سبحانه وتعالى مقرب نفسه المقدسة  
بأشرف المصطفين عن مخلوقاته وبذلك جاءت الكتب الاربعة الالهية من التوراة  
والانجيل والزبور والقرآن وعليه فطرقته تعالى عبادته وعلى ذلك دلت العقول وكثيرا  
ما كنت أظن ان ظهور مثل هؤلاء كبر أسباب ظهور التار واندراس شريعة  
الاسلام وان هؤلاء مقدمة الدجال الاعور الكذاب الذي يزعم أنه هو الله فان هؤلاء  
عندهم كل شيء هو الله ولكن بعض الاشياء أكبر من بعض وأعظم اعظم على رأي صاحب  
القصص فان بعض المظاهر والمستجابات يكون أعظم اعظم ذاته الثابتة في عدم وأما  
على رأي الروي فان بعض المتعينات يكون أكبر فان بعض جزئيات الكل أكبر من  
بعض وأما على البقية فالكل أجزاء منه وبعض الجزء أكبر من بعض فالدجال عنده هؤلاء  
مثل فرعون من كبار العارفين وأكبر من الرسل بعدينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فموسى قاتل فرعون الذي يدعى الربوبية

القوية لان صفاته تعالى لا  
تقام على صفات المخلوقين  
والشيخ قد ذكر في العقيدة  
المدكورة قوله من غير تحريف  
ولا تعطيل ولا تكليف ولا تمثيل  
فقوله بذلك يتق كل باطل ولم يقل  
قط في آيات الصفات وأحاديتها  
انها آيات الاعضاء وأحاديث  
الاجزاء كما زعم هذا القائل وقد  
تليت عليك نصوصه وعرفت  
انه موافق في ذلك للشافعي  
والمتصورية فالواقف مخالف  
الاجماع في مسائل مما خالف  
فيه الاجماع مسألة الطلاق  
المشهوره ومخالفة الاجماع كفر  
أونسقي (قلت) غالب ما يحكي  
عنه لا يعرف في كتبه بل يوجد  
في كتبه خلاف ما يحكي عنه وأما  
مسألة الطلاق فقد خالف فيها  
الائمة الاربعة وقد وجد  
في المسألة خلاف بعض التابعين  
كما هو مسطور في موضعه فلا  
يلزم منه التفسير وان كان مخطئا  
في ذلك أشد الخطا (قلت) قد  
ادعى صاحب الهداية الاجماع  
على عدم حمل متروكة التسمية  
عاده حتى قال لا يتقد فيه قضاء  
القاضي فهل قال احدان  
صاحب الهداية ~~كفر~~  
الشافعية بدعواه الاجماع وذكر

بعضهم ان الامام اجد قد خالف  
 الاجماع في قوله لا تصح الصلاة  
 في الارض المفصولة وذكر  
 الحافظ ابن حجر ما معناه ان زفر  
 خالف الاجماع في مسئلة غسل  
 المرفقين فقال لا يجب غسلهما  
 وشرا هذا الباب كثيرة جدا  
 فمن حكم في منسل هذا بالكفر  
 والفسق فلا يعول عليه كيف  
 وقد علمت انه ما حل اجد ولا حرم  
 الاجماعتى الدليل ولو كان ذلك  
 الدليل خطأ عند غير غاية الامر  
 انه لا يفتى بمثل هذه المسئلة بل  
 لا يعمل به بافلا عن القنوى  
 وقالوا وقد انكرت تبديل  
 التوراة وقال لم يبدل اللفظ  
 وهذا كفر (قلت) وهذا  
 لا أصل له في كلامه كيف وهو  
 القائل في كتاب الرد على  
 النصارى وما يذكر أهل الكتاب  
 مما يشاء خبر محمد صلى الله  
 عليه وسلم فهو عامة ما عرفوا  
 معناه وقليل منه حرف لفظه  
 فهذا نص صحيح منه بقرينة  
 اللفظ وهو المطلوب قالوا تكلم  
 في الاولياء كالفزالي وابن العربي  
 وعمر بن القارظ واضير بهم بل  
 تكلم في مثل عمرو على (قلت)  
 اما تكلمه في أمير المؤمنين  
 عمرو على فهو كذب واقتراف

ويسلط الله تعالى مسيح الهدى الذي قيل فيه انه الله تعالى وهو يرى من ذلك على  
 مسيح الضلالة الذي قال انه الله وهذا كان بعض الناس يجب من كون النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قال انه أعور وكونه قال واعلموا أن احدا منكم ان يرى ربه حتى  
 يموت وابن الخطيب انكر ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذا لان ظهور  
 دلائل الحدوث والنقص على الدجال أبين من أن يستدل عليه بأنه أعور فلما رأينا  
 حقيقة قول هؤلاء الاتحادية وتدبرنا ما وقعت فيه النصارى والحلولية ظهر سبب دلالة  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لامته بهذه العلامة فانه بعشر رحمة للعالمين فاذا كان كثير  
 من الخلق يجوز ظهور الرب في البشر أو يقول انه هو البشر كان الاستدلال على ذلك  
 بالعبور دليلا على اتفاه الالهية عنده وقد خاطبني قديما شخص من خيار أصحابنا كان  
 يعيل الى الاتحاد ثم تاب منه وذكروا الحديث فينبت له وجهه وجاء الينا شخص كان  
 يقول انه خاتم الاولياء فزعم ان الخلاج لما قال أبا الحلق فسكان الله تعالى هو المتكلم على  
 لسانه كما تكلم النبي على لسان المصروع وان العصاة لما سمعوا كلام الله تعالى من  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان من هذا الباب فينبت له فساد هذا والله لو كان كذلك  
 كان العصاة بمنزلة موسى بن عمران وكان من خاطبته هؤلاء أعظم من موسى لان موسى  
 سمع الكلام الالهى من الشجر وهو لا يسمعون من الجن الناطق وهذا بقوله قوم  
 من الاتحادية لكن أكثرهم جهال لا يعرفون بين الاتحاد العام المطلق الذي يذهب اليه  
 القابض التأساني وذووه وبين الاتحاد المعين الذي يذهب اليه النصارى والغالية (وقد)  
 كان سلف الامة وسادات الائمة يرون كمر الجهمية أعظم من كفر اليهود كما قال عبد الله  
 ابن المبارك والبخارى وغيرهما وانما كانوا ياتون بآراء حنون تلويحوا وقل ان كانوا يصرون  
 بان ذاتها في مكان وأما هؤلاء الاتحادية فهم أخبث وأكفر من أولئك الجهمية ولكن  
 السلف والائمة أعلم بالاسلام وبقائمه فان كثيرا من الناس قد لا يفهم تظليلهم في ذم  
 المقالة حتى يدبرها رازق نور الهدى فلما اطاع السلف على سر القول ونقروا منه وهذا  
 كما قال بعض الناس من كلمة الجهمية لا يعبدون شيئا ومتعبدة الجهمية يعبدون كل شيء  
 وذلك لان متكلمهم ليس في قلبه تاله ولا تعبد فهو يعترف بصفتها العدم والموات  
 وأما المتعبد في قلبه تاله وتعبد والقلب لا يقصد الوجود الامعد وما فيحتاج ان يعبد  
 المخلوقات اما الوجود المطلق واما بعض المظاهر كالشمس والقمر والبشر والاوثنان  
 وغير ذلك فان قول الاتحادية يجمع كل شرك في العالم وهم لا يوحدون الله سبحانه وتعالى  
 وانما يوحدون القدر المستتر كونه وبين المخلوقات فهم بهم يعبدون ولهذا حدث  
 الثقة ان ابن سبويه كان يريد الذهاب الى الهند وقال ان أرض الاسلام لا تدع لان  
 الهند مشركون يعبدون كل شيء حتى الثبات والحيوان وهذا حقيقة قول الاتحادية  
 وأعرف ناسا لهم اشتغال بالفلسفة والكلام وقد تالوا على طريق هؤلاء الاتحادية

فأذا أخذوا يصقون الرب سبحانه بالكلام قالوا ليس بكذا ليس بكذا ووصفوه بأنه ليس  
هو الخلوقات كما يقوله المساون لم يكن يجحدون صفات الخلق التي جاءت بها الرسل  
عليهم السلام وإذا صار لاحدهم ذوق ووجدت أنه وسلك طريق الاتحادية وقال أنه هو  
الموجودات كلها فإذ قيل له أين ذلك النبي من هذا الاثبات قال ذلك وجدني وهذا ذوق  
يقال لهذا الضال كل ذوق ووجد لا يطابق الاعتقاد فاحدهما أو كلاهما باطل وإنما  
لاذواق والمواجيد نتائج المعارف والاعتقادات فان علم القلب وحاله متلازمان فعلى  
ندرك العلم والمعرفة يكون الوجد والمحبة والحال ولو سلك هؤلاء طريق الانبياء والمرسلين  
عليهم السلام الذين أمروا بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له ووصفوه بما وصف به  
نفسه وبما وصفته به رسوله واتبعوا طريق السابقين الاولين لسلكوا طريق الهدى  
ووجدوا برد اليقين وقرة العين فان الامر كما قال بعض الناس ان الرسل جاؤا باثبات  
مفصل ونفي مجمل والصابغة المعطلة جاؤا بنفي مفصل واثبات مجمل فالقرآن مملوء من قوله  
تعالى ان الله بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير وانه مهيح بصير وسع كل شيء رحمة وعلما وفي  
النفي ليس كنهه شيء ولم يـمـكـن له كفو احد هل تعلم له مما سبحان ربك رب العزة عما  
يصفون وسلام على المرسلين (وهذا) الكتاب مع اني قد اطّقت فيه الكلام على الشيخ  
أيده الله تعالى بالاسلام ونفع المسلمين ببركته أنفاسه وحسن مقاصده ونور قلبه فان ما فيه  
نكت مختصرة فلا يمكن شرح هذه الاشياء في كتاب ولكن ذكرت الشيخ أحسن الله  
اعمال الله ما اقتضى الحال أن أذكره وحامل الكتاب مستور في إعلان وأنا أسأل الله  
العظيم أن يصلح أمر المسكين عامتهم وخاصتهم ويهديهم الى ما يقربهم وان يجعل عمل الشيخ  
من دعاء الخليل الذين قال الله سبحانه فيهم ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون  
المعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون انتهى فانضح عليك مما تلى عليك  
أن الشيخ ابن تيمية غير منفردين بالظن فيمن ذكر ولم تجعله على ما قاله نقساية أو شعنا  
معاصرة حتى زبر ما زبر بل لما عساه من انه أخذ بضبع القاصرين وأدعوا واجب  
النصيحة في الدين كما بين أيضا غيره من العلماء العاملين

(الفصل الرابع في الكلام على ما نقله الشيخ ابن حجر من عبارة شيخ الاسلام مشتق لا على  
بيان مقصده وترجمة أحوال من ذكر بوجه مختصر) فأقول قوله قال في بعض كلامه  
لخ لا يخفى عليك انه كان الاولي أن يعز والشخ ابن حجر هذه العبارة الى ما نقله منه  
ان لا يرويه بالحاصل عنه لان هذا موضع خصام فالخبري اتمام النقل لينضح المروم  
على اني أقول ان لهذا النقل أصل ولا يتقص ابن تيمية شيئا عند ذوى الفضل اذ هو  
يمكن التوجيه بالوجه الوجيه كما ينضح للمصنف النبويه ان شاء الله تعالى (قوله  
في كتب الصوفية ما هو معنى الخ) التصوف كما قال الامام الغزالي تجريد القلب لله تعالى  
راحتقار ما سواه قال وحاصله يرجع الى عمل القلب والجوارح وقال السخاوي ان

عليه كيف وقد صنف كتاب  
الرد على الروافض وكتابه في الرد  
عليهم مشهور وكيف وهو القائل  
ان كان نصيب آل محمد  
فليس هذا الثقلان الى ناصبي  
واما سبب تكلمه في حجة الاسلام  
الغزالي فانه أعلم انه ذكر في كتابه  
المصون أشياء توافق عقائد  
الفلاسفة وتختلف الشرع حتى  
ان بعض العلماء أنكروا نسبة  
ذات اليه كذا ذكر بعضهم وقد  
تكلم فيه القاضي عياض وابن  
الجوزي وغيرهما فله أسوة بهم  
وان كنا لنسمع في الغزالي كلاما  
بعضه كيف وهو حجة الاسلام  
وملاك العلماء الاعلام واما سبب  
تكلمه في ابن العربي فانه ذكر  
أشياء في فصوصه وفتوحاته  
تقتضي الكفر وقد كفه بذلك  
جماعة من العلماء منهم الحافظ  
ابن حجر وقد صنف بعض العلماء  
جزأ حافلا وجمع فيه كلام من  
ذم الشيخ ابن العربي فاما قال في  
الجزء المدكور ذكره الذهبي في  
التصنيف وقدوة الثمانيين بوحدة  
الوجود ثم قال الذهبي وقد اتهم  
بامر عظيم وقال اي الذهبي في  
تاريخ الاسلام هذا الرجل قد  
تصوف في العزل وجامع ومهم وفتح